HG
4028
C4 E6
ص ق

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــــة الاردنيـــــة

كلية الدراســـات العليـــا

قسم العلوم الانسانية والاجتماعيـــة

التجارة الخارجية للضفة الغربية وقطاع غزة

خلال الفتـرة ٦٨-١٩٨٥م

٤٠١٩٦

جرد

اعـــداد

الطالـب : عثمـــان سلامـــه خـلف العســـاف

٤٠٦٨

اشـراف

الاستـاذ : الدكتور محمـــد صقر

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الاقتصـاد بكلية الدراســات العليـا

سنـــــة ١٤١٠ / ١٩٩٠ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاهـــــداء

الـــــى اســـــاتذتي الكـــــرام فـــــي قســـــم الاقتصـــــاد

والاحصـــــاء ، واخـــــص بالذكـــــر / الاســـتاذ الدكتـــــور

محمـــــد صقـــــير والدكتـــــور اســـامـــة الدبـــــــاغ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكـــر وتقـــديـــر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وامام المرسلين سيدنا محمد وعلى الة وصحبة ومن سار على نهجة باحسان الى يوم الدين وبعد : -

اود ان اسجل عميق شكري وامتناني الى استاذي المشرف الاستاذ الدكتور محمد صقر لتفضلة بالاشراف على الرسالة وابداء الملاحظات القيمة التي كان لها الاثر البالغ لاظهار البحث على الصورة التي هو عليها .

كما اسجل شكري وتقديري البالغين الى استاذي الفاضل الدكتور اسامة الدباغ وفاءا لجهده الكبير ونصحة السديد ورعايتة الحانية التي اولاني اياها طيلة مدة اعدادي لهذة الرسالة .

كما اتوجة بالشكر والتقدير الى الدكتور عيسى ابراهيم في الجمعية العلمية الملكية على جهدة الطيب وتوجيهة الصائب ، وملاحظاتة القيمة التي اغنى بها البحث وكذلك اشكر اساتذتي الافاضل في قسم الاقتصاد والاحصاء على رعايتهم المتواصلة لي طيلة مدة الدراسة واخص بالذكر الدكتور فتحي العاروري والدكتور محمود شحادة .

كما يطيب لي ان اشكر الدكتور جواد الناجي والدكتور يوسف عبد الحق في منظمة التحرير الفلسطينية والدكتور فؤاد بسيسو في اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة والدكتور احمد قطناني في دائرة الشؤون الفلسطينية .

واتقدم بالشكر الجزيل الى الاخت هيفاء الشلبي والاخ عمر والعملة في اللجنة المشتركة والاخت لطفية عطية والاخ عبد اللة يوسف والاخ صلاح تيم في دائرة العلاقات الفلسطينية على جهودهم في توفير مصادر البحث . والاخ محمود خريبات على جهدة الطيب في مراجعة الرسالة لغويا والاصدقاء كمال قبيلات وفؤاد حسني واحمد كنانة وغسان ابو السعود على مشاركتهم اياي الجهد في البحث عن مصادر الرسالة وما يتعلق بها من مراجعات واستفسارات ميدانية .

ولا انسى ان اشكر الوالدين الكريمين وزوجتي واخواني على رعايتهم لي وتوفيرهم لي سبل الراحة والنجاح .

بارك اللة فيكم جميعا وجزاكم خير الجزاء

الـبـاحـث

عثمان سلامة خلف العساف

سنـــة ١٩٩٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البيـــــان	محتويات الدراســـــة	المفحـــة
- الاهـــداء		ب
- شكر وتقدير		ج
- محتويات الدراسة		هـ
- المقدمـــه		١
- الفصل الاول :	ملامح اقتصاديات الضفة الغربية وقطاع غزة	٢ - ٢٠
١-١	المقدمة	٢
١-٢	الموقع والمساحة والتضاريس الطبيعية	٣
١-٣	السكان	٤
١-٤	الوضع الاقتصادى للضفة الغربية وقطاع غزة قبل الاحتلال	٥
١-٥	الوضع الاقتصادى للضفة الغربية وقطاع غزة بعد الاحتلال	٧
١-٦	العمالة العربية في الاراضي المحتلة	١٧
١-٧	العمالة العربية في اسرائيل	١٨
- الفصل الثاني	التوزيع الجغرافي والتركيب السلعي لتجارة الارض المحتلة	٢١- ٥٧
٢-١	تجارة المناطق المحتلة مع اسرائيل	٢٢
أولا	التغير في هيكل صادرات الارض المحتلة لاسرائيل	٢٥
ثانيا	هيكل مستوردات الارض المحتلة السلعية من اسرائيل	٢٩
ثالثا	عجز التجارة مع اسرائيل	٣٢
٢-٢	تجارة الاراضي المحتلة مع الاردن	٣٤
أولا	المنافع المتبادلة بين السوق الاردنية وسوق الارض المحتلة	٣٦
ثانيا	التغير في هيكل صادرات الارض المحتلة السلعية للاردن	٣٨
أ-	التغير في هيكل الصادرات الزراعية	٣٩
ب-	التغير في هيكل الصادرات الصناعية	٤١
ثالثا	هيكل المستوردات السلعية من الاردن	٤٢
رابعا	فائض التجارة مع الاردن	٤٤
٢-٣	التجارة مع الدول الاخرى	٤٦
أولا	التغير في هيكل الصادرات السلعية للدول الاخرى	٤٨
ثانيا	هيكل المستوردات السلعية	٥٠
ثالثا	عجز التجارة مع الدول الاخرى	٥٢
٢-٤	مشكلة العجز التجارى	٥٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البيـــــــان	محتويـــــــات الدراســـة	الصفحـــة
- الفصل الثالـــث	ميزان المدفوعـــــات للارض المحتلـــة	٥٨ - ٧٩
٣-١	المقدمـــة	٥٨
٣-٢	الحساب الجاري	٦٠
أولا	الصادرات من الخدمات البنكية والتأمين والنقل والحكومة	٦٢
ثانيا	حوالات العاملين العرب في اسرائيل	٦٤
أ-	حوالات العاملين عن طريق مكاتب الاستخدام .	٦٤
ب-	حوالات العاملين بدون تصريح (العمل الاسود)	٦٥
ثالثا	حوالات العاملين العرب في الخارج	٦٧
٣-٣	التحويلات غير المستردة	٦٨
أولا	تحويلات الحكومة الاردنية	٦٩
ثانيا	تحويلات الاونروا UNRWA	٧١
ثالثا	تحويلات سلطة الاحتلال	٧٢
رابعا	تحويلات اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة	٧٢
خامسا	تحويلات المؤسسات الخيرية الامريكية US. PVO	٧٣
سادسا	المساعدات المقدمة من منظمة UNDP	٧٥
سابعا	تحويلات السوق الاوروبية المشتركة	٧٥
٣-٤	التدفقات الخارجة من الارض المحتلة	٧٦
٣-٥	صافي حركة رأس المال	٧٨
الفصل الرابـــع	السياسة التجارية ومعطيات السوق المشتركة	٨٠ - ٩٨
٤-١	المقدمـــة	٨٠
٤-٢	السياسة الاسرائيلية تجاه التجارة الخارجية للارض المحتلة	٨١
أولا	التصدير والاستيراد من السوق الاسرائيلية	٨٢
ثانيا	التصدير والاستيراد من الاردن	٨٣
ثالثا	التصدير والاستيراد من العالم الخارجي	٨٤
٤-٣	سياسة الجسور المفتوحة والاجراءات الاردنية واثارها	٨٥
أولا	هدف اسرائيل من بقاء الجسور مفتوحة	٨٥
ثانيا	هدف الاردن من بقاء الجسور مفتوحة	٨٦
ثالثا	الاجراءات الاردنية المطبقة على الجسور المفتوحة	٨٨
رابعا	تقييم الاجراءات الاردنية المطبقة على الجسور المفتوحة	٨٩
٤-٤	السوق الاوروبية المشتركة وتجارة المناطق المحتلة (المفاوضـــات مع الســـوق)	٩٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البيـــــان	محتويات الدراســـــة	الصفحـــة
الفصل الخامـــس	اثر الانتفاضة على التجارة الخارجية للمناطق المحتلة	٩٩ - ١٠٤
٥_١	التوجهات الاقتصادية للانتفاضة	٩٩
٥_٢	اجراءات السلطات العسكرية المضادة للانتفاضة	١٠٠
٥_٣	اثر الاجراءات الاقتصادية على التجارة الخارجية للاراضي المحتلة	١٠١
الفصل الســـادس	النتائج والتوصيـــات	١٠٥ - ١١٢
٦_١	النتائج	١٠٦
٦_٢	التوصيات	١١٠
	الملحق الاحصائي	١١٣ - ١٢٨
	المراجع العربيـــة ٠	
	المراجع الاجنبية ٠	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمـــــــة

اهتمت كثير من الدراسات باقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بشكل خاص ، نظرا لواقع خصوصية هذا المنطقة اذ ان وقوعها تحت الاحتلال الاسرائيلي جعلها تخضع لسياسات اسرائيلية تستهدف النظام الاقتصادى لهذه المنطقة تمهيدا لاستيعابها سياسيا واستخدام اقتصادياتها باتجاهات ملائمة لحاجات الاقتصاد الاسرائيلي المسيطر . ولما كان قطاع التجارة الخارجية للضفة الغربية وقطاع غزة يؤدى دورا هاما في تحريك فعاليات الاقتصاد الوطني ودعم مسيرة التنمية الاقتصادية .

كما ان هذا القطاع يخضع لسياسة عربية تتمثل بالاجراءات المطبقة على الجسور الممتدة بين ضفتي نهر الاردن فان هذه الدراسة تأتي لتركز على الاثار التفاقمية للتجارة الخارجية على اقتصاديات الضفة والقطاع وتحاول ان تقيم السياسة العربية المطبقة على الجسور المفتوحة وتقومها بحيث تخدم اقتصاديات المنطقة بشكل اكبر . وعليه فقد قسم هذا البحث الى ستة فصول رئيسية هي : -

الفصل الاول :

ويبحث في ملامح اقتصاديات الضفة الغربية وقطاع غزة في فترة ما قبل الاحتلال وما بعده حيث تم التركيز على الملامح التي لها علاقة بالتجارة الخارجية بشكل خاص .

الفصل الثاني :

ويتضمن هذا الفصل تحليلا للتوزيع الجغرافي والتركيب السلعي لتجارة الاراضي المحتلة الخارجية خلال الفترة ٦٨ - ١٩٨٥ ، حيث تم حصر اوجه النشاط الاقتصادى لقطاع التجارة الخارجية من حيث الاسواق ودرجة تركزها ومن حيث التركيب الذى جاء انعكاسا لنشاط القطاعات الاقتصادية المدروس في الفصل

الفصل الثالث :

ويتناول عملية تكوين صورة لميزان مدفوعات الارض المحتلة خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) ، حيث تم حصر مصادر التحويلات الداخلة والخارجة من الارض المحتلة وبحث درجة اهميتها وتأثيرها على الاقتصاد ككل.

الفصل الرابع :

ويتعلق هذا الفصل بالسياسة التجارية ومعطيات السوق الاوروبية المشتركة وتبيان الاثار الناجمة عن السياسة الاسرائيلية وتقييم السياسة العربية (الاردنية) المطبقة على الجسور المفتوحة مع بعض التوصيات الخاصة بالحوار مع السوق الاوروبية المشتركة .

الفصل الخامس :

ويتعرض لاثر الانتفاضة الفلسطينية على الاقتصاد الفلسطيني والاقتصاد الاسرائيلي بشكل مختصر حيث تم التركيز على اثر الانتفاضة على التجارة الخارجية للمناطق المحتلة بشكل خاص ومختصر ايضا .

الفصل السادس :

وتضمن هذا الفصل النتائج والتوصيات المتعلقة بالتجارة الخارجية والسياسة التجارية في الارض المحتلة

وختاما يرجو الباحث ان تكون هذه الدراسة مساهمة فعالة في اغناء المكتبة الفلسطينية ببحث موفق .

ملاحظة : ورد لفظ " الارض المحتلة " " والمناطق المحتلة " لتعبر عن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عام ١٩٦٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيـــم

الفصـــل الاول

ملامح اقتصاديات الضفة الغربية وقطاع غـــــــــــــزة

١ - ١ المقدمـــــــة :

مما لا شك فيه ان التجارة الخارجية للمناطق المحتلة ، هي انعكاس للـواقع والظروف الاقتصادية ، التي تعيشها تلك المناطق ، ولكي نتمكن من الاحاطة بمجمل الامور المتعلقة بالتجـــارة الخارجية من حيث الحجم ، كان من الضروري التعرف على التغيرات الاقتصادية المؤثرة فيها ، كدالـة الانتاج وحجم وطبيعة السوق والطلب المحلي . كما كان للظروف السياسية والاجراءات الاسرائيليـــة آثار بارزة على هذه المتغيرات ، حيث سنتطرق هنا الى تحليل الوضع الاقتصادي للمناطق المحتلـــة في فترة ما قبل الاحتلال وفيما بعده لابراز الاثار المترتبة عن الاحتلال بشكل عام وعن الاجراءات المتخذة من قبلـــه بشكل خاص من خلال استقراء معدلات نمو الناتج القومي والناتج المحلي وتوزيعة القطاعـــي والعمالة العربية في الاراضي المحتلة وفي اسرائيل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١ - ٢ الموقع والمساحة والتضاريس الطبيعيـــــة

الضفـــة الغربية وقطاع غزة همـــا القسمان من فلسطين اللذان بقيـــا بعد حرب ١٩٤٨ تحـــت السيادة العربية حيث اندمجـــت الضفة الغربية مع المملكة الاردنيـــة الهاشميـــة فيما خضـــع قطاع غـــزة لاشـــراف مصـــر .

تقع الضفة الغربية الى الغرب من نهر الاردن بمساحة تقدر بـ ٥ر٥ مليون دونم ، تشكل ما نسبته ٢٨٪ مـن مساحة فلسطين المحتلة و ٥ر٦٪ فقط من مساحة الضفة الشرقية [(١)] . وتعتبر من المناطق الرطبـــة حيـــث ان ٦٨٪ من سطحها يتلقى امطارا تبلغ مع المتوسط ٣٠٠ ملم سنويا ، يتسرب معظمها الى خزانات المياه الجوفية ، والباقي يغذي مياه الانهار والجداول .

تشكل مياه الامطار المصدر الرئيسي للمياه المستغلة في الزراعة ، اما مساحة الاراضي الصالحة للزراعة فتشكل نسبة عشرين ٣٦٪ من مساحة الضفة الغربية الاجمالية بلغ المروى منها نحو ٤٪ فقط ، ان هـــذه النسبة تعكس صغر المساحة الزراعية المروية ، والتي يعود سببها الى الطبيعة الطبوغرافية للاقليـــم التي تعرقل الزراعة المروية والى سياسة السلطات الاسرائيلية التي تحدد الاستهلاك من المياه [(٢)] .

اما قطاع غزة [(٣)] فهو اسم اطلق منذ عام ١٩٤٩ ، على شريط ساحلي يبلغ طوله نحو ٤٥كم ويتراوح عرضـــه بين ٥ - ٨ كم يمتد جنوب فلسطين مجاورا لحدود سيناء ويطل على الساحل الجنوبي الشرقي للبحـــر الابيض المتوسط تبلغ مساحته ٣٧٠ الف دونم .

---

(١) Royal Scientific Society, The Significance of Some west Bank Resources to Israel (Amman , 1979) P.4

(٢) اسامة الدباغ ، الاداء الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بحث غير منشور مقدم للجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة عمان - الأردن اب ، ١٩٨٧ ص ص ١٣ - ١٤

(٣) نشأ هذا القطاع نتيجة لعقد اتفاقية (رودس) يوم ٢٤ شباط ١٩٤٩ والتي تضمنت وضع هـــذا الجزء من فلسطين تحت رقابة القوات المصرية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يعتمد قطاع غزة على المياه الجوفية لسد احتياجات الاستهلاك الزراعي والمنزلي حيث تندر فيه المياه السطحية نظرا لانخفاض معدلات تساقط الامطار ، والتي تتراوح بين ٢٠٠ - ٣٠٠ ملم سنويا ، اما المساحة المزروعة فهي تشكل ٧ر٤٨٪ من المساحة الكلية للقطاع بلغ المروى منها نحو ١ر٦٠٪ (١) .

إن هذه العطيات في النهاية تحكم حجم الانتاج وتحدد طبيعته والتي تنعكس على حجم وهيكل التجارة الخارجية للاراضي المحتلة .

١-٣ السكان :

بلغ عدد سكان الاراضي المحتلة عام ١٩٨٥ نحو ٤ر٣٤ر١ مليون نسمة منهم ٤ر٨١٢ الف نسمة في الضفة الغربية و ٥ر٥٢٥ الف نسمة في قطاع غزة (٢) يشكلون ما نسبته ٦١٪ و ٣٩٪ من المجموع الكلي للسكان للضفة - والقطاع على التوالي * والجدير بالذكر ان هاتين المنطقتين من اكثر مناطق العالم اكتظاظا بالسكان (خصوصا قطاع غزة) . اذ تبلغ الكثافة السكانية في الضفة الغربية نحو ١٤٢ نسمة/كم٢ في حين تبلغ ١٤٠٧ نسمة/كم٢ في قطاع غزة (٣) .

اما معدلات النمو السكاني فقد بلغت عام ١٩٨٥ في الضفة الغربية مانسبته ٨ر٢٪ وفي قطاع غزة مانسبته ٤ر٣٪ للعام نفسه ، الا ان معدل النمو الصافي في الضفة والقطاع لم يتجاوز ٣ر١ سنويا (٤) .

ان تفسير انخفاض معدل النمو السكاني الصافي للضفة والقطاع يعود الى ارتفاع معدلات الهجرة الصافية خاصة في الضفة الغربية وذلك بسبب تسهيلات السفر التي يحصل عليها سكان الضفه الغربيه نتيجه تمتعهم بالجنسية الاردنية بعكس سكان قطاع غزة الذين يحملون وثائق سفر مصرية (٥) .

---

(١) اسامة الدباغ، مصدر سابق، جدول رقم (١١) .

* انخفاض هذا الرقم يعود لاستبعاد منطقة العريش .

(٢) Statistical Abstract of Israel 1986 p.683

(٣) اسامة الدباغ، مصدر سابق، ص ٤ .

(٤) Statistical Abstract of Israel , 1987 .P . 705

(٥) اسامة الدباغ، مصدر سابق، ص ٤ .

** وتجدر الاشارة الى ان مركز الاحصاء الاسرائيلي يقدر عدد سكان الاراضي المحتلة عام ١٩٨٨ ٨٩٥ الف في الضفة الغربية و ٥٨٩ الف في قطاع غزة بينما يقدر ميرون بنفيستي عدد سكان الضفة الغربية عام ١٩٨٧ بحوالي ٩٧٧ الف نسمة واذا ما اخذ بعين الاعتبار عدد المقيمين من ابناء الضفة خارج فلسطين المحتلة لفترة تقل عن سنة فان هذا العدد يصل الى ١ر٠٦٧ مليون نسمة واذا ما طبقنا نسبة التعديل في عدد السكان على قطاع غزة فان العدد يصل الى ٧٢٧ الف نسمة انظر ما كتب حول هذا الموضوع في :

Méron Benvinisti ; Attlas of West Bank and Gaza Strip West Bank Data Base Project (Jerusalem) 1987

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١-٤ الوضع الاقتصادي للضفة الغربية وقطاع غزة قبل الاحتلال

تبلورت طبيعة البنية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة بمجموعة من الخصائص تتلخص في ضعف القطاع الصناعي،وقلة الأيدي العاملة الصناعية من جهة،وضعف إنتاجية القطاع الزراعي والبطالة التي يعاني منها من جهة اخرى ، اما قطاع الخدمات فهو (كما هو الحال في الضفة الشرقية وبقية الدول الاخرى ذات مستوى الدخل الفردي المشابه) القطاع الاقتصادي المهيمن (انظر الجدول رقم ١) .

جدول رقم (١)

الناتج المحلي الاجمالي في الضفة الغربية وفقا للقطاع الاقتصادي عام ١٩٦٥ بالنسب المئوية (١)

القطاع	النسبة المئوية للقطاع في الضفة الغربية ٪
الزراعة	٢٣ر٩
الصناعة والمناجم	٧ر٨
البناء	٥ر٨
الخدمات العامة والامن	١٣ر٧
خدمات اخرى	٤٨ر٨
المجموع	١٠٠ر٠

فقطاع الزراعة في الضفة الغربية ،قطاع تقليدي يتميز بضعف البنية الانتاجية واعتماده الرئيسي على الامطار ، حيث ان تقلبات الامطار تحدث تقلبات مماثلة في حجم الانتاج ونوعيته . اهم المحاصيل الزراعية الحبوب ثم الخضار والفاكهة والعنب والتبغ الزيتون . ويعتبر الزيتون من اقدم واهم المحاصيل الزراعية في فلسطين،اذ تشكل اشجار الزيتون في الضفة الغربية ما نسبته ٥ر٨٩٪ من مجموع الاشجار في المملكة عام ١٩٥٧ (٢) .

---

(١) بكر ابو كشك،الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة ،مجلة الاقتصاد السنة الخامسة العدد٣٣ تشرين١١ ص١٧

(٢) عنان العامري ؛ التطور الزراعي والصناعي الفلسطيني ١٩٧٠ بحث احصائي . منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الابحاث ١٩٦٥ - بيروت - لبنان ص ٤٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما الصناعة فقد اقتصرت على الوحدات الصغيرة، وتميزت بالطابع الحرفي، وباستخدام كثافة عمالية عالية ، وقدبلغت القيمة المضافة للقطاع الصناعي عام ١٩٦٦م ٢ر ٤ مليون دينار، مستخدمة ما يقارب من ١٥ الف عامل (١) .

وبالنسبة لقطاع الخدمات فيظهر لنا من الجدول رقم (١) كبر مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي للضفة الغربية ، حيث يتمركز هناك العديد من المؤسسات السياحية (وكالات السفر والسياحة ، فنادق ، محلات بيع المنتوجات الحرفية والسياحية ... الخ بلغ عدد العاملين في هذا القطاع ما نسبته ٤٠٪ من القوى العاملة في الضفة الغربية حسب احصائيات ١٩٦١ (٢) .

اما قطاع غزة فقد تميزت البنية الاقتصادية له بهيمنة القطاع الزراعي الذى اعتبر اساس الحياة الاقتصادية خلال الفترة ١٩٤٨ - ١٩٦٧، اذ بلغت نسبة مساهمته في الناتج المحلي الاجماليحوالي ٣٥٪ . اما اهم المحاصيل الزراعيةفهي الحمضيات والحبوب بالدرجة الاولى، ثم الخضار والفاكهة كما ان قطاع صيد السمك يحتل اهمية كبيرة في الناتج المحلي لقطاع غزة (٣)

ومن الجدير بالذكر ان الكثافة الزراعية في قطاع غزة اكبر منها في الضفة الغربية، تمثل ذلك بارتفاع كمّيات استهلاك المياه التي بلغت ١٠٠ مليون متر مكعب خلال الفترة ١٩٦٥ -١٩٦٨ (٤) . والتي هي نفس استهلاك الضفة الغربية ولكنها تخدم ١/١٠ مساحة الضفة .

اما الصناعة في قطاع غزة فهي شديدة التخلف وتقتصر على الوحدات الصغيرة (كما هو الحال في الضفة الغربية) سواءمن حيث رؤوس الاموال المستثمرة فيها، او من حيث حجم الانتاج وعدد العمال المستخدمين . واهمّ الصناعات التي كانت قائمة في تلك الفترة فهي الصناعات الزراعية ، صناعة التبغ صناعات غذائية واخرى اسمنتية ، وصناعة النسيج التي تشتهر بها منطقة غزة منذ فترات طويلة .

---

(١) Haim Ben shahar and others, Economic structure and Development Prospects of W.B and G.S. Report prepared under agrant From the ford foundation Published by the Rand Corporation.

(٢) جميل هلال، الضفة الغربية التركيب الاجتماعي والاقتصادي (١٩٤٨ - ١٩٧٤) منظمة التحرير الفلسطينية مركز الابحاث . كانون الثاني (يناير ١٩٧٤) بيروت - لبنان .

(٣) بكر ابو كشك، مصدر سابق الجدول رقم (٢ - ٣)

(٤) Haim Ben Shahar and others, Op. cit.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويتميز قطاع الخدمات بكبر نسبة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي لقطاع غزة ، والتي بلغت نحو ٥٥٪ عام ١٩٦٦ (١) ويعود ذلك الى سببين احدهما اقتصادي وهو تخلف القطاعات الاقتصادية واخر استراتيجي يتمثل في موقع قطاع غزة القريب من مصر مما دفع بالسكان الى التوجه نحو قطاع الخدمات

ان هذا العرض السريع لواقع القطاعات الاقتصادية للضفة والقطاع قبل الاحتلال يبرز تميز هذه المناطق بالانشطة الاقتصادية ذات الطبيعة التقليدية الموجهة لخدمة حاجات المجتمع المحلي والتي طالما عانت من ندرة الموارد المالية والطبيعية هذا بالاضافة الى الظروف السياسية التي عاشتها تلك المناطق ، كان له اثرا واضحا على طبيعة العلاقات الاقتصادية لها وتجدر الاشارة الى انه لم تكن هناك علاقات اقتصادية تذكر بين الضفة الغربية وقطاع غزة قبل عام ١٩٦٧ بسبب وجود فاصل جغرافي بين المنطقتين .

١ - ٥ الوضع الاقتصادي للضفة الغربية وقطاع غزة بعد الاحتلال .

مما لا شك فيه ان حرب حزيران ١٩٦٧ والتي ترتب عليها ضياع ما تبقى من ارض فلسطين تركت اثارا سيئة على اقتصاد المناطق المحتلة تمثلت في تباطوء عجلة الانتاج ، وانتشار البطالة الواسعة ، كما احدثت تغيرات ديمغرافية كبيرة . فعاشت بعدها ضمن حقائق وظروف اقتصادية جديدة ، كان لها اكبر الاثر على طبيعة العلاقات الاقتصادية لهذه المناطق . سنحاول في هذه العجالة التعرض لاهم المؤشرات الاقتصادية التي تعطي فكرة عن ملامح اقتصاديات هذه المناطق .

تطور الناتج المحلي والناتج القومي ونصيب الفرد منه

بالنظر الى ارقام الجدول (رقم ٢) يظهر لنا مدى تطور الناتج المحلي الاجمالي والناتج القومي الاجمالي للضفة الغربية وقطاع غزة عبر الفترة ١٩٦٨ - ١٩٨٥ ويبرز هذا التطور بشكل واضح من خلال استقراء معدلات النمو لهما .

---

(١) بكر ابو كشك ، مصدر سابق . ص ١٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقـــم (٢)

الناتج المحلي في الضفة الغربية وقطاع غزة سعر السوق بملايين الدولارات بالاسعار الجارية | الناتج القومي الاجمالي في الضفة الغربية وقطاع غزة سعر السوق بملايين الدولارات وبالاسعار الجارية

السنة	الضفة الغربية	معدل النمو٪	قطاع غزة وشمال سيناء	معدل النمو٪	الضفة الغربية	معدل النمو٪	قطاع غزة وشمال سيناء	معدل النمو ٪
١٩٦٨	٩٥ر١٤	-	٣٧ر٤٣	-	٩٨ر٢٩	-	٣٧ر٤٣	-
١٩٦٩	١١٢ر٥٧	١٨	٤٢ر٥٧	١٤	١٢٤ر٢٩	٢٦	٤٤ر٢٩	١٨
١٩٧٠	١٢٥ر٧١	١٢	٥٢ر٢٩	٢٣	١٤٨ر٢٩	١٩	٥٩ر٧١	٣٥
١٩٧١	١٧٠ر٢٩	٣٥	٧١ر٤٣	٣٧	٢١٧ر١٤	٤٦	٨٣ر٤٣	٤٠
١٩٧٢	٢١٠ر٢٩	٢٣	٧٩ر٢٩	١١	٢٧٧ر٨٦	٢٨	١٠٨ر٨١	٣٠
١٩٧٣	٢٤٧ر٦٢	١٨	١١٤ر٠٥	٤٣	٣٢٥ر٤٨	١٧	١٦١ر٩٠	٤٩
١٩٧٤	٤٤٤ر٥٢	٨٠	١٦٥ر٩٥	٤٦	٥٦٢ر١٤	٧٣	٢٣٣ر٣٣	٤٤
١٩٧٥	٣٨٣ر٣٨	١٤-	١٦١ر٦٩	٣-	٥٠٢ر٩٢	١١-	٢٢٥ر٨٥	٣٠-
١٩٧٦	٤٥١ر٥٩	١٨	١٨٥ر٥٨	١٥	٤٥٥ر٤٠	٩-	٢٥٣ر٥٥	١٢
١٩٧٧	٤٤٥ر٥٩	١-	٢١٠ر٨٨	١٤	٥٨٣ر٧٢	٢٨	٢٨٦ر٩٦	١٣
١٩٧٨	٥١٥ر٧٠	١٦	١٩٩ر٦	٥-	٦٦٠ر٠٠	١٣	٢٨٦ر٥٩	٠ر١-
١٩٧٩	٥٦٤ر٤٤	٩	٢٤٠ر١٨	٢٠	٧٤٧ر٧٦	١٣	٣٦٣ر٥٤	٢٧
١٩٨٠	٧٠٨ر٦	٢٦	٢٥٨ر٧١	٨	٩٠٤ر٥٠	٢١	٣٩٧ر١٣	٩
١٩٨١	٦٥٣ر٥٢	١٢-	٢٦٨ر٠٣	٤	٨٣٥ر٠٠	٨-	٤٣١ر٢٠	٩
١٩٨٢	٦٦٢ر٥٣	٧	٢٦٥ر١٨	١-	٩١٥ر٢٩	١٠	٤٤٥ر٥٧	٣
١٩٨٣	٧٠٣ر٢٦	٥	٢٦٥ر٦٧	٠ر١	٩٦٥ر٠٨	٥	٤٨٠ر٩٢	٨
١٩٨٤	٦٠٦ر٢٠	١٤-	٢٢١ر١٤	١٧-	٨٧٠ر٥١	١١-	٤٠٤ر٧٢	١٦-
١٩٨٥	٦٥١ر٣٠	٧٠	٢٢١ر٨٥	٠ر٣	٨٦٧ر٨١	٠ر٤-	٣٨٨ر٧٨	٤-

المصادر : احتسبت

للسنوات ١٩٦٨ر١٩٧١ر الى ١٩٧٦ Statistatical Abstract of Israel 1977. P . 706

ولسنتي ١٩٦٩ - ١٩٧٠ Statistatical Abstract of I srael . 1972 . P. 648

وللسنوات ١٩٧٧ الى ١٩٧٩ Statistatical Abstract of I srael , 1980 . P. 681

وللسنوات ١٩٨٠ الى ١٩٨٣ Statistatical Abstract of Israel 1985, P . 708

ولسنة ١٩٨٤ النشرة الاحصائية السنوية لعام ١٩٨٥" مركز الدراسات الريفية ، جامعة النجاح نابلس .

ولسنة ١٩٨٥ Statistatical Abstract of Israel , 1986. P. 691

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الا ان المتتبع لمعدلات النمو هذه ، يلاحظ ان السلسلة تنكسر عند عام ١٩٧٤ ، اذ بلغ معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي للضفة الغربية بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ حوالي ٨٠٪ ، اذ ان هذا العام يحمل معدلات نمو مرتفعة للناتج المحلي والقومي فيما قبله ، بينما تظهر معدلات نمو منخفضة واخرى سالبة فيما بعده .

من هنا فقد ارتأينا ان يتم التحليل لهذه السلسلة من خلال فترتيـــن :

الاولى : من عام ١٩٦٨ الى عام ١٩٧٤ .

الثانية : من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٥ .

الفتـــــرة الاولـــــى ١٩٦٨ - ١٩٧٤

تميزت هذه الفترة بارتفاع معدلات النمو للناتج المحلي والناتج القومي بالاسعار الجارية للضفة الغربية وقطاع غزة ، فقد بلغ معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي (٢٩٪ ، ٢٨٪) للضفة والقطاع على التوالـــي [1] . اما معدل النمو السنوي للناتج القومي الاجمالي فقد بلغ (٢٤٪ ، ٢٦٪) للضفة والقطاع على التوالي .

وهذه نتيجة منطقية جاءت لتعبر عن انتقال الاقتصاد من حالة الجمود والبطالة الواسعة بسبب ظروف حـــرب حزيران ١٩٦٧ الى واقع اقتصادي نشيط وتوظيف شبه كامل للعمالة العربية سواء كان هذا التوظيف فـــي الاقتصاد المحلي او نتيجة تزايد اعداد العاملين من ابناء الضفة والقطاع في اسرائيل وفي الدول العربيـــة ، بالاضافة الى انه لم تكن هناك منافسة شديدة من قبل الاقتصاد الاسرائيلي .

اما نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي فهو انعكاس للحالة الاقتصادية التي تعيشها المنطقة ومؤشر يعكس المستوى المعيشي للسكان ، اذ بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي خلال هذه الفتـــــرة ٢٩٢ دولار للضفة و ٢٢٦ دولار للقطاع (انظر الجدول رقم (١) في الملحق الاحصائي) .

---

(١) تم احتساب هذه النسب بالاستناد الى القانون التالي :

الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٧٤ = الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٦٨ × س ن

(الناتج المحلي الاجمالي عـــام ١٩٧٤ / الناتج المحلي الاجمالي عـــام ١٩٦٨) ^ن = س

٢٩١٠٦

حيث ان س : تمثل معدل النمو السنوي ، ن = المدة الزمنيـــة .

هذا القانون هو تطبيق عملي لقانون الربح المركب $P = X (1 - R)^{N}$ حيـــث

P القيمة الحاليـــة
X القيمة في بداية الفترة
R معدل الفائدة
N المدة الزمنيـــة

كما تجدر الاشارة الى ان الكاتب بريان اركادي يقدر معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي فـــي الضفة والقطاع بنحو ٩٪ تقريبا . انظر :

Brian Van ArKadi; Benefits and Burdens , Report on the west Bank and Gaza strip Economics since 1967 Carnegie Endowment for International peace New York 1977) P.P.116 - 119

* يجب ان يؤخذ هذا المعدل بتحفظ كونه يتنافى مع المنطق الاقتصادي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفترة الثانيـــــــــة ٧٥ - ١٩٨٥ .

شهد الاقتصاد في هذه الفترة نشاطا انتاجيا طفيفا مقارنا بالفترة الاولى، اذ لم يتجاوز معدل النمـــو السنوي للناتج المحلي سوى (٥٪ ، ٣٪) للضفة والقطاع على التوالي [١] اما الناتج القومي الاجمالـــــي فقد كان وضعه شبيهاً بالناتج المحلي ، اذ بلغ معدل النمو السنوي له نحو ٦٪ فقط للضفة والقطاع إن متابعة معدلات النمو للناتج المحلي والناتج القومي للضفة والقطاع في هذه الفترة تظهر ان فترة السبعينات احسن حالا مما هي عليه في فترة الثمانينات ، ففي السبعينات تأثرت اقتصاديات الارض المحتلة بالاقتصـــــاد الاسرائيلي الذى كان يمر بازمات اقتصادية في ذلك الوقت ، بعد خروجه من حرب عام ١٩٧٣ . ممـــا أدى الى جذب اقتصاد الضفة والقطاع الى التراجع، وفي الوقت نفسه اتيحـــت له الفرصة لان ينمو ويتطـــــور ابان ضعف الاقتصاد الاسرائيلي وتخبطه في بحر من المشاكل والازمات، ان حدة هذا الاثر لم تنعكس علـــى اقتصاد الضفة والقطاع بشكل كامل بسبب الفورة الاقتصادية التي عاشتها الضفة الشرقية والدول النفطية في ذلك الوقت .

اما التراجع الملحوظ في معدلات النمو في فترة الثمانينات فيعود الى الاسباب التاليـــــة :

(١) تزايد حدة سياسة اسرائيل العنصرية تجاه العاملين لديها من ابناء الضفة والقطاع [٢]

(٢) المنافسة غير المتكافئة بين الاقتصاد الاسرائيلي والاقتصاد الفلسطيني .

(٣) تراجع عوائـــد النفط والتراجع الاقتصادي فـــي الضفة الشرقيـــــة .

اما متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي في هذه الفترة فقد ارتفع (مقارنة بالفترة الاولى) ليبلغ ١١٤٤ دولارا للضفة و ٨٠٠ دولار للقطاع ، وبرغم هذا الارتفاع الكبير لهذا المعدل الا انه يبقى من المعـــــدلات المنخفضة اذا ما قورن بدول المنطقة المجاورة (خصوصا قطاع غزة) [٣] .

---

(١) تم احتساب هذه النسب حسب القانون السابق ذكره .

(٢) لقد استغلت اسرائيل القوى العاملة العربية اذا اعطت العامل العربي ٤٠٪ من نسبة الاجر الـــــذى يتقاضاه العامل الأسرائيلي الذى يتمتع بنفس المؤهلات والخبرات انظر :-

النشرة الصادرة عن وزارة شؤون الارض المحتلة ، العدد الثاني ايار ١٩٨٧ ص ٣٩ .

(٣) بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي لعام ١٩٨٤ للاردن ١٥٧٠ دولار سوريا ١٦٢٠ دولار اسرائيل ٥٦٦٠ دولار . المصدر

David kahan ; Agriculture and water Resources in west Bank and Gaza strip , W.B Data Base Project Jerusalem post 1987 P 68

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان هذه الارقام تدل على ان المستوى المعيشي لسكان الضفة الغربية افضل من المستوى المعيشي لسكان قطاع غزة، ويبدو هذا واضحا اذا ما نظرنا لارقام الجدول رقم (١) في الملحق الاحصائي الذي يظهر فروقا ملموسة بين نصيب الفرد من الناتج القومي في الضفة والقطاع ، كما ان انخفاض نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي في قطاع غزة عن الضفة الغربية نتيجة صغر رقعة اراضيه وقلة موارده الطبيعية بالاضافة الى الكثافة السكانية العالية التي يعاني منها، يدل على ان فرصة التحسن الاقتصادي للضفة اكبر من فرصة القطاع .

من خلال التحليل السابق لتطور معدلات نمو الناتج المحلي والناتج القومي، نتبين ان الوضع الاقتصادي في الاراضي المحتلة دالة شديدة الارتباط بالوضع الاقتصادي في اسرائيل والدول العربية خصوصا الضفة الشرقية والدول النفطية .

* التوزيع القطاعي للناتج المحلي الاجمالي

ان دالة الانتاج في الاراضي المحتلة تتأثر بكثير من المتغيرات الاقتصادية وغير الاقتصادية ، سبق الاشارة الى بعضها بصورة مقتضبة ، وحتى نستكمل الصورة بشكل اوضح سنقوم بتحليل القطاعات الاقتصادية المكونة للناتج المحلي الاجمالي بشكل مفصل .

القطاع الزراعي : -

يتميز الناتج الزراعي في المناطق المحتلة من حيث كونه يتأثر بالظروف المناخية والطبيعية السائدة هناك، اى ان تأثر الضفة الغربية بالتقلبات الموسمية اكبر من قطاع غزة ، ولعل من دلائل ذلك تذبذب كميات محصول الزيتون (الذى يحتل مركزا لا يضاهيه محصول اخر يليه كل من الحمضيات والعنب) تبعا للمواسم الاكثر قلة والمواسم الجفاف اما قطاع غزة فان ناتجه متركز حول الحمضيات وصيد الاسماك مما يجعله لا يتأثر بمواسم الجفاف بدرجة كبيرة(١)

ان النظر لارقام الجدولين (٣ ر ٤) يظهر لنا مدى تطور قيمة الناتج الزراعي ونسبة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي للضفة الغربية وقطاع غزة ، اذ بلغ نسبة مساهمته في الناتج المحلي

---

(١) بلغ معدل مساهمة الحمضيات في الناتج الزراعي لقطاع غزة نحو ٤٥٪ بينما تشكل المحاصيل الزراعية ثلثي الدخل من الزراعة في الضفة الغربية والثلث الباقي هو ما يساهم به الانتاج الحيواني في هذا القطاع .
المصدر : اسامة الدباغ - مصدر سابق - ص ١٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقم (٣)

الناتج المحلي الاجمالي في الضفة الغربية بسعر الكلفة بالقيم والنسب المئويـــة حسب الفرع الاقتصادي وبملايين الدولارات

السنة	زراعة وحراجة وصيد سمك بشمل الدعم		صناعـــة		انشاءات ابنية اشغال عامة		خدمات عامة واهليـــة		نقل تجارة ، خدمات ، بشمل الدعم وأي اخطاء وحذف		الانتاج المحلي الاجمالي بسعر الكلفـــة	
	القيمة بالمليون دولار	النسبة ٪	القيمة بالمليون دولار	النسبة ٪	القيمة بالمليون دولار	النسبة ٪	القيمة بالمليون دولار	النسبة ٪	القيمة بالمليون دولار	النسبة ٪	القيمة بالمليون دولار	النسبة ٪
١٩٦٨	٣٢ر٨٦	٣٦	٧ر٤٣	٨	٣ر١٤	٤	١٦	١٨ر	٣٠ر٢٩	٣٤	٨٩ر٧١	٪١٠٠
١٩٦٩	٤٣ر٤٣	٤٠	٩ر٤٣	٩	٥ر٧١	٥	١٧ر١٤	١٦	٣٣ر٢٩	٣٠	١٠٨	٪١٠٠
١٩٧٠	٤٠ر٢٩	٣٥	١٠ر٨٦	٩	٧ر١٤	٦	١٩ر١٤	١٦	٣٩ر٧١	٣٤	١١٧ر١٤	٪١٠٠
١٩٧١	٥٨	٣٦	١٥ر٤٣	١٠	١٠ر٨٦	٧	٢٤	١٥	٥١ر٧١	٣٢	١٦٠	٪١٠٠
١٩٧٢	٧٣ر١	٣٧	١٦ر١٩	٨	١٦ر٩	٩	٢٥ر٩٥	١٣	٦٦ر٤٣	٣٣	١٩٨ر٥٧	٪١٠٠
١٩٧٣	٨٠ر٩٥	٣٣	١٩ر٥٢	١٤	٢٤ر٢٩	١٠	٣٣ر١	٨	٧٥ر٩٥	٣٥	٢٣٣ر٨١	٪١٠٠
١٩٧٤	١٨٩ر٢٩	٤٥	٣٤ر٢٩	٨	٤٧ر٨٦	١١	٥١ر٩	١٢	١٠١ر٩٥	٢٤	٤٢٥ر٢٤	٪١٠٠
١٩٧٥	١٠٩ر٦٩	٣٠	٣٠ر٣١	٨	٥٦ر١٥	١٦	٤٦ر٩٢	١٣	١١٩ر٣٨	٣٣	٣٦٢ر٤٦	٪١٠٠
١٩٧٦	١٥١ر٢٦	٣٤	٢٩ر١	٢	٦٢ر٤٧	١٤	٤٨ر٢٨	١١	١٤٩ر٢٧	٣٤	٤٤١ر٥٦	٪١٠٠
١٩٧٧	٣٠٤ر٤	٦٠	٢٩ر٣٢	٦	٦٦ر١	٦	٥١ر٨	١٢	١٥٥ر٧٦	٢٦	٤٢٧ر١٦	٪١٠٠
١٩٧٨	١٧٢ر٨٥	٣٥	٣٤ر٥٨	٧	٦٨ر٢١	١٥	٥٦ر١	١٢	١٥٤ر٤٥	٣١	٤٨٦ر٢٦	٪١٠٠
١٩٧٩	١٥٩ر٢١	٣١	٣٥ر٢٨	٧	٨٦ر٨٦	١٧	٦٠ر٦١	١٢	١٧٢ر٦٧	٣٣	٥١٥ر١٣	٪١٠٠
١٩٨٠	٢٦٤ر١١	٣٨	٤٦ر٧٤	٨	٩٤ر٩٦	١٤	٧٢ر١٨	١٠	٢٠٩ر١٥	٣٠	٦٨٧ر١٣	٪١٠٠
١٩٨١	٢٠٠ر٩٨	٣٢	٤٠ر٤٥	٨	٩٤ر٣	١٦	٨٨ر٧٧	١٤	١٨١ر٨٦	٣٠	٥٩٩ر٣٦	٪١٠٠
١٩٨٢	١٩٩ر٣١	٣	٤٣ر٦٣	٧	١٠٧ر٨٣	١٧	٨٤ر٦٠	١٣	٢١٥ر٦٢	٣٣	٦٥٠ر٩٧	٪١٠٠
١٩٨٣	١٧٥ر٢٩	٢٧	٤٤ر٩٩	٧	١٠٢ر٥٣	١٦	٩٥ر١١	١٥	٢٣٣ر٤٩	٣٥	٦٥١ر٤١	٪١٠٠
١٩٨٤	١٢١ر٤٤	٢	٤٩ر٧٢	٨	٩١ر٠٩	١٥	١٠٢ر٧٣	١٧	٢٤١ر٢١	٤٠	٦٠٦ر٢	٪١٠٠
١٩٨٥	١٣٠ر٦٣	٢٠	٥٠ر١٦	٨	١٠٥ر٦١	١٦	٩٠ر٧٧	١٤	٢٧٤ر١٣	٤٢	٦٥١ر٣٠	٪١٠٠

المصـــادر : - احتســـت للسنوات ٦٨ - ١٩٧٥.

لسنة ١٩٧٦ النشرة الاحصائية السنوية للضفة والقطاع ١٩٨١ جدول رقم (٥ر ٣) ص ٥٥ .

للسنوات ٧٧ - ١٩٨٣ النشرة الاحصائية السنوية للضفة والقطاع ١٩٨٣ جدول رقم (٦ ر ٢) ص ٥٥

ولسنة ١٩٨٤ النشرة الاحصائية السنوية للضفة والقطاع ١٩٨٥ جدول رقم (٦ ر ٢) ص ٦٠

ولسنة ١٩٨٥ .

Administerd Territories Statistics , Quarterly . No 4 1975 and vol VI No2 1976

Statistatical Abstract of Israel 1987, P 731 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــــدول رقم (٤)

الناتج المحلي الاجمالي في قطاع غزة ســعر الكلفة ((قسم ونسبة مئوية)) حسب الفرع الاقتصادي (أ) بملايـــــــين الـــــــــــــــــدولارات

السنة	زراعة حراج صيد بملك بشمل الدعم		صناعـــــــه		انشاءات اشغال عامة		خدمات عامة واهليـــــــة		نقل تجارة وخدمات تشمل حيازة مباني واخطاء حذف ج		الانتاج المحلي الاجمالـــي سعر الكلفـــــــة	
	القيمة بالمليون دولار	النسبة ٪	القيمة بالمليون دولار	النسبة ٪	القيمة بالمليون دولار	النسبة ٪	القيمة بالمليون دولار	النسبة ٪	القيمة بالمليون دولار	النسبة ٪	القيمة بالمليون دولار	النسبة ٪
١٩٦٨	١٠ر٢٩	٢٨	١ر١٤	٣	١ر١٤	٣	٧ر٤٣	٢٠	١٦ر٥٧	٤٦	٣٦ر٥٧	٪١٠٠
١٩٦٩	١١ر١٤	٢٧	١ر٧١	٤	٢ر٥٧	٦	٨ر٥٧	٢٠	١٨	٤٣	٤٢	٪١٠٠
١٩٧٠	١٤ر٥٧	٢٨	٣ر١٤	٦	٣ر٤٣	٧	١٠ر٥٧	٢١	١٩ر٧١	٣٨	٥١ر٤٣	٪١٠٠
١٩٧١	٢٠ر٨٦	٣٠	٤	٦	٤ر٥٧	٦	١٤	٢٠	٢٦ر٨٦	٣٨	٧٠ر٢٩	٪١٠٠
١٩٧٢	٢٥ر٢٤	٣٣	٥	٦	٨ر١	١٠	١٥ر٧١	٢٠	٢٣ر٥٧	٣١	٧٧ر٦٢	٪١٠٠
١٩٧٣	٣٢ر١٤	٢٩	٧ر١٤	٦	١٥ر٧١	١٤	٢٢ر٣٨	٢٠	٣٤ر٠٥	٣١	١١١ر٤٣	٪١٠٠
١٩٧٤	٤٣ر٣٣	٢٨	١٠ر٤٨	٧	٢٠	١٣	٣٥ر٤٨	٢٣	٤٣ر٨١	٢٩	١٥٣ر١	٪١٠٠
١٩٧٥	٤٥ر٦٩	٢٨	١٤ر٦٢	٩	٢٤ر١٥	١٥	٣٣ر٦٩	٢٢	٣٨ر٣١	٢٥	١٥٥ر٦٩	٪١٠٠
١٩٧٦	٥٩ر٢٩	٣١	١٩ر٤٤	١٠	٣٨ر٥١	٢٠	٣٦ر١٩	٢٠	٣٦ر٤٣	١٩	١٨٩ر٨٥	٪١٠٠
١٩٧٧	١ر٦١	٢٩	٢٣ر١١	١٥	٤٣ر٢٦	١٦	٣٥ر٣٤	١٧	٤٦ر٤	٢٣	٢٠٠ر٧٢	٪١٠٠
١٩٧٨	٥٥ر٧	٢٩	٢٤ر٠٨	١٣	٤٠ر٩٥	٢١	٣٦ر٤٢	١٩	٣٤ر٩٢	١٨	١٩٢ر٠٧	٪١٠٠
١٩٧٩	٥٤ر١٥	٢٣	٢٨ر١٤	١٢	٧٥ر٨٧	٢٥	٣٧ر٩٤	١٦	٥٥ر٠٩	٢٤	٢٣٣ر١٨	٪١٠٠
١٩٨٠	٤٨ر٦	٢٢	٢٥ر٤٣	١٠	٥ر٥	١٤	٤٨ر٣٥	٢١	٨٢ر٤٦	٣٣	٢٦١ر٤	٪١٠٠
١٩٨١	٥٥ر٦٤	٢٠	٢٣ر٤١	٩	٦٣ر٨٢	٢٣	٥٨ر٦	٢٢	٧٠ر٣٣	٢٦	٢٧١ر٨	٪١٠٠
١٩٨٢	٤٢ر٥٦	١٦	٢٤ر٧	٩	٦٢ر٤٧	٢٣	٦٠ر٠٨	٢٣	٧٧ر١٨	٢٩	٢٦٦ر٩٨	٪١٠٠
١٩٨٣	٤١ر٧١	١٦	٢٥ر٦١	١٠	٦١ر٤٧	٢٤	٦٤ر٣٨	٢٥	٦٦ر٠٥	٢٥	٢٥٩ر٢٣	٪١٠٠
١٩٨٤	٢٩ر٧٤	١٣	٢٥ر٦١	١٢	٤٨ر٩٧	٢٢	٦٦ر٧٥	٣٠	٥٠ر٠١	٢٣	٢٢١ر١٤	٪١٠٠
١٩٨٥	٤٢ر٧٣	١٩	٢٠ر٢٣	٩	٤٢ر٧٢	١٩	٦١ر١٦	٢٨	٥٥ر٠	٢٥	٢٢١ر٨٥	٪١٠٠

أ- التقديرات في الجداول متعلقة بالمنطقة التي كانت تحت سيطرة جيش الدفاع الاسرائيلي والتي اختلف وضعها تماما ، حيث اعيد للسلطات المصرية في ايار سنة ١٩٧٩ شمال سيناء وفي نيسان عام ١٩٨٢ منطقة رفح وحسب التقديرات فقد بلغ انتاج منطقة سيناء سنة ١٩٨١ ، ٢٪ من الانتاج القومي لكل المنطقة .

ب- تشمل خدمات الكهرباء والماء للسلطات المحلية .

ج- التوازن بين تقدير الانتاج المحلي الإجمالي ، من ناحية استخدام الموارد وبين التقديرات من ناحية الفروع الاقتصادية .

المصادر : -

للسنوات ٦٨ -١٩٧٥

سنة ١٩٧٦ النشرة الاحصائية السنوية للضفة والقطاع ١٩٨١ جدول رقم (٥ر٣) ص ٥٥ .

للسنوات ٧٧-١٩٨٣ النشرة الاحصائية السنوية للضفة والقطاع ١٩٨٣ جدول رقم (١٣ ر ٢) ص ٦٢ .

سنة ١٩٨٤ النشرة الاحصائية السنوية للضفة والقطاع ١٩٨٥ جدول رقم (٩ ر ٢) ص ٦٣ .

سنة ١٩٨٥ من

Administered Territories statistics. Quarterly , No 4 . 1975 . and , No 2 1976 .

Statistatical Abstract of Israel 1987 . P. 731 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) ٣٥٪ للضفة، ٢٥٪ للقطاع وبتدقيق النظر في نسبة المساهمة هذه نلاحظ تراجعاً في نمو هذا القطاع في فترة الثمانينات بشكل واضح ، مقارنة بفترة السبعينات ، وذلك نتيجة المنافسة الشديدة والسياسات الاسرائيلية التي تستحكم قبضتها على اقتصاديات الارض المحتلة مع مرور الزمن.

ان مقارنة وضع القطاع الزراعي في فترة ما قبل الاحتلال مع فترة ما بعده تبين ان الاتصال المباشر بين الاقتصاد المحلي في المناطق المحتلة مع الاقتصاد الاسرائيلي الاكثر تقدما ، ساهم في تطور في الكفاءة الانتاجية لمختلف فروع الانتاج الزراعي نتيجة استخدام الطرق الزراعية الحديثة .

الا ان سياسة سلطات الاحتلال قامت بمصادرة مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية كما فرضت قيودا كثيرة على استخدام المياه السطحية والجوفية بغية توجيه اقتصاد الارض المحتلة نحو انتاج السلع الزراعية التي لا تنافس المنتوجات الاسرائيلية، فوضعت قيودا على زراعة البطيخ والشمام في الضفة الغربية ، كما منعت في القطاع زراعة اشجار جديدة من الحمضيات، بل عمدت الى تشجيع اقتلاع الاشجار الموجودة بعد ان اعلنت مكافآت تشجيعية لمن يقوم بذلك (١).

ففي هذه الظروف التي عاشها القطاع الزراعي انخفض عدد العاملين في الزراعة العربية من ٤٢ الف عامل عام ١٩٧٠ الى ٢٩ الف عامل عام ١٩٨٥، ومن ١٧ الف عامل الى ٨ الاف عامل خلال نفس الفترة السابقة للضفة الغربية والقطاع على التوالي .

ان هجرة الايدي العاملة العربية من القطاع الزراعي بهدف العمل في اسرائيل لم يكن بواقع فارق الاجور، بل بسبب محدودية النمو الافقي (انخفاض مساحة الاراضي المزروعة) ومحدودية النمو الرأسي (انخفاض الانتاجية للدونم الواحد الناجمة عن تدخل سلطات الاحتلال لابقاء القطاع الزراعي العربي في وضع متخلف لم يتطور عما كان عليه قبل الاحتلال . تعاني الزراعة من مشاكل عديدة ناجمة عن الاحتلال وممارساته بالاضافة الى ما تعانية من مشاكل تقلدية تتلخص الاولى فيما يلي : -(٢)

١- ضعف المالك الشويقية للمنتجات الزراعية العربية .

٢- المنافسة الاسرائيلية المدعومة حكوميا .

٣- اغلاق الاسواق الاسرائيلية في وجه المنتجات الزراعية العربية .

٤- مصادرة الاراضي العربية الزراعية .

٥- ارتفاع تكاليف النقل للمنتجات المصدرة عبر الجسور مما يضعف من القدرة التنافسية لهذه المنتجات -

(١) جلال داود " الحمضيات في قطاع غزة ٦٧ - ١٩٨٠ " صامد الاقتصادي السنة الثالثة العدد ٢٠ ايلول ١٩٨٠
(٢) النشرة الصادرة عن وزارة شؤون الارض المحتلة، مصدر سابق . ص ١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

• القطـــــــاع الصناعـــــــــي :-

يعتبر القطاع الصناعي من اكثر القطاعات الاقتصادية تخلفا وتأثرا بالاحتلال اذ تميزت نسبـــــة مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي للضفة الغربية بالثبات النسبي حول معدل ٨٪ فقـــط ، اما في قطاع غزة فقد ارتفعت مساهمته من الناتج المحلي الاجمالي من ٣٪ عام ١٩٦٨ الى ٩٪ عام ١٩٨٥ . ولعل سبب هذا التحسن في الاداء الاقتصادي للصناعة يعود لصعوبة الهجرة السكانية الى خارج القطاع مقارنة بسهولتها بالنسبة لسكان الضفة الغربية ومن الجدير بالذكر ان هناك تشابها في المناخ الصناعـــي بين المناطق المحتلة واسرائيل من حيـــث (١) :-

أ- نقص المواد الخام .

ب- ضيق السوق المحلية .

ج- الاعتماد على التحويلات الخارجية .

ان الصناعة في الارض المحتلة تتميز بما يلي :-

١- تتصف بالطابع الحرفي وارتفاع نسبة المنتتجات الاستهلاكية كما يتميز الهيكل العام للقطـــاع بسيطرة الوحدات الانتاجية الصغيرة (٢) .

٢- بلغ عدد العاملين في هذا القطاع عام ١٩٨٥ نحو ٦ر٢٤ الف عامل شكلوا ما نسبته ١ر١٦٪ مـــن حجم العمالة الفلسطينية في الاراضي المحتلة .

٣- يعاني العاملون في الصناعة العربية من انخفاض الاجور بسبب ارتفاع تكاليف المعيشـــة .

٤- تواجه الصناعة العربية منافسة غير متكافئة مع الصناعة الاسرائيلية حيث لا توجد سلطة وطنية قادرة على حماية هذه الصناعات .

٥- زيادة حجم الضرائب المفروضة على الانتاج الصناعي وغياب شركات الوساطة المالية ومؤسســات الاقـــراض المتخصصـــة (٣)

---

(١) ريما كمال اقتصاديات المناطق المحتلة الجمعية العلمية الملكية ، ايار ١٩٧٥ .

(٢) بلغ عدد المؤسسات التي توظف اكثر من ١٠ عمال في الضفة الغربية عام ١٩٨٥ حوالي ٨٠ مؤسسة من اصل ١٦٠٠ مؤسسة اي بنسبة تبلغ نحو ٥٪ فقط كما ان ٣٨٥ مؤسسة في قطاع غزة من اصل ٤٣٠ مؤسسة توظف اقل من ١٠ عمال في عام ١٩٨٥ انظر : Simcha, Bahiri Industrialization in W. B. and G. West Bank Date Base Poroject Jerusalem 1987.P.35.

(٣) حول اثر غياب الخدمات المالية المصرفية على الاقتصاد المحلي انظر :- اسامة الدباغ ، مصدر سابق - صص ٤٣ - ٤٤ اما اثر غياب المؤسسات المالية والمصرفية على السوق النقدية في الارض المحتلة انظـــر :-
محمد بدور وعيسى ابراهيم : الاحوال المالية والمصرفية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اللجنة المشتركة والجمعية العلمية الملكية عمان ، حزيران ١٩٨٥ ، صص ٧٦ - ٨٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قطـــــــــاع الانشـــــــــاءات ٠

تزايدت الاهمية النسبية لقطاع الانشاءات عبر الفترة ٦٨ - ١٩٨٥ فقد ارتفعت نسبة مساهمة هـذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي من ٤٪ ، ٣٪ عام ١٩٦٨ الى ١٦٪ ، ١٩٪ عام١٩٨٥ للضفة والقطـــاع على التوالي ونتيجة لتزايد نشاط هذا القطاع في الاقتصاد المحلي للضفة والقطاع فقد استوعب عـــددا كبيرا من العمال العاطلين عن العمل في السنوات التي تلت الاحتلال الاسرائيلي مباشرة ليصل هـــذا العدد الى ١٦ الف عامل منهم ١٢ الف عامل في الضفة الغربية و ٤ الاف عامل في قطاع غزة بهـــــذا يعتبر هذا القطاع من القطاعات التي يعول عليها في توظيف العمال العاطلين وحل مشكلة توظيـــف اللاجئين ٠ ويرجع سبب تزايد الاهمية النسبية لهذا القطاع في الناتج المحلي لزيادة الطلب علـى المساكن نتيجة الهجرة الداخلية الى زيادة الطلب الاسرائيلي على منتجات هذا القطاع اما ابرز ما يعانية هذا القطاع من مشكلات فتتثمل في نقص الاستثمار الحكومي اذ بلغ نصيب الاستثمار الخاص ٩٩٪ من مجمل الاستثمار فيهـــذا القطاع عام ١٩٨٣ (١) ٠

قطاع الخدمـــــــات

يتميز قطاع الخدمات (النقل ، التجارة ، الخدمات العامة والاهلية) في المناطق المحتلـــــة بكبر مساهمته في اجمالي الناتج المحلي ٠ فقد بلغ متوسط نسبة مساهمة هذا القطاع خلال الفتـــرة (٦٨ - ١٩٨٥) ٥٦٪ ، ٥٣٪ للضفة والقطاع على التوالي ، استخدمت ٤٦ الف عامل للضفة ٢٧ الف عامـل في القطاع ، عام١٩٨٥ ، اذ يعتبر هذا القطاع المصدر الرئيس لنمو الدخل الفردي ٠

وترجع هذه الاهمية الكبيرة لقطاع الخدمات في المناطق المحتلة الى عوامل متعددة نذكر من اهمهـــا :-

أ- ارتفاع معدل الاستيراد السلعي مما جعل الانتاج المحلي في المناطق المحتلة يتركز في الخدمات الخاصة والعامـة التي يصعب استيرادها ٠

ب- ضيق السوق المحلية وصعوبة التصدير وغياب العوامل المساعدة على نمو قطاعي الصناعة والزراعة وتوفر العوامل المحلية المشجعة للسياحة ساعدت جميعها على نمو انشطة الخدمات المختلفة والملائمة للاقتصاد المحلي ومتطلبات الاقتصاد في البلدان العربية المجاورة (٣) ٠

---

(١) اسامة الدباغ ، مصدر سابـــــق ص ٣٦ ٠

(٢) حول تطور انشطة الخدمات المختلفة انظـــر ٠
اسامة الدباغ مصدر سابق ص ص ٣٩ - ٤٢ وانظر كذلك النشرة الصادرة عن وزارة شؤون الارض المحتلة مصـــدر سابق ٠ ص ١٩ - ٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١ - ٦ العمالة العربية في الاراضي المحتلـــــة ٠

تتمتع المناطق المحتلة بميزة نسبية في الايدى العاملة ذات الكفاءة وذات المستوى التعليمـــي الجيد اللازمين للارتقاء بمستوى العملية الانتاجية، الا ان القاعدة الاساسية للقوى العاملة وهي السكان قد تعرضت لتغيرات ديمغرافية واسعة نتيجة الظروف السياسية التي عاشتها هذه المنطقة (١) ، فقد ازداد عدد القوى العاملة من ١٤٦,٦ الف عامل عام ١٩٦٨ الى ٢٥٣,٨ الف عامل عام ١٩٨٤ اى بزيادة مطلقة مقدراها ١٠٧,٢ الف عامل بنسبة قدرها ٧٣٪ ، وبمقارنة هذه النسب مع مثيلاتها في الضفة الشرقية التي بلغت ٩٥,٢٪ (٢) خلال الفترة نفسها يتضح لنا صغر هذه النسبة وربما يعود ذلك الى عامل الهجـرة ونزوح السكان، كما يظهر لنا الجدول انخفاض معدل القوة العاملة المشاركة او النشيطة في الضفـــــة والقطاع ، اذ لم يتجاوز ٣٦,٢٪ خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) في حين بلغت هذه النسبة في اسرائيل ٥٠٪ وفـــي الضفة الشرقية بلغت ٤٢٪ (٣) ولعل سبب انخفاض هذه النسب في الضفة والقطاع يعود الى عدة عوامل اهمها :-

أ- اتساع قاعدة الهرم السكاني ٠

ب- وجود نسبة عالية من السكان في سن العمل في مراحل التعليم المختلفة ٠

ج- انخفاض عدد النساء العاملات (٤) ،

د- هجرة الكثير من الايدى العاملة ٠

من هنا يتضح لنا اهمية العبء الاقتصادى الملقى على عاتق القوى العاملة الفعلية في الضفة والقطاع والتي تميزت بصغر حجمها في اعالة اكثر من ٦٥٪ من السكان (٥)

---

(١) حول اهم هذه التغيرات انظر :
عبد الفتاح ابو شكر، الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لعمال الضفة الغربية وقطاع غزة في اسرائيل
منشورات مركز التوثيق والمخطوطات والنشر - جامعة النجاح الوطنية . نابلس / نيسان ١٩٨٧
ص ص ٢٠ - ٢٢

(٢) Jordan Ministry of labour Man Power development (2)
in Jordan" unpublished paper . p.17

(٣) عبد الفتاح ابو شكر - مصدر سابق ص ٢٣

(٤) يظهر الجدول رقم (٢) في دراسة الدكتور اسامة الدباغ ان هذه النسبة لا تزيد عن ٩٪ في المتوســـط خلال الفترة ٧٠ - ١٩٨٥ ٠

(٥) يقدر الدكتور اسامة الدباغ ان نسبة الاعالة تبلغ نحو ٩٦٢ لكل الف من السكان في سن العمل عـــام ١٩٨٥ حيث جرى حسابها على اساس المعادلة التالية :

$$\text{نسبة الاعالة} = \frac{\text{عدد الاطفال في سن اقل من ١٥ عاما + عدد الاشخاص من ٦٥ عاما فاكثر} \times ١٠٠٠}{\text{عدد السكان بين ١٥ - ٦٥ عاما}}$$

انظر ذلك ص ٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١ - ٧ العمالة العربية في اسرائيـــــــل ٠

لم يكن يسمح في السنوات الاولى للاحتلال للعمالة العربية في الارض المحتلة بالعمل في اسرائيل الا في حدود ضيقة، وحصول العامل على اذن مسبق وذلك يعود للخوف من تغشي البطالة بين الاسرائيليين انفسهم ٠ الا ان القوى التي كانت تدعو الى تشغيل العمالة العربية في المشاريع الاسرائيلية قد تغلبت في النهاية وفتح بعد ذلك الباب على مصراعية امام الرأسمال الاسرائيلي لتشغيل ما شاء من الايدى العاملة في الضفة والقطاع، فتزايد عدد العاملين من ٩ الاف عامل عام ١٩٦٩ الى ١ر٨٦ الف عامل عام ١٩٨٥ يشكلون اكثـــر من $\frac{1}{3}$ القوة العاملة الفعلية في الاراضي المحتلة، انظر الجدول رقم (٣) في الملحق الاحصائي ٠

وتجدر الاشارة الى ان البيانات الاحصائية الاسرائيلية تسجل عدد العمال الرسميين الذين يوظفوا في اسرائيل عن طريق مكاتب الاستخدام، الا ان الحجم الفعلي للعمالة العربية في اسرائيل يجب ان يشمـــل العاملين بغير الطرق الرسمية او ما يسمى بالعمل (الاسود) والذين يقدر عددهم بنحو ٢٦ الف عامل ليبلغ العدد الكلي للعمالة العربية في اسرائيل ١١٢ الف عامل تقريبا عام ١٩٨٥ (١) ٠

دوافع العمل العربي في اسرائيـــل واوضاع العمالـــــة العربية هنـــــاك ٠

ان الالمام بطبيعة الظروف السياسية والاقتصادية التي يعيشها الفلسطينيون في الارض المحتلة تعطـــي تفسيرا واضحا لدوافع العمل العربي في اسرائيل، حيث تعاني القطاعات الاقتصادية الفلسطينية من الحصـــار الاسرائيلي المفروض على امكانية التوسع الافقي والرأسي لهذه القطاعات بل ان القيود الاسرائيلية تتجاوز ذلك الى محاولة القضاء على المؤسسات القائمة ٠ ويمكن ان نلخص هذه الممارسات بالنقاط التالية (٢)

---

(١) انظـــــر الفصل الثالث ص ٦٥

(٢) سلطان حطـــــاب، اوضاع العمـــــال في الضفه الغربيه وقطاع غـــــزة ، صامـــــد الاقتصـــــادي السنة السابعـــــة ، العـــــدد ٥٥ ايار / حزيـــــران ١٩٨٥ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات عليها مع اقامة اقتصاد صناعي وزراعي على حساب الاقتصاد العربي الفلسطيني واجراء تغيير ديمغرافي لتهجير الفلسطينيين (١) .

٢- سلب نسبة هامة من مصادر المياه وفرض سيطرة شركة ميكوروت الاسرائيلية على هذه المصادر (٢) .

٣- ربط الانتاج الزراعي بعجلة الانتاج الصناعي الاسرائيلي واحتياجات السوق الاسرائيلية والهيمنة على الاستيراد والتصدير وفروع التجارة .

٤- هدم البيوت وزج الاف الشبان والنساء والمناضلين ضد الاحتلال (في السجون) الامر الذى حطم اقتصاد الاسرة الفلسطينية (٣) .

لقد تنبهت اسرائيل لحاجة العمالة العربية الملحة في سد احتياجاتها ومتطلباتها المعيشية فعمدت الى ممارسة سياسات لا انسانية تجاه العمال العرب جعلتهم يعيشون حالة من القلق والتوتر النفسي ويمكن لنا ان نلخص هذه الممارسات بالنقاط التالية : -

١- اتخذت الحكومة الاسرائيلية - ولا زالت - اجراءات تهدف الى الاستغناء عن العمال الفلسطينيين ورفع معدلات البطالة بينهم لاحلال العمال اليهود مكانهم(٤).

---

(١) بلغ مجموع الاراضي المصادرة منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى نهاية ايار عام ١٩٨٧ في الضفة الغربية (٢٫٧٣٩٫٥٥١) دونما ، علما بأن مساحة الضفة الغربية كاملة (٥٫٥ مليون) دونما اى ان مجموع الاراضي المصادرة تزيد على نصف مساحة الضفة الغربية انظر : -

النشرة الصادرة عن وزارة شوءون الارض المحتلة - مصدر سابق - ص٣٥

(٢) حول الممارسات الاسرائيلية نحو امكانية استغلال الموارد المائية انظر :

اسامة الدباغ - مصدر سابق ص ١٦ وكذلك النشرة الصادرة عن وزارة شوءون الارض المحتلة مصدر سابق ص ٤٠ - ٤٧ .

(٣) بلغ عدد المنازل المنسوفة منذ عام ١٩٦٧ وحتى شباط ١٩٨٦ (١١,٤٢٥) منزلا كما هو جدير بالذكر ان سلطات الاحتلال هدمت نحو (١٣٫٩٤٥) منزلا في قطاع غزة في مطلع السبعينات ضمن حملتها لتصفية مخيمات اللاجئين انظر :

النشرة الصادرة عن وزارة شوءون الارض المحتلة - مصدر سابق - ص ٥٠ .

(٤) حول المزيد من هذه الاجراءات انظر :

سلطان حطاب - مصدر سابق . ص ٤٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- يعاني العمال العرب من تمييز في المعاملة عن العمال الاسرائيليين في قيمة الاجور، حيث تتراوح معدل اجرة العامل الفلسطيني في كافة المجالات من ٣٥٪ الى ٤٥٪ من اجرة العامل اليهودي كما يميز في معاملتهم في مجالات التعويضات والاستجمام والنقل والعطل والتأخير في الدفع (١).

٣- تنعكس ازمات الاقتصاد الاسرائيلي ونتائجه على العمال الفلسطينيين في ذلك الهبوط الحاد في الاجور، الى درجة معاناة الجوع وسوء التغذية وخاصة في اوساط من يطردون من عملهم .

---

(١) انظر بعض النسب المئوية الخاصة بهذا الموضوع في : -

عاطف علاونة " اثار الانتفاضة الفلسطينية على الاقتصاد الفلسطيني والاقتصاد والاسرائيلي" صحيفة الفجر بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

التوزيع الجغرافي والتركيب السلعي لتجارة الارض المحتلة الخارجية

من خلال دراستنا للتوزيع الجغرافي والتركيب السلعي لتجارة الاراضي المحتلة الخارجية سوف تظهر عندنا مجموعة من الملاحظات الهامة والتي يمكن ان تتلخص بالنقاط التالية : -

١- ترتبط التجارة الخارجية للمناطق المحتلة مع ثلاثة اطراف رئيسة هي اسرائيل ، الاردن ، والدول الاوروبية

٢- تشكل التجارة الخارجية للمناطق المحتلة مع اسرائيل ما نسبته ٨١٪ من حجم التجارة الخارجية لهذه المناطق ، تأتي بعدها التجارة مع الاردن ثم التجارة مع الدول الاخرى .

٣- تعتبر المنتوجات الصناعية اهم صادرات ومستوردات الارض المحتلة من اسرائيل فقد شكلت ما نسبته ٨١٪ من الصادرات وما نسبته ٨٤٪ من المستوردات . اما قيمة صادرات الارض المحتلة الكلية لاسرائيل فقد بلغ مجموعها خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) حوالي ٢٣٨٢ مليون دولار في حين بلغ مجموع المستوردات منها خلال الفترة المذكورة نحو ٦٦٦٨ مليون دولار، بهذا فان ميزان التجارة مع اسرائيل حقق عجزا يصل مجموعة الى ٤٢٨٦ مليون دولار، اي بمعدل عجز سنوي بلغ ٧ر٢٤٣ مليون دولار .

٤- تشكل الحمضيات ومنتجات السمنة والالبان وزيت الزيتون اهم صادرات الارض المحتلة للاردن ، حيث بلغ متوسط نسبتها من الصادرات للاردن خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) حوالي ٦٥٪ اما مجموع صادرات الارض المحتلة للاردن خلال هذه الفترة فقد بلغ ما قيمته ٨ر١١١٥ مليون دولار اي بمعدل تصدير سنوي يصل الى ٦٢ مليون دولار تقريبا .

٥- بلغ متوسط قيمة مستوردات الارض المحتلة من الاردن خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) نحو ٥٦ر٥ مليون دولار شكلت المنتجات الصناعية (الوقود والحديد ومنتجاته ، الورق والمواد البلاستيكية) ما نسبته ٨٩٪ من مجمل المستوردات خلال الفترة المذكورة . بهذا فقد حقق ميزان التجارة مع الاردن فائضا لصالح الارض المحتلة يصل مجموعة الى ٧ر١٠١٣ مليون دولار اي بمعدل سنوي بلغ نحو ٣ر٥٦ مليون دولار .

٦- تعتبر الحمضيات اهم صادرات الارض المحتلة للدول الاخرى حيث بلغ متوسط نصيبها من مجموع الصادرات لهذه الدول خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) ما نسبته ٩٠٪ ، اما مستوردات الارض المحتلة من هذه الدول فقد تفوقت على الصادرات لها ليبلغ مجموع عجز التجارة مع هذه الدول خلال الفترة المذكورة الى ٤ر٥٢٥ مليون دولار اي بمعدل عجز سنوي يصل الى ٧ر٢٩ مليون دولار .

٧- الوضع العام : هناك عجز في الميزان التجاري مع هذه الاطراف مجتمعة يصل مجموعة الى ٧ر٣٩٠٧ مليون دولار اي بمعدل سنوي يبلغ ١ر٢١٧ مليون دولار .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢-١ تجارة المناطق المحتله مع اسرائيل

تزايدت اهمية السوق الاسرائيلية بالنسبة للاراضي المحتلة بصورة كبيرة حيث ان حساب الميل الحدى للاستيراد من اسرائيل والبالغ ٤٨٪ يظهر تزايد تبعية الانتاج القومي في الارض المحتلة للاقتصاد الاسرائيلي (١)

كما ان معطيات الجدول رقم (٥) تبرز لنا هذا الاتجاه بشكل واضح ، حيث ان صادرات الارض المحتله لاسرائيل تشكل نسبة كبيره من الصادرات الكليه لهذه المناطق بلغ متوسطها خلال (٦٨ - ١٩٨٥م) حوالي ٦٠٪ ، كما يلاحظ ايضا ان هذه النسبه قد اخذت بالتزايد عقب السنوات الاولى للاحتلال مباشره ، وارتفعت من ٤٠٪ عام ١٩٦٨م الى ٦٨٪ عام ١٩٨٥م ، اما مستوردات الارض المحتله من اسرائيل فهي الاخرى تشكل نسبة كبيره من المستوردات الكليه لهذه المناطق ، اذ بلغ متوسط هذه النسبه خلال الفترة المذكوره حوالي ٨٣٪ ، ارتفعت من ٧٥٪ عام ١٩٦٨م ٠ الى ٩٠٪ عام ١٩٨٥ امما يعكس الاهمية البالغه للسوق الاسرائيليه في اقتصاد الارض المحتله ٠ (انظر شكل رقم (١)) كما ويظهر الجدول السابق ايضا اهمية سوق الارض المحتله بالنسبة لاسرائيل حيث ان الصادرات الاسرائيليه لسوق الارض المحتله قد شكلت نسبة كبيره من الصادرات الكليه لاسرائيل باستثناء الماس فقد ارتفعت نسبته من ١١٪ عام ١٩٦٨م لتصل الى ١٢٪ عام ١٩٨٥م (٢) ، وقد يبدوا ان هذا الارتفاع ليس كبيرا ، ولكن لو رجعنا لارقام الصادرات الاسرائيليه باستثناء الماس عام ١٩٨٥م لوجدنا انها قد تضاعفت بحوالي ٥ر١٠ مرة عما كانت عليه عام ١٩٦٨م اذ ارتفعت من ٧ر٤٦٠ مليون دولار عام ١٩٦٨م الى ٧ر٤٨٢٣ مليون دولار عام ١٩٨٥م (انظر جدول رقم (٤) في الملحق الاحصائي) ٠

---

(١) حسب الميل الحدى للاستيراد من اسرائيل على اساس انه يمثل ميل الدالة الخطية التالية

س = أ + ب د

حيث س : المستوردات من اسرائيل

د : مجمل الناتج القومي في الارض المحتلة ٠

(٢) بلغ متوسط نسبة الصادرات الاسرائيليه لسوق الارض المحتله من الصادرات الكليه خلال الفتره (٦٨-٨٥) حوالي ١٥٪ ويعود ارتفاع هذه النسبه الى القفزه الكبيره التي شهدتها المستوردات من اسرائيل عام ١٩٧٤ حيث بلغ معدل نمو هذه المستوردات في هذا العام نحو ٦٧٪ عن العام السابق ثم واصلت هذه المستوردات نموها بعد ذلك بشكل متسارع ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــــــدول رقـــم (٥)

تجارة الاراضي المحتلـــة مع اسرائـــيل (٦٨-١٩٨٥) بملايين الـــدولارات*

السنة	المستـــوردات				مجموع المستوردات	الصـــادرات				مجمـــوع الصادرات	فائض الاستيراد	نسبة تغطية الصادرات للمستوردات %	نسبة المستوردات من اسرائيل الى المجموع الكلي لمستوردات الارض المحتلة ** %	نسبة الصادرات الى اسرائيل من المجموع الكلي لصادرات الارض المحتلة ** %	نسبة المستوردات من اسرائيل الى المجموع الكلي لمستوردات الاراضي المحتلة ** %	نسبة الصادرات الى اسرائيل الى المجموع الكلي لصادرات الاراضي المحتلة ** %
	زراعـــة		صناعـــة			زراعيـــة		صناعـــة								
	القيمة	النسبة%	القيمة	النسبة%		القيمة	النسبة %	القيمة	النسبة %							
١٩٦٨	١٤ر٣	٢٨	٣٦ر٨	٧٢	٥١ر١	٤ر٥	٣٣	٩	٦٧	١٣ر٥	٣٧ر٦	٢٦	٧٥	٤٠	١١	١
١٩٦٩	١١ر١	١٧	٥٦ر٣	٨٣	٦٧ر٤	٢ر٨	٢١	١٠ر٥	٧٩	١٣ر٣	٥٤ر١	٢٠	٧٩	٣٤	١٢	١
١٩٧٠	١٦ر٦	٢٠	٦٦ر٥	٨٠	٨٣ر١	٤ر٨	٢٣	١٦ر١	٧٧	٢٠ر٩	٦٢ر٢	٢٥	٩٧	٥٠	١٤	١
١٩٧١	١٨ر٦	١٨	٨٢ر٤	٨٢	١٠١	٥ر٢	١٧	٢٥	٨٣	٣٠ر٢	٧٠ر٨	٣٠	٧٨	٤٣	١٣	٢
١٩٧٢	٢٢ر١	١٦	١١٦ر٢	٨٤	١٣٨ر٣	٦ر٣	١٥	٣٤ر٥	٨٥	٤٠ر٨	٩٧ر٥	٣٠	٨٥	٤٩	١٦	٢
١٩٧٣	٣٤ر٢	١٨	١٥٧ر١	٨٢	١٩١ر٣	١٥ر٦	٢٣	٥١ر١	٧٧	٦٦ر٧	١٢٤ر٦	٣٥	٩٠	٦٦	٢٣	٢
١٩٧٤	٤٧ر٦	١٥	٢٧١ر٣	٨٥	٣١٨ر٩	١٩ر٥	١٨	٨٨ر٩	٨٢	١٠٨ر٤	٢١٠ر٥	٣٤	٩٠	٦٧	٢٢	٣
١٩٧٥	٥٤ر٤	١٥	٣٠٧ر٧	٨٥	٣٦٢ر١	١٧ر٦	١٥	١٠٣ر١	٨٥	١١٩ر٧	٢٤٢ر٤	٣٣	٩١	٦٤	٢٢	٣
١٩٧٦	٥٧ر٩	١٥	٣٢٣ر٩	٨٥	٣٨١ر٨	٢٣ر٦	١٦	١١٧ر٥	٨٤	١٤٠ر١	٢٤١ر٧	٣٧	٩٠	٦٣	١٩	٣
١٩٧٧	٦٩ر٧	١٦	٣٦٤ر٥	٨٤	٤٣٤ر٢	٣١ر٣	٢٢	١١٣ر٨	٧٨	١٤٥ر١	٢٨٩ر١	٣٣	٩١	٦١	١٨	٣
١٩٧٨	٦٠ر٧	١٦	٣٢٧ر٩	٨٤	٣٨٨ر٦	٣٣ر١	٢٢	١١٩ر٣	٧٨	١٥٢ر٤	٢٣٦ر٢	٣٩	٨٨	٦٠	١٤	٣
١٩٧٩	٦٧ر٣	١٥	٣٧٧ر٨	٨٥	٤٤٥ر١	٣٣ر٧	٢١	١٢٤	٧٩	١٥٧ر٧	٢٨٧ر٤	٣٥	٨٨	٦٤	١٢	٢
١٩٨٠	٨١ر٨	١٥	٤٥٨ر٣	٨٥	٥٤٠ر١	٤٥ر٩	٢٢	١٦٠ر٣	٧٨	٢٠٦ر٢	٣٣٣ر٩	٣٨	٨٨	٦٦	١٢	٣
١٩٨١	٨٤	١٤	٥٣٤ر٤	٨٦	٦١٨ر٤	٤١ر٧	١٦	٢٢٣ر٤	٨٤	٢٦٥ر١	٣٥٣ر٣	٤٣	٩٠	٧٢	١٣	٣
١٩٨٢	٧٠ر٩	١٢	٥٣٨ر٦	٨٨	٦٠٩ر٥	٣١ر٢	١٣	٢٠٧ر٩	٨٧	٢٣٩ر١	٣٧٠ر٤	٣٩	٨٩	٦٧	١٣	٣
١٩٨٣	٩١	١٣	٦٢٨ر٢	٨٧	٧١٩ر٢	٣٨ر٨	١٤	٢٣٦ر١	٨٦	٢٧٤ر٩	٤٤٤ر٣	٣٨	٩٢	٧٢	١٦	٣
١٩٨٤	٩٨ر٢	١٤	٥٢١ر٧	٨٦	٦١٩ر٩	٢٣ر٩	١٢	١٧١ر٨	٨٨	١٩٥ر٧	٥٢٤ر٢	٣٢	٩٠	٦٥	١٢	١
١٩٨٥	٨٧ر٨	١٥	٥١٠ر٢	٨٥	٥٩٨	٢٥	١٣	١٦٧ر٢	٨٧	١٩٢ر٢	٤٠٥ر٨	٢٢	٩٠	٦٨	١٢	٢
المجموع	٩٨٨ر٢		٥٦٧٩ر٨		٦٦٦٨	٤٠٣ر٥		١٩٧٨ر٥		٢٣٨٢	٤٣٨٦					

* احتسبت الارقام على اساس سعر صرف الليرةالشيكل الاسرائيلي مقابل الدولار الوارد في الجدول رقم (٦) في الملحق الاحصائي .

** احتسبت هذه النسب من الجدول رقم (٤) في الملحق الاحصائي .

للسنـــوات ٦٨ - ١٩٧٠ من Statistatical Abstract of Israel 1971 , NO 22 P. 629

لســـنـــة ١٩٧١ من = = = 1972 No 23 P. 662

للسنوات ٧٢ - ١٩٧٤ من = = = 1975 NO 28 P. 711

لسنتي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ من = = = 1977 No 28 P. 711

للسنوات ٧٧ - ١٩٧٩ من = = = 1-0 No 31 P. 605

للسنوات ٨٠ - ١٩٨٢ من = = = 1987 No 38 P. 767

لسنة ١٩٨٣ من Judea , Samaria and Gaza Area Statistics Vol XV 1985 P. 7

ولسنتـــي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ من = = = = = VOl XVII 1987 P. 7

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما مستوردات اسرائيل من منتجات الارض المحتله فبالرغم من انها تشكل اهمية كبيره بالنسبة لاقتصاد الارض المحتله الا انها لا تشكل الا نسبة ضئيلة من المستوردات الكليه لاسرائيل بلغ متوسطها خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥م) حوالي ٣ر٢٪ ، وبعد هذا العرض السريع للنسب السابقه نخرج بالملاحظتين التاليتين :-

١ - القدرة الكبيره للسوق الاسرائيليه في التأثير على قطاع التجاره الخارجيه للأرض المحتله (الصادرات والمستوردات)

٢ - قدرة سوق الارض المحتله في التأثير على الصادرات الاسرائيليه حيث ان سوق الارض المحتله يعتبر من اكبر الاسواق الرئيسه للصادرات الاسرائيليه فإن اغلاق الباب امام هذه المنتجات سيضع اسرائيل امام مشكلة البحث عن اسواق جديده لتصريف فائض منتجاتها .

أولا : التغير في هيكل صادرات الارض المحتله لاسرائيل :-(الصادرات حسب مجموعات السلع)

يلاحظ من خلال النظر للجدول رقم (٥) ان قيمة صادرات الارض المحتله لاسرائيل تتزايد سنة بعد سنه ولم يحدث ان نقصت قيمة الصادرات في سنة ما عن سنة سابقه لها الا في الاعوام (٨٢، ٨٤ ، ١٩٨٥م) اما الاتجاه العام فهو نحو الزياده ، فقد ارتفعت من ٥ر١٣ مليون دولار عام ١٩٦٨م الى ٤ر١٠٨ مليون دولار عام ١٩٧٤م بمعنى انها قد تضاعفت باكثر من ٨ مرات خلال هذه الفترة القصيره التي تعبر عن الانتقال من مرحلة الركود بسبب ظروف حرب حزيران ١٩٦٧م الى مرحلة الانتاج والاندماج بشكل متسارع في التعامل مع السوق الاسرائيليه ، ثم واصلت هذه الصادرات الارتفاع سنة بعد سنه لتصل الى اعلى قيمة لها خلال الفترة المدروسه ، اذ بلغت ٩ر٢٧٤ مليون دولار ، وذلك عام ١٩٨٣م ، ثم انخفضت بعدها بشكل حاد لتصل الى ٢ر١٩٢ مليون دولار عام ١٩٨٥م (انظر الشكل رقم (٢)) .

ان التطور السريع لصادرات الارض المحتله الى اسرائيل في الفترة (٧٤ - ١٩٨١م) ثم التراجع الحاد لهذه الصادرات في الفترة التي تلتها تعكس لنا مدى التأثر الكبير للاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي اذ ان الفتره (٧٤ - ١٩٨١م) تمثل حالة الرواج التي شهدها الاقتصاد الاسرائيلي كما ان الفترة (٨٢ -١٩٨٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمثل حالة التراجع والكساد ، واذا ما امعنا النظر في مكونات صادرات الارض المحتله لاسرائيل نجد ان معظمها يتكون من منتجات صناعيه ، فقد بلغ متوسط نسبة المنتجات الصناعيه خلال الفتره (٦٨ ـ ٨٥) حوالي ٨١٪ الى مجموع الصادرات لاسرائيل . (١)

ولهذا الامر صلة بواقع القطاع الصناعي في الارض المحتله ، اذ ان معظم الصناعات في الارض المحتله هي صناعات تصديريه تتميز بانخفاض الانتاجيه لها ، ويغلب عليها الطابع الحرفي واستخدام التقنيه البسيطه والايدي العامله الكثيره ، جاء ذلك انعكاسا لواقع الانتاج الصناعي في الارض المحتله حيث ان معظم هذه المؤسسات هي عباره عن معامل صغيره تشتمل على الحرف التقليديه مثل منتجات السجاد في غزه والمنتجات الزجاجيه في الخليل والمفروشات وصناعة الالبسه والمنسوجات والصابون ، ونظرا لعدم توفر بيانات عن انواع السلع المصدره والمستورده بين الاراضي المحتله واسرائيل فانه من الصعب اجراء تحليل اقتصادي للتبادل التجاري بينهما ، الا ان صادرات الارض المحتله لاسرائيل هي انعكاس لهيكل الانتاج الصناعي في الارض المحتله ، والذي يتركز في الصناعات المذكوره سابقا ، وخصوصا صناعة الالبسه والمنسوجات والجلود التي تصدر لاسرائيل بكميات كبيره (٢) ان تزايد الوزن النسبي للصادرات الصناعيه من الارض المحتله لاسرائيل رغم تناقص عدد المؤسسات الصناعيه من ٥٣٦٩ عام ١٩٦٩ الى ٤١٢٤ عام ١٩٨٥م (٣) يبرز لنا ابعاد السياسه الاسرائيليه المهيمنه على نمط التجاره الخارجيه للارض المحتله والتي جاءت امتدادا للسياسة العامه التي تسيطر على حركة نمو القطاعات الاقتصاديه هناك ، حيث حرصت على تجميد البنيه الصناعيه في تلك المناطق وحالت دون نشوء صناعة متطورة خشية منافسة الصناعه الاسرائيلية .

---

(١) ارتفعت نسبة المنتجات الصناعيه من صادرات الارض المحتله لاسرائيل من ٦٧٪ عام ١٩٦٨م الى ٨٢٪ عام ١٩٧٤م والى ٨٤٪ عام ١٩٨١م لتصل الى ٨٧٪ عام ١٩٨٥م .

(٢) مارست اسرائيل ما يسمى بالعقود من الباطن بحيث يتم ابرام عقود بين اصحاب المصانع العرب في الارض المحتله مع وكلاء المصانع الاسرائيليه على انتاج بعض السلع بصورة غير مكتمله ثم تقوم بشكل نهائي في المصانع الاسرائيليه كي تشكل المصانع العربيه مرحلة وسيطة من مراحل الصناعة الاسرائيلية

(٣) انخفض عدد المؤسسات الصناعية في الضفة الغربية من ٣٩٩٩ مؤسسة عام ١٩٦٩ م الى ٢٤٩٥ مؤسسة عام ١٩٨٥ م اما في قطاع غزة فقد ارتفعت من ١٣٧٠ مؤسسة عام ١٩٦٩ م الى ١٦٢٩ مؤسسة عام ١٩٨٥ م المصدر بالنسبة لعدد المؤسسات عام ١٩٦٩ من غازي اسماعيل ربابعة ، اقتصاديات الضفة الغربية ومحاولات الهيمنة الاسرائيلية ، الطبعة الاولى ، عمان ـ الاردن ١٩٨٧ ص ٦٩ ، بالنسبة لعدد المؤسسات عام ١٩٨٥ م من اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة ، افاق التصنيع الزراعي والغذائي في الوطن المحتل ، عمان ، الاردن ، تشرين ثاني ١٩٨٧ ص ٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى الرغم من ان القطاع الصناعي في الارض المحتله قد شهد دخول بعض الصناعات الحديثه في الفتـــــرة الاخيره كصناعة الاذويه وبعض الصناعات الكيماويه ، الا ان ضيق السوق المحليه وصعوبة امكانية التصديـــر للخارج حال دون ان تحظى هذه الصناعات بمزايا الحجم الكبير .

اما المنتجات الزراعيه فقد تميزت بانخفاض وزنها النسبي ضمن صادرات الارض المحتله لاسرائيـــــل ، وذلك نظرا لتشابه ظروف الانتاج الزراعي في المنطقتين وبالتالي تشابه هيكل الانتاج الزراعي الى حد كبيـــر ولما كانت تكلفة الانتاج العربي اقل منها بالنسبة للانتاج الاسرائيلي كما ان الاراضي المحتله تحظـــــى بميزه نسبيه في كثير من المنتجات الزراعيه فان فتح باب السوق الاسرائيليه امام هذه المنتجات سيعـــرض المنتجات الزراعيه الاسرائيليه لخطر كبير ، لهذا فقد فرضت السلطات الاسرائيليه القيود الشديـــــده على انواع وكميات السلع الزراعيه التي يمكن ان تصدر للسوق الاسرائيليه وضمن فترات محدده بعد المـــرور باجراءات مطوله ومعقده .

من هنا فلا يبدو ان التجارة مع اسرائيل في المجال الزراعي قد ادت الى تغير في مكونات الانتاج الزراعي للاراضي المحتله بشكل كبير ،(١) اذ ان المنتجات الزراعيه تشكل نسبة ضئيله من صادرات الارض المحتلـــه لاسرائيل كما ان المنتجات الزراعيه الرئيسه في الارض المحتله لا زالت تنتج لحد الان .

اما بالنسبة للمنتجات الصناعيه فان نمط التبادل التجاري بينهما (التصدير لاسرائيل) فقد اثـــر على الانتاج الصناعي في الارض المحتله بحيث اصبح رديفا للصناعه الاسرائيليه (٢) .

---

(١) حثت اسرائيل على تخفيف انتاج الشمام والبطيخ واصبحت الارض المحتله مستورده للشمام من اسرائيل بعد ان كانت المصدر الرئيسي للاردن والعالم والعربي من هذا المنتوج ، وذلك يعود لارتفاع تكلفة انتاجه (تكاليف النقل ، المردود المتدني) كما انخفضت المساحات المزروعه بالخضار وا لبطاطا وذلك بسبـــب تشجيع اسرائيل للزراعة المسقوفة بالبلاستيك والمعده لغايات التصنيع والتصدير الخارجي كالبصل والخضار الشتويه (البندوره والخيار والفاصوليا والشمندر السكري والفستق) الا ان هذا التغير لم يؤثر على مساحة المزروعات الرئيسه مثل الزيتون والحمضيات .. المصدر انطوان منصور، اقتصاد الصمود ، المؤسسه العربيه للدراسات والنشر ترجمة حنا الناوي الطبعة الاولى - بيروت - عام ١٩٨٤م ص ١٣٠ .

(٢) نمت صناعة مواد البناء في الاراضي المحتله نتيجة ارتفاع الطلب على هذه المواد في اسرائيل كمـــــا نشطت ايضا صناعة النسيج والجلود خصوصا في قطاع غزه وذلك بفضل عقود المعالجه الثانويه مع صناعـــة النسيج الاسرائيليه وكذلك لاحظ التحول في حجم مساهمة قطاع الانشاءات في الناتج المحلي للارض المحتلـــه اذ ارتفعت من ٤٪ عام ١٩٦٨م الى ١٦٪ عام ١٩٨٥م للضفة الغربيه ومن ٣٪ عام ١٩٦٨م الى ١٩٪ عام ١٩٨٥م لقطاع غزه (انظر الجدول رقم "٣ . ٤" الفصل الاول) المصدر انطوان منصور، مصدر سابق ص ١٤٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : هيكـــل مستوردات الارض المحتله السلعيه من اسرائيل

ان الباحث في اقتصاديات الارض المحتله يدرك ادراكا عميقا كبر حجم فائض الانتاج الزراعي الذي اصبح مشكله تحتاج الى حلول جذريه وقرارات سريعه ، كما يدرك ايضا وجود قدرة انتاجيه كبيره لقطـــــاع الصناعه غير المستغلـه بالكامل بفعل القيود المفروضه على هذا القطاع (١) الا ان الظروف الاقتصاديـــــه والسياسيه جعلتا من هذا الانتاج يتجه بشكل رئيسي ومباشر نحو تلبية الطلب المحلي ، ومع ذلك فـــان هناك اتجاها ملموسا نحو تزايد الاعتماد على الاستيراد وخصوصا من السوق الاسرائيليه حيث ان معطيـــات الجدول رقم (٥) توضح تزايد هذه المستوردات خلال الفتره (٦٨ - ١٩٨٥م) ، فقد ارتفعت من ١ ر ٥١ مليون دولار عام ١٩٦٨م الى ٩ ر ٣١٨ مليون دولار عام ١٩٧٤م ، ثم تناقصت بعدها (باستثناء عام ١٩٨٣م) لتصـــل الى ٥٩٨ مليون دولار عام ١٩٨٥م (انظر الشكل رقم (٣)) .

اما التركيب السلعي لمستوردات الارض المحتلة من اسرائيل فيظهر الجدول السابق الاهمية الكبيـــرة للمنتجات الصناعيه حيث بلغ متوسط نصيبها من المستوردات من اسرائيل خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥م) حوالي ٨٤٪ ، ارتفعت من ٧٢٪ عام ١٩٦٨م لتصل الى ٨٥٪ عام ١٩٨٥م ، واذا ما قارنا قيمة المستوردات الصناعيه من اسرائيل بقيمة المستوردات الزراعيه منها نجد ان المستوردات الصناعيه تتفوق على المستوردات الزراعيه باكثر من مرتين ونصف عام ١٩٦٨م، وفي عام ١٩٨٥م تزايدت هذه النسبه لتصل الى ما يقارب الـــ ٦ مـــــرات .

---

(١) تفيد نتائج الدراسه التي قام بها د . بكر ابو كشك بان ٢٠٪ من مصانع قطاع غزه تعمل باقل مـــــن ٥٠٪ من طاقتها الانتاجيه بينما لم يزد عدد الوحدات التي تستغل ٩٠٪ من طاقتها او اكثر عن ٥٪ ، اما في الضفة الغربيه فان نسبة الوحدات الصناعيه التي تعمل بمستوى ٥٠٪ او اقل من طاقتها الانتاجيـــــه قد وصلت الى ٧٠٪ وان هناك ١٤٪ من المصانع تعمل بمعدل ٩٠٪ او اكثر من طاقتها الانتاجيه .
المصدر ، بكر ابو كشك ، الصناعه العربيه في المناطق المحتله ، بحث طرح للنقاش في مؤتمر التنميه من اجل الصمود ونشر في كتاب الملتقى الفكرى العربي القدس تشرين ثاني ١٩٨٣م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولما كانت معظم صادرات الارض المحتلة لاسرائيل تتركز حول المنتجات الصناعية كما ان المستوردات الصناعية من اسرائيل تتفوق على صادرات الارض المحتلة الصناعية للسوق الاسرائيلية بشكل كبير ، فان هذا يعطينا فكرة عن ضعف القطاع الصناعي في الارض المحتلة في تلبيته لاحتياجات السوق المحلية وما يؤكد ذلك بصورة ان حساب معامل الارتباط بين الصادرات الصناعية والمستوردات الصناعية من اسرائيل يصل الى ٩٩٪ بمعنى القدرة على تصدير المنتجات الصناعية مرتبطة بالاستيراد منها بالكامل (١) ولا تعطينا البيانات المتاحة الا صورة اجمالية ، لا يظهر فيها تحديد انواع السلع المستوردة كما ذكرنا سابقا ، حيث يصعب تحديد التوجهات الاولية لهذه المستوردات من سلع استهلاكية ومواد اولية وقود وسلع استثمارية ، كما يصعب ايضا تحديد استعمالاتها النهائية حسب الاسلوب المعروف المدخلات المخرجات (In Put - Out Put Analysis) مما يستدعي تظافر الجهود في المستقبل لتوفير مثل هذه المعلومات وبالتالي استخدام هذا النوع من الجداول (المدخلات المخرجات) لدراسة اثر كل من القطاعات المختلفة على القطاعات الاخرى الا ان كبر حجم المستوردات الصناعية مقارنة بحجم الصادرات منها في ظل تخلف القطاع الصناعي في الارض المحتلة ينبئنا عن حقيقة هذه المستوردات التي يمكن ان تتلخص بالنقطتين التاليتين : -

١- ان جزء كبيرا من مستوردات الارض المحتلة من اسرائيل هي سلع استهلاكية لتلبية الطلب الاستهلاكي الخاص وعدد والات صناعية للمشاريع الصناعية هناك .

٢- اما الجزء المتبقي من هذه المستوردات فهو مواد خام لتلبية حاجة المصانع القائمة هناك ، والتي لا تكاد تشكل اكثر من مرحلة من مراحل الانتاج الاسرائيلي التي تتم على ارض فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧ (٢) ان هذا النمط من العلاقات التجارية بين الاراضي المحتلة واسرائيل قد الحق باقتصاد الارض المحتلة اضرار كبيرة ، حيث لم يكن للجانب العربي اى يد في صياغة شروط التبادل التجاري التي قد تؤدي الى منفعة متبادلة بين الطرفين ، فسكان الارض المحتلة مرغمون على التجارة مع اسرائيل حتى عندما تكون شروط التبادل التجاري في غير صالحهم ، من هنا فقد حرم اقتصاد الارض المحتلة

---

(١) استخدم قانون الارتباط على الصورة التالية

$$\frac{\sum س ص - \frac{\sum س \sum ص}{ن}}{\sqrt{\left[\sum س^2 - \frac{(\sum س)^2}{ن}\right]\left[\sum ص^2 - \frac{(\sum ص)^2}{ن}\right]}}$$

حيث ص تمثل الصادرات الصناعية لاسرائيل ، س تمثل المستوردات الصناعية من اسرائيل

المصدر : شفيق العتوم ، مقدمة في الاساليب الاحصائية مطبعة التاج عمان / الاردن ١٩٨٥ .

(٢) تجدر الاشارة الى ان اسعار المنتجات المستوردة من اسرائيل اللازمة للصناعة في الارض المحتلة اعلى من الاسعار العالمية بسبب ارتفاع الضرائب والجمارك المصدر : Simcha , Bahiri; OP.Cit P 54

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من ان يحظى بمنافع التبادل التجاري هذا بل كبد هذا الاقتصاد عجزا كبيرا ومتراكما يصعب تسديده من موارد الاقتصاد المحلية (١) .

ثالثا : عجز التجارة مع اسرائيل

يلاحظ من خلال استقراء ارقام العجز الواردة في الجدول رقم (٥) تزايد عجز التجارة مع اسرائيل خلال سنوات الدراسة عاما بعد عام (٢) ولم يحدث ان تراجع هذا العجز في سنة عن سابقتها الا في الاعوام ١٩٧٦ ، ١٩٧٨ و ١٩٨٥ فقد ارتفع عجز التجارة المنظورة مع اسرائيل من ٦ر٣٧ مليون دولار عام ١٩٦٨ الى ٥ر٢١٠ مليون دولار عام١٩٧٤ ، اى انه قد تزايد هذا العجز باكثر من ٥ مرات ونصف عما كان عليه عام ١٩٦٨ اى بزيادة تبلغ ٩ر١٧٢ مليون دولار عن العام نفسه ، ثم واصل هذا العجز نموه المطرد ليبلغ الى ٣ر٣٥٣ مليون دولار عام ١٩٨١ بزيادة تقدر بـ ٨ر١٤٢ مليون دولار عن عام ١٩٧٤ وتزايد اكثر من مرة ونصف عما كان عليه العجز عام ١٩٧٤ ايضا ، حتى وصل هذا العجز الى ٨ر٤٠٥ مليون دولار عام ١٩٨٥ بمعنى انه قد تزايد ،،باكثر من عشر مرات ونصف عما كان علية العجز عام ١٩٦٨ (انظر الشكل رقم (٤)) ، اما مجموع ما تحمل اقتصاد الارض المحتلة من عجز من جراء التجارة مع اسرائيل خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) فقد بلغ ٤٣٨٦ مليون دولار بمعنى ان العجز السنوى الذى يتحمله هذا الاقتصاد من التجارة مع اسرائيل يقترب من ½ مليار دولار كوسط حسابي .

كما يظهر الجدول السابق نسبة تغطية الصادرات للمستوردات والتي تشير الى تذبذب هذه النسبة عبر الفترة المدروسة ، حيث يوضح الشكل رقم (٥) تراجع معدل نمو نسبة تغطية .

---

(١) تعتبر الارض المحتلة سوقا محمية بالنسبة لاسرائيل اذ مارست سياسات صارمة ازاء رخص الاستيراد وفرضت تعرفات عالية ، الامر الذى ضمن لها بيع منتوجاتها ذات الاصناف الرديئة باسعار عالية كما حدت اسرائيل من استيراد المنتجات الزراعية من المناطق لمنع منافسة المزراع الاسرائيلي ، هذا بالاضافة الى الصعوبات التي تعترض عملية الاستيراد والتصدير والى خارج فلسطين المحتلة (جرى مناقشة هذه الصعوبات في الفصل الرابع من هذه الدراسة) كل هذه الظروف صاغت شروط التبادل التجارى بصورة تحقق المكاسب لاسرائيل بالرغم من عدم وجود عقود واتفاقيات تحدد التبادل التجارى القائم .

(٢) لقد استفادت اسرائيل من تزايد هذا العجز بصورة كبيرة حيث جرى تغطية هذا العجز من الاجور التي يكسبها العمال العرب في اسرائيل وكذلك من تحويلات العملة الاجنبية من الاردن سواء كانت من العمال الفلسطينين في الخارج او تحويلات الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية ووكالة الغوث والهيئات التطوعية .
بهذا فقد شكلت المناطق المحتلة مصدرا لكسب العملات الاجنبية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصـــادرات للمستوردات وخصوصـــا في الفترة الاخيـــرة .

٢ - ٢ تجارة الاراضي المحتلـــــــة مع الاردن .

تعتبر السوق الاردنية من اهم الاسواق بالنسبة لاقتصاد الارض المحتلة ان لم تكن الاهم على الاطلاق اذ ان هذه الاهمية ترجع الى عاملين رئيسيين هما :-

١- الظروف السياسية الخاصة التي تعيشها هذه المنطقة .

٢- مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تجعل كل من السوق الاردنية وسوق الارض المحتلة مهما بالنسبة للاخـــر .

فبالنسبة للظروف السياسية ، فان الوجود العسكري لاسرائيل على الارض المحتلة من باقي فلسطيـــن وما رافقها من اتباع سياسات تهدف الى تعميـــق التبعية للاقتصاد الاسرائيلي ، تبرز اهمية السوق الاردنية في تخفيف حدة هذه التبعية وما يرافقها من تشوهات في الهياكل الانتاجية ومن اضرار يمكـــن ان تضعف من صمود ابناء الوطن المحتل على ارضه ، كما ان حركة منتجات الارض المحتلة باتجاه اسرائيل والدول الاوروبية تجد قيودا ومعوقات كثيرة تنبع من خشية اسرائيل من منافسة منتجاتها في الداخـــل والخارج .

تبقى السوق الاردنية والاسواق العربية المجاورة هي المنفذ الوحيد الذي يمكن ان يستقبل فوائض منتجات الارض المحتلـــــة .

اما بالنسبة لمجموعة العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تجعل كل من السوقين مهما بالنسبـــــة للآخـــــر فيمكن لنا ان نلخص هذه العوامـــل بالنقاط التاليـــــة :

---

(١) ان المعطيات الحالية لاقتصاد الارض المحتلة تؤكد هذا التوجه في ظل وجود سياسة تضع القيـــود امام الصادرات العربية (وخصوصا الزراعية) للسوق الاسرائيلية وسياسة تحد من امكانية التوسع الافقي والرأسي في قطاع الزراعة وقطاع الصناعة بل تحاول ان تقلص من عدد وحجم المؤسسات الصناعيـة كما تحاول ايضا تقليص المساحات الزراعية .

وفي ظل غياب الدور العربي لتبنـــــي مشكلة الفائض بشكل فاعل فانه من المتوقع ان تتراجع نسبة تغطية الصادرات للمستوردات في الفترة المقبلـــــة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

GRAPH NO. (5)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- تشابة الانماط الاستهلاكية في الارض المحتلة والاردن ٠

٢- وجود درجة من التكامل بين اقتصاد الارض المحتلة والاقتصاد الاردني ٠

٣- القرب الجغرافي بين السوقين ٠

٤- وجدة العملة المستعملة في عملية التبادل بين الطرفين (الدينار الاردني) ٠

٥- قوة العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والاردني ٠

أولاً المنافع المتبادلة بين السوق الاردنية وسوق الارض المحتلة ٠

يوضح الجدول رقم (٦) اهمية السوق الاردنية بالنسبة لصادرات الارض المحتلة ، حيث شكلت الصادرات للاردن نسبة تبلغ ٥ر٣٢٪ في المتوسط من مجمل الصادرات الكلية للارض المحتلة خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) (١).

اما مستوردات الارض المحتلة من الاردن فقد تناقصت اهميتها بالنسبة لمستوردات الارض المحتلة الكلية من ٨٪ عام ١٩٦٨ الى ٢٪ عام ١٩٧٤ ثم تزايدت عام ١٩٧٥ بشكل طفيف لتصل الى ٣٪ وبعدها انخفضت الى ١٪ فقط لجميع السنوات من عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٨٥ ٠

اما عن اهمية سوق الارض المحتلة بالنسبة للاردن فتشير النسب الواردة في الجدول رقم (٦) الى تناقص نسبة صادرات الاردن للارض المحتلة من المجموع الكلي للصادرات الاردنية من ١٥٪ عام ١٩٦٨ الى ٤٪ عام ١٩٧٤ والى ١٪ لكل من عامي ١٩٨١ و ١٩٨٥ ، كما تناقصت ايضا نسبة مستوردات الاردن من الارض المحتلة الى المجموع الكلي للمستوردات الاردنية من ١٠٪ عام ١٩٦٨ الى ٨٪ عام ١٩٧٤ لتصل الى ٣٪ لكل من عامي ١٩٨١ ، ١٩٨٥ ٠

ولعل ومن اهم اسباب تناقص مستوردات الارض المحتلة من الاردن القيود المفروضة على الجسور المفتوحة بين الضفتين والى ضخامة الاعباء المالية الناجة عن عملية الاستيراد هذه نتيجة النظام الضريبي من قبل اسرائيل في حين يمكن الحصول على نفس المنتجات من السوق الاسرائيلية بسهولة وبكلفة اقل نتيجة الدعم الموجه لقطاع الصناعة و لقطاع التصدير في الاقتصاد الاسرائيلي ٠

---

(١) يلاحظ من الجدول ايضا تناقص هذه النسبة من ٤٦٪ عام ١٩٦٨ الى ٢٥٪ عام ١٩٧٤ ثم تزايدت بعدها لتصل الى ٣١٪ عام ١٩٨٠ ثم تناقصت عام ١٩٨١ فبلغت ٢٦٪ وبعدها تذبذبت بين تزايد وتناقص حتى بلغت ٣٠٪ عام ١٩٨٥ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـدول رقـم (٦)

تجارة الاراضـي المحتلة مع الاردن خـلال الفتـرة (٦٨-١٩٨٥) بملايين الدولارات

السنه	المستوردات				مجموع المستوردات	الصادرات				مجموع الصادرات	فائض التصدير	نسبة تغطية الصادرات للمستوردات %	نسبة المستوردات من الاردن الى المجموع الكلي للمستوردات الاردنية %	نسبة الصادرات الى الاردن من المجموع الكلي للصادرات الارض المحتلة	نسبة المستوردات من الاردن الى المجموع الكلي للمستوردات الاردنية %	نسبة الصادرات الى الاردن من المجموع الكلي للصادرات الاردنية %
	زراعة		صناعة			زراعة		صناعة								
	القيمة	النسبة %	القيمة	النسبة %		القيمة	النسبة%	القيمة	النسبة %							
١٩٦٨	٣ر٨	٧٣	١ر٤	٢٧	٥ر٢	٧ر٥	٤٨	٨	٥٢	١٥ر٥	١٠ر٣	٢٩٨	٨	٤٦	١٥	١٠
١٩٦٩	٤ر٩	٦٩	٢ر٢	٣١	٧ر١	٨ر٥	٤٣	١١ر٢	٥٧	١٩ر٧	١٢ر٦	٢٧٧	٨	٥٠	٢١	١٠
١٩٧٠	١ر١	٣٢	٢ر٢	٦٨	٣ر٢	٩	٥٢	٨ر٢	٤٨	١٧ر٢	١٤	٥٣٠	٤	٤١	١٢	٩
١٩٧١	٧ر	٢١	٢ر٦	٧٩	٣ر٣	٨ر٥	٣٧	١٤ر٦	٦٣	٢٣ر١	١٩ر٨	٦٩٧	٣	٣٢	١٣	١١
١٩٧٢	١	٢٢	٣ر٦	٧٨	٤ر٦	١٤ر٢	٤٩	١٤ر٧	٥١	٢٨ر٩	٢٤ر٣	٦٢٢	٣	٣٥	١٣	١١
١٩٧٣	١	٢٥	٣	٧٥	٤	١٠ر٧	٥٣	٩ر٣	٤٧	٢٠ر٤	١٦ر٤	٥١٠	٢	٣٠	٩	٦
١٩٧٤	٨ر	١٥	٤ر٥	٨٥	٥ر٣	٢٠ر٢	٥٠	٢٠ر٣	٥٠	٤٠ر٥	٣٥ر٢	٧٦٤	٢	٢٥	٤	٨
١٩٧٥	٢ر	٤	٤ر٨	٩٦	٥ر٢	٢٩ر١	٥٤	٢٣	٤٦	٥٢ر١	٤٤ر٩	١٠٠٢	٣	٢٧	٤	٧
١٩٧٦	٢ر	٥	٣ر٦	٩٥	٣ر٨	٣٥ر٦	٥٤	٢٩ر٩	٤٦	٦٥ر٥	٦١ر٧	١٧٤٧	١	٣٠	٣	٦
١٩٧٧	٢ر	٧	١ر٤	٩٣	٤ر٤	٥٨	٧٣	٢١ر٦	٢٧	٧٩ر٦	٧٥ر٢	١٨٠٥	١	٣٤	٢	٦
١٩٧٨	٢ر	٦	٤ر٦	٩٤	٤ر٩	٥٦ر٨	٦١	٣٥ر٩	٣٩	٩٢ر٧	٨٧ر٥	١٨٩٢	١	٣٦	٢	٦
١٩٧٩	٤ر	٩	٣ر٤	٩١	٤ر٣	٤٦ر٩	٥٩	٢٢	٤١	٧٨ر٩	٥٤ر٣	١٧١٥	١	٣٢	٢	٤
١٩٨٠	٥ر	١٠	٤ر٥	٩٠	٥	٤٣ر٢	٤٥	٥٣ر٨	٥٥	٩٦	٩٥	١٩١٩	١	٣١	١	٤
١٩٨١	٢ر	٣	٦ر٧	٩٧	٦ر٩	٤٦ر٢	٤٩	٤٨ر٤	٥١	٩٤ر٦	٨٧ر٧	١٣٧١	١	٢٦	١	٣
١٩٨٢	٤ر	٥	٨	٩٥	٨ر٤	٥٥ر٥	٤٩	٥٨ر٣	٥١	١١٣ر٨	١٠٥ر٤	١٣٥٥	١	٣٢	٢	٤
١٩٨٣	٣ر	٤	٧	٩٦	٧ر٣	٤٣ر٤	٤٦	٥٠ر١	٥٤	٩٣ر٥	٨٦ر٢	١٢٨٠	١	٢٥	٢	٣
١٩٨٤	١ر	١	٨ر١	٩٩	٨ر٢	٤٨ر٤	٤٩	٥٠	٥١	٩٨ر٤	٩٠ر٢	١٢٠٠	١	٣٣	١	٤
١٩٨٥	٣ر	٤	٨ر٤	٩٦	٨ر٧	٤٨ر٦	٥٧	٣٦ر٨	٤٣	٨٥ر٤	٧٦ر٧	٩٨٨	١	٣٠	١	٣
المجموع	١٦ر٥		٨٣ر٥		١٠٠ر١	٥٩٠ر٣		٥٢٥ر٥		١١١٥ر٨	١٠١٣ر٧					

* احتسبت هذه النسب من ارقام الجدول رقم (٥) في الملحق الاحصائي

المصدر :

احتسبت من نفس مصادر الجدول رقم (٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما اسباب تناقص مستوردات الاردن من الارض المحتلة فترجع الى تحديد الكميات المسموح بدخولها الاردن تبعا لمواسم الانتاج الزراعي في الضفة الشرقية، وحاجة السوق المحلية ، كما ان هناك صناعات جديدة دخلت السوق الاردنية اغلقت الباب امام تجارة الارض المحتلة من اجل حماية المنتج المحلي .

ثانيا التغير في هيكل صادرات الارض المحتلة السلعية للاردن (الصادرات حسب مجموعات السلع)

يظهر الجدول رقم (٦) التزايد البطيء لصادرات الارض المحتلة للاردن خلال الفترة (٦٨-١٩٧٣) فقد ارتفعت من ٥ر١٥ مليون دولار عام ١٩٦٨ الى ٤ر٢٠ مليون دولار عام ١٩٧٣ ثم قفزت عام ١٩٧٤ قفزة هائلة لتصل الى ٥ر٤٠ مليون دولار . ان الفترة (٦٨ - ١٩٧٣) تعبر عن حالة عدم استقرار الاوضاع الاقتصادية داخل الارض المحتلة عقب حرب حزيران ١٩٦٧ . اما عام ١٩٧٤ فيعتبر بوابه انفتاح اقتصاد الارض المحتلة على السوق الاردنية ، تزايدت الصادرات بعد هذا العام لتصل الى ٨ر١١٣ مليون دولار عام ١٩٨٢ وهو العام الذى حاز على اعلى قيمة لهذه الصادرات خلال الفترة (٦٨- ١٩٨٥) ، بمعنى ان الصادرات عام ١٩٨٢ قد تضاعفت اكثر من ٣ر٧ مرة عما كانت علية عام ١٩٦٨ واكثر من ٥ر٥ مرة عما كانت عليه عام ١٩٧٣ ، وهذه نتيجة طبيعية تأتي لتنسجم مع الفورة الاقتصادية التي شهدها الاردن في تلك الفترة . وبعد عام ١٩٨٢ تناقصت هذه الصادرات لتصل الى ٤ر٨٥ مليون دولار عام ١٩٨٥ معبرة عن تأثرها بحالة الركود التي يشهدها الاردن في هذه الفترة .

لقد تزايدت اهمية المنتجات الزراعية من صادرات الارض المحتلة للاردن خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) فقد بلغ متوسط نسبتها من الصادرات خلال الفترة المذكورة حوالي ٦ر٥١٪ ارتفعت من ٤٨٪ عام ١٩٦٨ الى ٥٧٪ عام ١٩٨٥ ، كما يظهر الجدول السابق تميز عامي ١٩٧١ ، ١٩٧٧ اذ حاز عام ١٩٧١ على اقل نسبة للمنتجات الزراعية ضمن الصادرات للاردن فقد بلغت نحو ٣٧٪ اما عام ١٩٧٧ فقد حاز على اعلى نسبة للمنتجات الزراعية ضمن هذه الصادرات التي بلغت ٧٣٪ ومما هو جدير بالذكر ان التغير في هيكل صادرات الارض المحتلة للاردن يتأثر بعاملين رئيسين هما :(١)

١- حجم فائض الانتاج الزراعي من الحمضيات في الارض المحتلة الذي يتأثر بحجم الانتاج منه .

٢- الحجم المسموح بدخوله للاردن من المنتجات الزراعية .

---

(١) سنتطرق الى تحليل هذين العاملين بشكل مسهب ضمن الفصل الرابع من هذه الدراسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- التغير في هيكل الصادرات الزراعيـــــــــــة ٠

حتى تكتمل الصورة وضوحا في عملية تحليل صادرات الارض المحتلة للاردن لا بد من ان ننظـــــر الى التغير الذى حدث داخل كل مجموعة من مجموعات الصادرات الزراعية والصادرات الصناعيـــــــة ٠ فبالنسبة للصادرات الزراعية ، تعتبر الحمضيات هي المنتج الزراعي الرئيس ضمن هذه الصادرات (١) حيث يشير الجدول رقم (٧) الى تزايد نصيبها من الصادرات الزراعية بشكل كبير خلال الفتـــــــرة ٦٨ - ١٩٧٧) فقد ارتفعت من ٣ر٣٧٪ عام ١٩٦٨ الى ٢ر٧٨٪ عام ١٩٧٤ ثم ارتفعت الى ٢ر٨٣٪ عام ١٩٧٦ لتصل الى ٥ر٨٥٪ عام ١٩٧٧ وهي اعلى نسبة لها ضمن الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) وبعد هذا العام بدأ تناقصها الحاد (باستثناء عامي ١٩٧٩ ، ١٩٨٠) حتى وصلت الى ٣٧٪ عام ١٩٨٤ وهي ادنى نسبة لها ضمن الفتـــرة المشار اليها سابقا ٠ وفي عام ١٩٨٥ صعدت الى ٥٠٪ ، ولعل استعراض قيمة صادرات الارض المحتلـــة من الحمضيات للاردن خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) يبرز اتجاه تزايد نصيب الحمضيات من الصـــــادرات الزراعية خلال الفترة (٦٨ - ١٩٧٧) وتناقصها في الفترة التي تليها بشكل واضح ، فقد ارتفعت مـــــن ٨ر٢ مليون دولار عام ١٩٦٨ الى ٧ر٤٩ مليون دولار عام ١٩٧٧ ثم تناقصت بعدها بشكل كبير حتى وصلـــت الى ٩ر١٧ مليون دولار عام ١٩٨٤ ثم صعدت بعدها بشكل طفيف حتى وصلت الى ٢ر٢٤ مليون دولار عـــام ١٩٨٥ ٠

هذا التغير الذى حدث في وزن الصادرات من الحمضيات كان انعكاسا لظروف الانتـــاج مـــــن الحمضيات في الضفة الغربية بشكل عام وقطاع غزة بشكل خاص ، فقد تزايد الانتاج من ٢ر٢٠٠ الف طـــن في موسم العام ٦٩/١٩٧٠ (شكل انتاج قطاع غزة منه ما نسبته ٧١٪) الى ٣١٩ الف طن في موسم العـــام ٧٦/ ١٩٧٧ (شكل انتاج قطاع غزة منه ما نسبته ٧٣٪) ٠

ثم تناقص الانتاج بعدها حتى وصل الى ٥ر٢٥٧ الف طن في موسم العام ٨٤/١٩٨٥ بلغ نصيب قطـــاع غزة منه ما نسبته ٦٨٪ فقط ٠

ويعود تراجع انتاج الحمضيات في الارض المحتلة في الفترة المشار اليها الى تزايد القيود المفروضة

---

(١) بلغت المنتجات من الحمضيات في الارض المحتلة في موسم العام ٦٨/١٩٦٩ ما قيمته ٨ر١١ مليون دولار شكلت ما نسبته ١٧٪ من حجم الانتاج الزراعي وفي موسم العام ٨٤/١٩٨٥ ما قيمته ١ر٣٥ مليون دولار شكلت ما نسبته ١٣٪

المصـــــدر : - احتسبت من Statistical Abstract of Israel 1971 P 641 & Statistical Abstract of Israel 1986 P 713

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٧)

اهم المنتجات الزراعية والصناعية التي تنتج في الارض المحتلة وتصدر للاردن خلال الفترة (١٩٦٨ - ١٩٨٥) الانتاج بالالف طن - التصدير بالمليون دولار

السنوات	الانتاج الكلي من الحمضيات بالالف طن			الصادرات من الحمضيات	% نسبة الحمضيات من الصادرات الزراعية للاردن	الصادرات . من زيت الزيتون ومنتجات السمنة والالبان للاردن بالمليون دولار				
	الخفة	القطاع	المجموع	للاردن بالمليون دولار		زيت زيتون	النسبة من المنتجات الصناعية	النسبة من منتوجات الالبان	النسبة من المنتوجات الصناعية	المجموع	نسبة زيت الزيتون والسمنة ومنتوجات الالبان من المنتجات الصناعية
١٩٦٨	—	—	—	٢ر٨	٣٧ر٣	٥ر٢	٣١ر٣	١ر٩٦	٢٥	٤ر٤٦	٥٦ر٣
١٩٦٩	-	-	-	٣ر٣	٣٨ر٣	٤ر٩	٤٣ر٨	٢ر٥٧	٤٣	٧ر٤٧	٦٦ر٨
١٩٧٠	٥٨ر٢	١٤٢	٢٠٠ر٢	٥ر٣	٥٨ر٩	١ر٧	٢٠ر٧	٣ر١٠	٣٨	٤ر٨	٥٨ر٧
١٩٧١	٧٩ر٥	١٧٥	٢٥٤ر٥	٥ر٣	٦٢ر٤	٤ر٣	٢٩ر٥	٤ر٤٤	٣٠	٨ر٧٤	٥٩ر٥
١٩٧٢	٧٠ر٧	١٧٨	٢٤٨ر٧	٧ر١	٥٠ر٠	٥ر٢	٣٥ر٤	٤ر٢٦	٢٩	٩ر٤٦	٦٤ر٤
١٩٧٣	٦٨ر٧	٢٠٥ر٣	٢٧٤ر٠	٧ر٥	٧٠ر٨	٠ر٧	٧ر٢	٤ر٦٣	٤٨	٥ر٣٣	٥٥ر٢
١٩٧٤	٦٧ر٩	٢١١ر٩	٢٧٩ر٨	١٥ر٨	٧٨ر٢	٨ر١	٤٠ر١	٥ر٤٥	٢٧	١٣ر٥٥	٦٧ر١
١٩٧٥	٢٠٤ر٤	٦٩ر٩	٢٧٤ر٣	٢١ر٧	٨٠ر١	٤ر٤	١٩ر١	٨ر٩١	٣٩	١٣ر٣٤	٥٨ر١
١٩٧٦	٧٧ر٧	٢٤٣ر٢	٣٢٠ر٩	٢٩ر٦	٨٣ر٢	٧ر١	٢٣ر٧	٩ر٠٣	٣٠	١٦ر١٣	٥٣ر٧
١٩٨٧	٨٥ر٧	٢٣٣ر٣	٣١٩ر٠	٤٩ر٧	٨٥ر٥	٢ر١	٩ر٨	٩ر٢٤	٤٣	١١ر٣٤	٥٣ر٨
١٩٧٨	٨٤ر٧	١٨١ر٦	٢٦٦ر٣	٤٣ر٦	٧٦ر٨	١١ر٧	٣٢ر٦	١١ر٦٧	٣٣	٢٣ر٣٧	٦٥ر٦
١٩٧٩	٨٢ر٢	١٨٩ر٨	٢٧٢ر٠	٣٧ر٦	٨٠ر٢	٢ر٨	٢٤ر٤	١٤ر٩٧	٤٧	٢٢ر٧٧	٧١ر٤
١٩٨٠	٧٧ر٧ -	١٦٨ر١	٢٤٥ر٨	٣٣ر٨	٧٧ر٥	٢٥ر٧	٤٨ر٧	١٥ر٢٤	٣٩	٤٠ر٩٤	٧٧ر٧
١٩٨١	٧٩ر٣	١٨٤ر٧	٢٦٤ر٠	٣١ر٧	٦٨ر٦	٢١ر٦	٤٤ر١	١٤ر٢٤	٣٩	٣٥ر٨٤	٧٣ر١
١٩٨٢	٨٥ر٦	٢٠١ر٩	٢٨٧ر٥	٣٦ر٠	٦٤ر٩	٣٢ر١	٥٥ر١	١٩ر٠٢	٣٣	٥١ر١٢	٨٨ر١
١٩٨٣	٨٧ر٩	١٧٠ر٥	٢٥٨ر٤	٣٦ر٢	٦٠ر٤	١٣ر٦	٢٧ر١	١٣ر٩٣	٣٨	٢٧ر٥٣	٥٥ر١
١٩٨٤	٧٨ر٩	١٦٦ر٥	٢٤٥ر٤	١٧ر٩	٣٧ر٠	٢٧ر٠	٥٤ر٠	١٧ر٦٧	٣٥	٤٤ر٦٧	٨٩ر٠
١٩٨٥	٨١ر٢	١٧٥ر٨	٢٥٧ر٥	٢٤ر٢	٥٠ر٠	٠ر٧	٢ر٠	١٨ر٤٠	٥٠	١٩ر١	٥٢ر٠
المجموع	١٣٧٠ر٨	٢٨٩٧ر٥	٤٢٦٨ر٣	٣٩٩ر١		١٨١ر٢		١٧٨ر٧٣			

المصدر بالنسبة للصادرات من هذه السلع فقد احتسبت من

للسنوات ٧١ - ١٩٧٥ Adminsterd Terriotories slatistics 1976. P.15

للسنوات ٧٦ - ١٩٨٢ Judea Samaria and Gaza Area statistics , 1994 P.P (14-15)

للسنوات ٨٣ - ١٩٨٥ Judea samavia and Gaza Area statistics 1987, p.12

بالنسبة لحجم الانتاج من هذه السلع Statistaical Abstract of Israel Various

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على زراعة الحمضيات نتيجة تحديد الكميات الواجب استهلاكها من المياه وتشجيع زراعة المحاصيل التي لا تتطلب ذلك القدر من المياه ثم الى القيود التي تضعها اسرائيل على تصديرها بحيث لا يتم تصدير هذه المنتجات الا بعد ان يتم تصدير معظم المنتجات الاسرائيلية .

ب - التغير في هيكل الصادرات الصناعية .

سبق لنا ان لاحظنا تغير الوزن النسبي للصادرات من الحمضيات في صادرات الارض المحتلة الزراعية للاردن . واذا ما نظرنا الى التغير الذي حدث داخل الصادرات الصناعية نجد ان الصناعات الغذائية التي تعتمد على منتجات القطاع الزراعي تكون نسبة عالية من هذه الصادرات بلغ متوسطها خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) ٧ر٦٤٪ ، ويعتبر زيت الزيتون ومنتجات السمنة والالبان اهم المنتجات الصناعية التي تصدر للاردن حيث يعتمد الاردن الى درجة كبيرة على الارض المحتلة في هذه المنتجات ، وخصوصا منتجات السمنة .

وقد تزايدت قيمة الصادرات منها من ٩٦ر١ مليون دولار عام ١٩٦٨ الى ٤ر١٨ مليون دولار عام ١٩٨٥ بمعنى انها قد تضاعفت باكثر من ٩ مرات عما كانت علية عام ١٩٦٨ (انظر الجدول رقم (٧) .

اما زيت الزيتون فان قيمة ما يصدر منه تتأثر بحجم الانتاج منه والذي يتعاقب صعودا وهبوطا عاما بعد عام تبعا لمواسم الانتاج ، فقد بلغت قيمة الصادرات منه عام ١٩٦٨ نحو ٢ر٥ مليون دولار ثم صعدت الى ٩ر٤ مليون دولار عام ١٩٦٩ ثم هبطت الى ٧ر١ مليون دولار عام ١٩٧٠ .

وهكذا استمرت الصادرات من زيت الزيتون تتدفق الى الاردن بشكل متذبذب حتى بلغت ذروتها لتصل الى ١ر٣٢ مليون دولار عام ١٩٨٢ ولتصل الى ٢٧ مليون دولار عام ١٩٨٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم انخفضت عام ١٩٨٥ (١) الى ٧ر٠ مليون دولار فقط (انظر الجدول رقم ٧).واذا ما قمنا بعقد مقارنة بين الصادرات من زيت الزيتون والصادرات من السمنة ومنتجات الالبان نجد ان مجموع ما صدر للاردن من السمنة ومنتجات الالبان خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) قد بلغ ٧٣و١٧٨ مليون دولار في حين بلغ مجموع ما صدر للاردن من زيت الزيتون خلال الفترة نفسها نحو ٢ر١٨١ مليون دولار، الامر الذي يشير الى الاهمية المتقاربة لهذين المنتجين ضمن الصادرات الصناعية للاردن (٢)

ان زيادة الوزن النسبي لزيت الزيتون ومنتجات السمنة والالبان ضمن الصادرات الصناعية للاردن تعبر عن القدرة الانتاجية الكبيرة داخل الارض المحتلة على انتاج هذه المنتجات ، كما انها تعطينا فكرة عن هيكل القطاع الصناعي الذي يتأثر بدرجة كبيرة بمنتجات القطاع الزراعي ، كما انه يغلب على هذه الصناعات استخدام التقنية غير المعقدة واستخدام وسائل انتاجية تكشف عنصر العمل ، اما الهيكل العام لاسعار هذه المنتجات في الارض المحتلة والاردن فانها تتأثر الى حد كبير بحجم الصادرات منها الى الاردن ، اذ ان امكانية التصدير للسوق الاسرائيلية من هذه المنتجات محدودة جدا ان لم تكن متعذرة تماما اما عن امكانية التصدير للدول العربية والاجنبية فيعتبر الاردن بوابة عملية التصدير الى هذه الدول ، من هنا تبرز امامنا اهمية السماح لهذه المنتجات لدخول الاردن بشكل يستنفذ الفائض الفعلي منها ، كون انها تشكل عماد القطاع الصناعي والزراعي معا في اقتصاد الارض المحتلة ٠

ثالثا : هيكل المستوردات السلعية من الاردن ٠

لاحظنا كيف تراجعت اهمية المستوردات السلعية من الاردن بالنسبة للمجموع الكلي لمستوردات الارض المحتلة ، الا ان تناقص الاهمية هذا لا يعني بالضرورة تناقص قيمة هذه المستوردات ، فقد تزايدت مستوردات الارض المحتلة من اسرائيل والدول الاخرى بصورة كبيرة بحيث تقلل من اهمية المستوردات

---

(١) شهد عام ١٩٨٥ انخفاضا في محصول الزيتون في الضفة الغربية بما في ذلك زيت الزيتون ، المصدر :

Meron Benvenisti; 1987 Report. The west Bank Data Bose Project copyright 1987 P.8 .

(٢) تجدر الاشارة الى انه ليس هناك مصانع لانتاج السمنة النباتية في الاردن وبالتالي فانه بالامكان استيعاب فائض انتاج هذا المصنع ، اذ لا توجد صناعة محلية تحتاج الى حماية جمركية او اغلاقية ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الاردن رغم تزايدها (١) ولعل الجدول رقم (٦) يوضح ذلك بصورة رقمية اذ تشير معطيات الجدول السابق الى تذبذب قيمة مستوردات الارض المحتلة من الاردن خلال الفترة (٦٨ - ١٩٧٩) فبينما بلغت ٢ر٥ مليون دولار عام ١٩٦٨ صعدت الى ١ر٧ مليون دولار عام ١٩٦٩ ثم هبطت بعدها لتصل الى ادنى قيمة لها خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) اذ بلغت ٢ر٣ مليون دولار عام ١٩٧١ ثم صعدت الى ٣ر٥ مليون دولار عام ١٩٧٤ وبعدها تناقصت بشكل متفاوت لتصل الى ٦ر٤ مليون دولار عام ١٩٧٩ وفي مطلع عقد الثمانينات بدأت تتزايد من ٥ مليون دولار عام ١٩٨٠ لتصل الى ٧ر٨ مليون دولار عام ١٩٨٥ ورغم تزايد قيمة هذه المستوردات خلال الفترة الاخيرة (٨٠ - ١٩٨٥) الا ان متوسطها الحسابي البالغ ٤ر٧ مليون دولار لا يكاد يتجاوز قيمة المستوردات عام ١٩٦٩ الا بشكل طفيف ، اذ بلغت في هذا العام ما قيمته ١ر٧ مليون دولار ، اما متوسط قيمة المستوردات من الاردن خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) فقد بلغ ٥٦ر٥ مليون دولار ورغم تدني قيمة هذه المستوردات الا ان النظر الى تركيبها السلعي يظهر تغيرا في طبيعة تكوينها فقد تراجعت المستوردات الزراعية بالنسبة لمجمل المستوردات من الاردن من ٧٣٪ عام ١٩٦٨ الى ١٥٪ عام ١٩٧٤ الى ١٠٪ عام ١٩٨٠ ولتصل الى ٤٪ فقط عام ١٩٨٥ .

انخفضت قيمة المستوردات الزراعية من ٨ر٣ مليون دولار عام ١٩٦٨ الى ٨ر٠ مليون دولار عام ١٩٧٤ الى ٥ر٠ مليون دولار عام ١٩٨٠ ولتصل الى ٣ر مليون دولار عام ١٩٨٥ .

---

(١) تجدر الاشارة الى أن تزايد قيمة المستوردات من الاردن لم يكن بالمستوى المطلوب حيث استطاعت السياسة الاسرائيلية ان تتخلص من اعتماد الارض المحتلة على الاردن في بعض المنتجات وان تزيد من اعتمادها على السوق الاسرائيلية ، لذلك لم تكن الزيادة في قيمة هذه المستوردات بدافع تلبية حاجة السوق المحلية من السلع الاستهلاكية وانما كانت بسبب تلبية حاجة المصانع القائمة في الارض المحتلة ، ومما يؤكد هذا الرأى هو تراجع الوزن النسبي للمنتجات الزراعية ضمن هذه المستوردات وبالمقابل فقد تزايد الوزن النسبي للمنتجات الصناعية كما سنلاحظه بعد قليل ، حيث تم الاستعاضة عن النقص في المستوردات الزراعية من الاردن بالمنتجات الزراعية الاسرائيلية التي يمكن الحصول عليها بسهولة ويسر وباسعار منافسه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالمقابل فقد ارتفعت اهمية المستوردات الصناعية بالنسبة لمجمل المستوردات من الاردن ليبلغ متوسطها خلال (٧٠ - ١٩٨٥)٪[1] ما نسبته ٨٩٪ حيث ارتفعت قيمة المستوردات الصناعية من ٤ر١ مليون دولار عام ١٩٦٨ الى ٥ر٤ مليون دولار لكل من عامي ١٩٧٤ و ١٩٨٠ لتصل الى ٤ر٨ مليون دولار عام ١٩٨٥ .

ان تزايد الوزن النسبي لمستوردات الارض المحتلة الصناعية من الاردن يعبر عن حدوث تغير في هيكل الاقتصاد الفلسطيني فيما لو كانت هذه المستوردات تأخذ المركز الاول في الاهمية ضمن مستوردات الارض المحتلة ، ولما كان حجم هذه المستوردات قليلا جدا فان تزايد الوزن النسبي للمستوردات الصناعية لا يعبر الا عن نشوء بعض الصناعات الجديدة في الارض المحتلة كما يعبر ايضا عن رغبة بل حاجة المنتجين هناك الى تسويق منتجاتهم خارج السوق المحلي حيث يشترط الاردن في استيراد السلع المصنعة من الارض المحتلة ان تكون مادتها الاولية منه او جاءت عن طريقة ضمن معادلات تصنيعية معدة لهذا الغرض [2].

واهم المستوردات الصناعية من الاردن هي من الوقود ثم منتجات الالبان والحديد ومنتجاته والورق ومستلزمات الطباعة والمواد البلاستيكية والملبوسات . (انظر الجدول رقم ٨)

رابعا : فائض التجارة مع الاردن .

حقق ميزان التجارة مع الاردن فائضا لصالح الارض المحتلة تزايد هذا الفائض خلال سنوات الدراسة (٦٨ - ١٩٨٥) بشكل متسارع فقد ارتفع من ٣ر١٠ مليون دولار عام ١٩٦٨ الى ٢ر٣٥ مليون دولار عام ١٩٧٤ اي تضاعف بما يزيد على ثلاث مرات عن عام ١٩٦٨ ثم ارتفع الى ٩١ مليون دولار عام ١٩٨٠ ، هبط بعدها بشكل طفيف ليصل الى ٧ر٨٧ مليون دولار عام ١٩٨١ ثم صعد الى اعلى قيمة له خلال الفترة ليصل الى ٤ر٥ ١٠ مليون دولار عام ١٩٨٢ وفي عام ١٩٨٣ هبط هبوطا حادا بمعدل ١٩٪ عما كان عليه

---

(١) جرى استبعاد النسبتين الخاصتين بالعامين الاولين من هذه الدراسة كون انهما يمثلان نسبا متطرفة ، وحتى باستخدام طريقة الوسط الهندسي .
وهي الطريقة الاقل تأثرا بالقيمة المتطرفة في حساب المتوسطات فان الوسط الهندسي للفترة (٦٨ - ١٩٨٥) يبلغ ٣ر٧٨٪ .

(٢) يستعرض الفصل الرابع من هذه الدراسة كافة الشروط اللازمة لعملية دخول منتجات الارض المحتلة للسوق الاردنية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المستوردات الصناعية للاردن خلال الفترة (٨٠ - ١٩٨٥) وبملايين الدولارات

السنوات	حديد ومنتجاته	منتجات البان	وقود	مواد بلاستيكية	ورق ومنتجاته للطباعة	ملبوسات	منتجات اخرى	المجموع
١٩٨٠	٠ر١٨	٠ر٣٨	٣ر٩٢	٠ر٠١	٠ر٢١	٠ر١٥	٠ر١٤	٤ر٩٩
١٩٨١	٠ر٢٤	٠ر٥٠	٥ر٤٦	٠ر٠٣	٠ر٣٥	٠ر٢٩	٠ر٠٨	٧ر٠٥
١٩٨٢	٠ر٢٦	٠ر٤١	٧ر٤١	٠ر٠٤	٠ر٣٠	٠ر١٢	٠ر٠٤	٨ر٤٨
١٩٨٣	٠ر٣٥	٠ر٧٦	٤ر٧٩	٠ر٠٨	٠ر٢٤	٠ر١٧	٠ر١٦	٦ر٥٥
١٩٨٤	٠ر٣١	٠ر٣٩	٧ر٠٠	٠ر١	٠ر١٨	٠ر١٢	٠ر٠٢	٨ر١٢
١٩٨٥	٠ر٤٦	٠ر٧٢	٦ر٦٢	٠ر٠٨	٠ر٣٠	٠ر١٢	٠ر٠٤	٨ر٣٤
المجموع	١ر٩	٣ر١٦	٣٥ر٢	٠ر٣٤	١ر٤٨	٠ر٩٧	٠ر٤٨	٤٣ر٥٣

المصدر : -

Judea Samaria and Gaza Area statistics (Jerusalem , 1987) P . 12 .

عام ١٩٨٢ ثم صعد بعدها الى ٢ر٩٠ مليون دولار عام ١٩٨٤ ليهبط في عام ١٩٨٥ هبوطا مماثلا ايضا بمعدل ١٧٪ تقريبا عما كان عليه عام ١٩٨٤ ليتصل قيمته الى ٧ر٧٦ مليون دولار فقط ٠

لقد كان تذبذب حجم الفائض صعودا وهبوطا انعكاسا لتذبذب صادرات الارض المحتلة فقد سبق ان لاحظنا تدني قيمة المستوردات من الاردن اذ ليس بمقدورها ان تؤثر على حجم هذا الفائض بشكل فاعل كما سبق ان لاحظنا ايضا الاهمية المتقاربة للمنتجات الصناعية والزراعية من صادرات الارض المحتلة للاردن بمعنى ان مواسم الانتاج الزراعي والتي تتأثر كثيرا بالاحوال الجوية المتقلبة لا تؤثر على هذه الصادرات وبالتالي على حجم الفائض بالقدر التي تؤثر عليه القوانين التي تحدد الكميات المسموح بدخولها للاردن ٠

كما ان استعراض ارقام هذا الفائض خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) والذى اشرنا اليه سابقا ان القوانين التي تحدد الكميات المسموح بدخولها للاردن تتأثر الى حد ما بالحالة الاقتصادية التي يعيشها الاردن من رواج او ركود ، فقد لاحظنا تزايد حجم هذا الفائض خلال فترة السبعينات بشكل متسارع وتراجعه خلال منتصف عقد الثمانينات ٠

اما اثر هذا الفائض على اقتصاد الارض المحتلة فانه يعتبر رصيد هذا الاقتصاد من عملات صعبة يحتفظ بها على شكل مدخرات خاصة حيث ان الاحتفاظ بالمدخرات على شكل عملة اسرائيلية يؤدى الى تآكلها نتيجة الهبوط المتسارع الذى تشهده هذه العملة ٠

لقد ساهم هذا الفائض في تخفيف حدة العجز المتراكم في ميزان تجارة الارض المحتلة مع اسرائيل خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) اذ انخفض هذا العجز من ٤٣٨٦ مليون دولار الى ٣ر٣٣٧٢ مليون دولار (انظر الجدولين رقم ٥ ، ٦) اى بمعنى انه قد غطى ما نسبته ٢٣٪ من هذا العجز (انظر الشكل رقم ٦) ٠

٢ - ٣ التجارة مع الدول الاخرى ٠

تعتمد الارض المحتلة في تصريف جزء من فائض منتجاتها وخصوصا الزراعية منها على اسواق بعض الدول الاوروبية الشرقية والغربية ، غير ان عملية التصدير لهذه الدول لا تتم الا عبر الشركات الاسرائيلية والتي تتخذ صفة احتكارية ومعاملة عنصرية تمييزية مثل شركة جرسيكو الاسرائيلية والتي لا تخرج في سياستها هذه عن السياسة العامة لاسرائيل ، الامر الذى جعل من عملية التصدير امرا شائكا وصعبا ، انعكس ذلك بانخفاض نسبة صادرات الارض المحتلة الى هذه الدول اذ بلغ متوسط هذه النسبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل رقم (٦)

عجز تجارة الاردن المحطة مع اسرائيل وفائض التجارة مع الاردن خلال الفترة ٦٨-١٩٨٥ مليون دولار

العجز

الفائض

العجز والفائض بالمليون دولار

السنوات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) حوالي ٤ر٨٪ كما ان عملية الاستيراد من هذه الدول تواجه نفس المشاكل ايضا حيث انها تتطلب موافقة السلطات الاسرائيلية واشرافها المباشر لمرورها بالموانيء الاسرائيلية يتضح ذلك من خلال انخفاض نسبة المستوردات من هذه الدول الى المجموع الكلي لمستوردات الارض المحتلة والتي بلغت متوسطها خلال الفترة حوالي ٨ر١٠٪ (انظر الجدول رقم ٩) .

كما ان التعرف على حجم هذه التجارة ومكوناتها (من خلال معرفة تغير هيكل الصادرات ومناقشة هيكل المستوردات من هذه الدول) تعطي الصورة وضوحا اكثر .

أولا : التغير في هيكل الصادرات السلعية للدول الاخرى .

بلغت صادرات الارض المحتلة الى الدول الاخرى عام ١٩٦٨ حوالي ٧ر٤ مليون دولار تزايدت تباعا لتبلغ ما قيمته ٤ر١٧ مليون دولار عام ١٩٧٥ وبعدها بدأت بالتناقص شيئا فشيئا عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٣ لتبلغ ٧ر٥ مليون دولار عام ١٩٨٥ ، ويمكن تفسير التغيرات التي طرأت على حركة التصدير هذه بتزايد دوران عجلة الانتاج في الارض المحتلة عقب سنوات الاحتلال الاولى ، اما في النصف الثاني من عقد السبعينات فقد جاءت السياسة الاسرائيلية لتضيق على صادرات الارض المحتلة بشكل اكثر حدة من قبل كي لا تشكل هذه الصادرات خطرا تنافسيا على صادرات اسرائيل الى هذه الدول خصوصا وان الاقتصاد الاسرائيلي يمر بمرحلة رواج اقتصادي ، ثم واصلت هذه السياسة مسيرتها محكمة قبضتها على صادرات الارض المحتلة لفترة الثمانينات والتي تميزت بانخفاض الطلب الخارجي على المستوردات نتيجة حالة الركود التي يعيشها العالم في هذه الفترة .

اما النظر الى تركيب هذه الصادرات من حيث مجموعات السلع الرئيسية فان معطيات الجدول رقم (٩) تشير الى ارتفاع الاهمية النسبية للمنتجات الزراعية فقد بلغ متوسط نصيبها من الصادرات لهذه الدول خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) نحو ٩٠٪ كما يظهر الجدول تميز الفترة (٦٨ - ١٩٨٠) بارتفاع نصيب المنتجات الزراعية من هذه الصادرات ، فلم تتدنى هذه النسبة عن ٩٢٪ (باستثناء عام ١٩٧٨) خلال الفترة نفسها .

اما الفترة (٨٠ - ١٩٨٥) فقد شهدت تراجعا لنصيب المنتجات الزراعية في الصادرات فبينما بلغت في عام ١٩٨٠ ٨٥٪ تراجعت الى ٨٢٪ عام ١٩٨١ والى ٧٩٪ عام ١٩٨٤ ثم تزايدت بعدها الى ٨٣٪ عام ١٩٨٥ ، ولعل حساب الوسط الحسابي لهذه النسب يوضح التدني خلال هذه الفترة بشكل واضح فقد بلغ هذا المتوسط نحو ٥ر٨٣٪ فقط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (٩)

تجـــــــارة الاراضي المحتلة مع الدول الاخرى خلال الفتـــــــرة (٦٨ - ١٩٨٥) بملايـــــــين الدولارات

السنة	المستوردات				مجموع المستوردات	الصادرات				مجموع الصادرات	فائض الاستيراد	% نسبة تغطية الصادرات للمستوردات	% نسبة المستوردات من الدول الاخرى الى المجموع الكلي لمستوردات الاراضي المحتلة	% نسبة الصادرات الى الدول الاخرى من المجموع الكلي لصادرات الاراضي المحتلة
	زراعية		صناعية			زراعية		صناعية						
	القيمة	النسبة %	القيمة	النسبة%		القيمة	النسبة%	القيمة	النسبة %					
١٩٦٨	٦ر٨	٦١	٤ر٤	٣٩	١١ر٢	٤ر٤	٩٤	٣ر	٦	٤ر٧	٦ر٥	٤٢	١٧	١٤
١٩٦٩	٧ر٧	٧١	٣ر١	٢٩	١٠ر٨	٥ر٤	٩٤	١ر٤	٦	٧ر٣	٣ر٥	٥٨	١٣	١٦
١٩٧٠	٨ر٨	٦٩	٣ر٩	٣١	١٢ر٧	٦ر٧	٩٤	٤ر	٦	٧ر١	٥ر٦	٥٦	١٥	١٧
١٩٧١	١٠ر٧	٥٢	٩ر٨	٤٨	٢٠ر٥	١٥ر٦	٩٦	٦ر	٤	١٦ر٢	٤ر٣	٧٩	١٦	٢٣
١٩٧٢	٣ر٣	١٧	١٦ر٦	٨٣	١٩ر٩	١٣ر٦	٩٧	٤ر	٣	١٤	٥ر٩	٧٠	١٢	١٧
١٩٧٣	٢ر١	١٢	١٥ر٤	٨٨	١٧ر٥	١٣ر٥	٩٧	٤ر	٣	١٣ر٩	٣ر٦	٧٩	٨	١٤
١٩٧٤	٤ر٧	١٥	٢٧ر٧	٨٥	٣٢ر٤	١٣ر٦	٩٥	٧ر	٥	١٤ر٣	١٨ر١	٤٤	٩	٩
١٩٧٥	١٠ر٥	٣٥	١٩ر٦	٦٥	٣٠ر١	١٦	٩٢	١ر٤	٨	١٧ر٤	١٢ر٧	٥٨	٨	٩
١٩٧٦	١٥ر١	٤١	٢٢	٥٩	٣٧ر١	١٤ر٧	٩٤	١	٦	١٥ر٧	٢١ر٤	٤٢	٩	٧
١٩٧٧	٨ر٤	٢٣	٢٨ر٦	٧٧	٣٧	١١ر٧	٩٢	١	٨	١٢ر٣	٢٤ر٣	٣٤	٨	٥
١٩٧٨	٤	٩	٤٢ر١	٩١	٤٦ر١	٨ر٤	٨٧	١ر٣	١٣	٩ر٧	٣٦ر٤	٢١	١١	٤
١٩٧٩	٥ر٩	١١	٥٠ر١	٨٩	٥٦	٨ر٣	٩٠	١ر	١٠	٩ر١	٤٦ر٩	١٦	١١	٤
١٩٨٠	٥ر٥	٨	٦٥ر٥	٩٢	٧١	٨ر٦	٨٥	١ر٥	١٥	١٠ر١	٦٠ر٩	١٤	١٢	٣
١٩٨١	٤ر٦	٧	٦٠ر٣	٩٣	٦٤ر٨	٦ر٤	٨٢	١ر٤	١٨	٧ر٨	٥٧	١٢	٩	٢
١٩٨٢	١٠ر٣	١٥	٥٦ر١	٨٥	٦٦ر٣	٤ر٨	٨٦	٨ر	١٤	٥ر٦	٦٠ر٧	٨	١٠	٢
١٩٨٣	١٢ر٤	١٨	٥٥	٨٢	٦٧ر٤	٧	٨٦	١ر١	١٤	٨ر١	٥٩ر٣	١٢	٩	٢
١٩٨٤	١٠ر٧	١٨	٤٧ر٤	٨٢	٥٨ر١	٤ر٣	٧٩	١ر١	٢١	٥ر٣	٥٢ر٨	٩	٩	٢
١٩٨٥	١٤	٢٣	٤٧ر٢	٧٧	٦١ر٢	٤ر٧	٨٣	١	١٧	٥ر٧	٥٥ر٥	٩	٩	٢
المجموع	١٤٥ر٤		٥٧٤ر٧		٧٣٠ر١	١٦٨		١٦ر٧		١٨٤ر٧	٥٣٥ر٤			

المصـــــدر :

. اختـــــت من نفـــس مصادر الجـــدول رقم (٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان المعلومات المتوفرة عن حجم الصادرات من الحمضيات لهذه الدول تظهر وجود تضارب في المعلومات اذ ان حجم الصادرات من الحمضيات خلال فترة الثمانينات (بشكل خاص) يزيد على حجم الصادرات الزراعية [1] (انظر الجدول رقم ١٠) ٠

وبغض النظر عن الحجم الفعلي للصادرات الزراعية والصادرات من الحمضيات لهذه الدول، الا ان هذه المعلومات تشير الى كبر حجم الفائض الزراعي من الحمضيات اذ ان الاستهلاك المحلي بالاضافة الى ما يصدر الى الاردن لا يستنفذ هذا الحجم الضخم من الانتاج ، حيث ان السوق الاسرائيلية لا تستقبل هذه المنتجات لكونها تنافس الانتاج الاسرائيلي في الجودة والسعر ٠

اما الصادرات الصناعية فقد كانت قليلة القيمة بلغ متوسطها السنوي نحو ٩ر٠ مليون دولار كما انه لا توجد معلومات عن تركيب هذه الصادرات الا انه يغلب عليها ان تكون زيت الزيتون ومنتجات يدوية من الخشب والقش وما شابه ذلك ٠

ثانيا : هيكل المستوردات السلعية ٠

يظهر الجدول رقم(٩) تزايد مستوردات الارض المحتلة من العالم الخارجي فقد بلغت عام ١٩٦٨ ما قيمته ٢ر١١ مليون دولار، ثم ارتفعت بشكل سريع في الفترة (٦٨ - ١٩٧٤) فبلغت عام ١٩٧٤ ٤ر٣٢ مليون دولار ارتفعت عام ١٩٨٠ الى ٧١مليون دولار وهو العام الذي استحوذ على اكبر قيمة للمستوردات وبعدها تناقصت بشكل طفيف لتصل الى ٢ر٦١ مليون دولار عام ١٩٨٥ ٠

اما التركيب السلعي لهذه المستوردات فيظهر الجدول السابق حدوث تغير في هذا التركيب حيث انخفض نصيب المنتجات الزراعية من هذه المستوردات فبينما بلغت نسبة المنتجات الزراعية من هذه المستوردات الكلية من هذه الدول ٦١٪ ، ٧١٪ لعامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ على التوالي وصلت الى ٨٪ و ٧٪ عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ على التوالي ، ثم ارتفعت بعدها بشكل طفيف لتصل الى ٢٣٪ عام ١٩٨٥ اما قيمة المنتجات الزراعية فقد كانت ٨ر٦مليون دولار عام ١٩٦٨ انخفضت الى (٦ر٤) مليون دولار عام ١٩٨١ ثم ارتفعت بعدها بشكل طفيف لتصل الى ١٤ مليون دولار عام ١٩٨٥ واذا ما قارنا قيمة الصادرات الزراعية عام ١٩٨٥ بما كانت عليه عام ١٩٦٨ نجد انها قد تضاعفت في عام ١٩٨٥ نحو مرتين فقط

---

(١) تظهر بقية الارقام المبينة في الجدول رقم (١٠) ان كل الصادرات الزراعية تتكون من الحمضيات فقط وعلى طول الفترة المدروسة ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٠)

اهم الصادرات الزراعية من الارض المحتلة للدول الاخرى خلال الفترة (٦٨-١٩٨٥) وبملايين الدولارات

السنوات	الصادرات الزراعية للدول الاخرى بالمليون دولار	الصادرات من الحمضيات للدول الاخرى بالمليون دولار	نسبة الحمضيات من الصادرات الزراعية ٪
١٩٦٨	٤ر٤	٤ر٤	١٠٠
١٩٦٩	٥ر٩	٥ر٩	١٠٠
١٩٧٠	٦ر٧	٦ر٧	١٠٠
١٩٧١	١٥ر٦	١٥ر٥٨	١٠٠
١٩٧٢	١٣ر٦	١٣ر٦	١٠٠
١٩٧٣	١٣ر٥	١٣ر٧١	١٠١
١٩٧٤	١٣ر٦	١٣ر٥٥	١٠٠
١٩٧٥	١٦	١٣ر٠٩	٨٢
١٩٧٦	١٤ر٧	١٤ر٦٩	١٠٠
١٩٧٧	١١ر٧	١١ر٧	١٠٠
١٩٧٨	٨ر٤	٨ر٤	١٠٠
١٩٧٩	٨ر٢	٨ر٠٣	٩٨
١٩٨٠	٨ر٦	٨ر٥٦	٩٩
١٩٨١	٦ر٤٠	٨ر٩٥	١٣٩
١٩٨٢	٤ر٨	١٠ر٦٨	٢٢٢
١٩٨٣	٧	٦ر٩٤	٩٩
١٩٨٤	٤ر٢	٤ر٤٨	١٠٦
١٩٨٥	٤ر٧	٤ر٧	١٠٠
المجموع	١٦٨	١٧٣ر٦٧	

المصدر بالنسبة للصادرات من الحمضيات فقد احتسبت من

للسنوات ٦٨ - ٧١ من Administerd Territories Statistics. (Quarterly) 1972 P. 12

للسنوات ٧٢ - ٧٦ = = = = = = 1977. P. 10

للسنوات ٧٧- ٨١ Judea - samaria and Gaza Area statistics 1983. P.10

للسنوات ٨٢ - ٨٥ Judea - Samaria and Gaza Area statistics 1987, P.10

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عما كانت عليه عام ١٩٦٨ . وبالمقابل فان المنتجات الصناعية قد ارتفع نصيبها من المستوردات لتبلغ متوسط هذه النسبة خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) نحو ٦٨٪ [1] واذا ما استبعدنا النسب الخاصة بالسنوات الاربع الاولى فان متوسط هذه النسبة يبلغ ٨٢٪ [2] اذ ارتفعت قيمة المستوردات الصناعية من هذه الدول من ٤ر٤ مليون دولار عام ١٩٦٨ لتصل الى ٢ر٤٧ مليون دولار عام ١٩٨٥ اى انها قد تضاعفت اكثر من ٧ر١٠ مرة عما كانت عليه عام ١٩٦٨ .

ان هذا النمط القائم من العلاقة التجارية بين الارض المحتلة والعالم الخارجي يعكس واقع القطاعات الاقتصادية في الارض المحتلة حيث تشكل الحمضيات معظم الصادرات لهذه الدول كما ذكرنا سابقا (انظر الجدول رقم (١٠)) بينما تشكل السلع الاستهلاكية المصنعة معظم المستوردات منها .

ثالثا : عجز التجارة مع الدول الاخرى .

لاحظنا فيما سبق ان مستوردات الارض المحتلة من الدول الاخرى قد تزايدت بشكل كبير خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) بينما تزايدت الصادرات لهذه الدول بشكل يسير خلال الفترة نفسها ، فكان ان تحملت الارض المحتلة عجزا بلغ عام ١٩٦٨ ما قيمته ٥ر٦ مليون دولار تزايد ليصل الى ٥ر٥٥ مليون دولار عام ١٩٨٥ ، ويبلغ مجموع ما تكبده اقتصاد الارض المحتلة من عجز من جراء التجارة مع هذه الدول خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) ما قيمته ٤ر٥٣٥ مليون دولار .

كما يوضح الجدول رقم (٩) نسبة تغطية الصادرات للمستوردات ، اذ يظهر لنا تزايد هذه النسبة خلال الفترة (٦٨ - ١٩٧٣) ارتفعت من ٤٢٪ عام ١٩٦٨ الى ٧٩٪ عام ١٩٧٣ وبعدها بدأت تتراجع (باستثناء عام ١٩٧٥) شيئا فشيئا لتصل الى ٩٪ فقط عام ١٩٨٥ . الامر الذى يشير الى تراجع امكانية تسوية العجز الناجم عن الاستيراد من هذه الدول عن طريق التصدير اليها .

ولعل الشكل رقم (٧) يوضح ذلك بشكل بياني .

٤-٢ مشكلة العجز التجارى .

من خلال دراستنا للتوزيع الجغرافي لتجارة الارض المحتلة لاحظنا ان التجارة مع اسرائيل تحقق عجزا كبيرا في الميزان التجارى للارض المحتلة كما انها تحقق عجزا اخر من جراء التجارة مع الدول الاخرى ، بينما التجارة مع الاردن تحقق فائضا في هذا الميزان ، وحتى نتمكن من الاحاطة بابعاد هذا

(١) تم احتسابها باستخدام طريقة الوسط الهندسي ,
(٢) تم احتسابها باستخدام طريقة الوسط الحسابي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل رقم (٧)

معدل نمو نسبة تغطية صادرات الارض المحتلة للدول الاخرى للمستوردات لها خلال الفترة ٦٨ ـ ١٩٨٥ بالمليون دولار

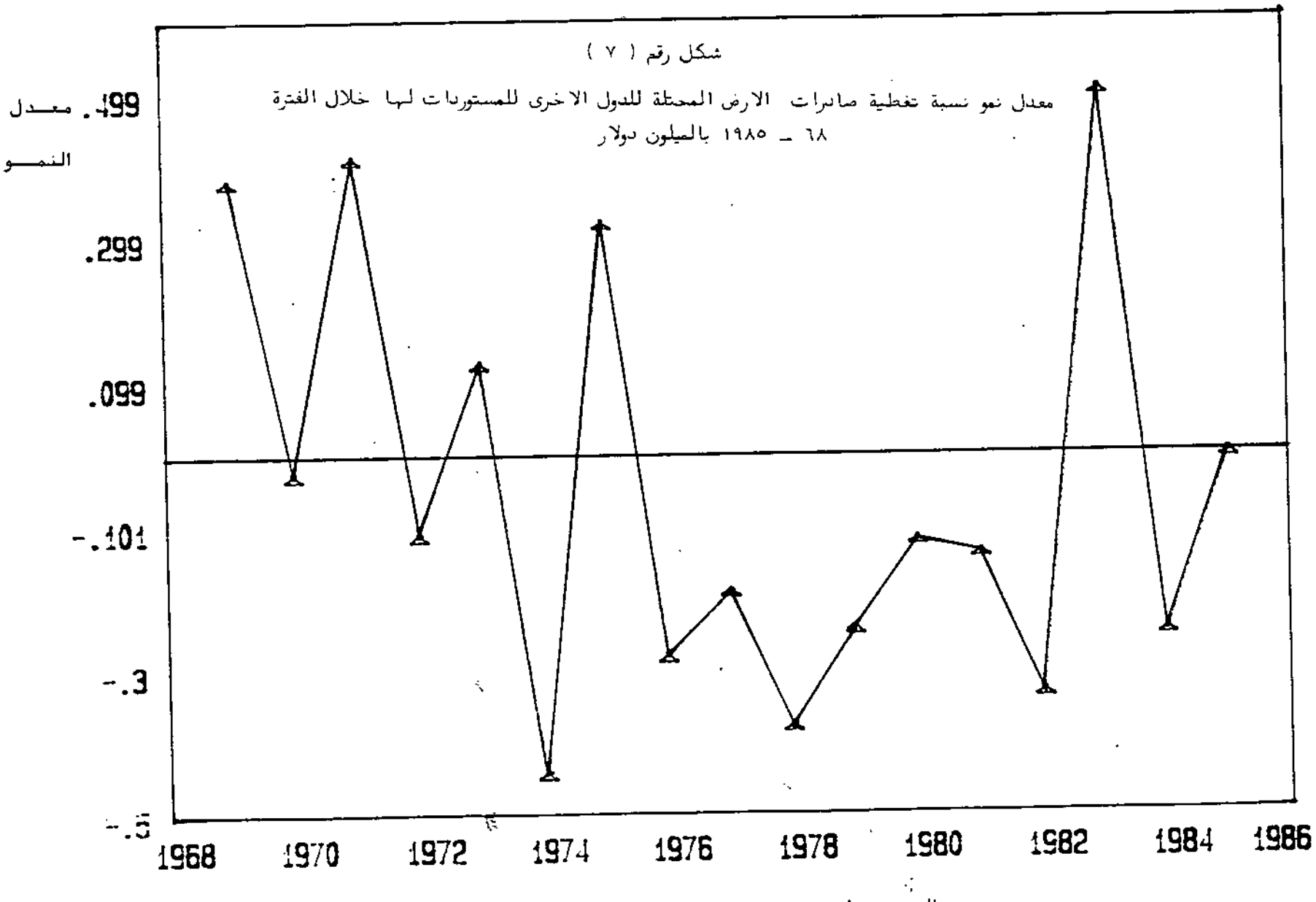

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا العجز وتأثراته لا بد من طرق هذا الموضوع بشكل مفصل .

يوضح الجدول رقم (١١) العجز المتراكم في الميزان التجاري للارض المحتلة حيث ساهمت اسرائيل في تكوين ما نسبته ٩٠٪ منه بينما ساهمت الدول الاخرى في تكوين النسبة المتبقية من هذا العجز كما يوضح الجدول ايضا تزايد هذا العجز من ١ر٤٤ مليون دولار الى ٣ر٤٦١ مليون دولار عام ١٩٨٥ ، اما فائض التجارة مع الاردن فقد ساهم في تخفيض هذا العجز الى ٨ر٣٣ مليون دولار عام ١٩٦٨ والى ٦ر٣٨٤ مليون دولار عام ١٩٨٥ ، اى انه ساهم في تخفيض ما نسبته ٢٣٪ من العجز عام ١٩٦٨ وما نسبته ١٧٪ عام ١٩٨٥ .

يوضح الشكل رقم (٨) ان هناك توافقاً في معدل نمو الصادرات ومعدل نمو المستوردات وهو الامر الذى عبرنا عنه بقوة العلاقة بين الصادرات والمستوردات الصناعية للارض المحتلة والناجم عن تبعية القطاع الصناعي في الارض المحتلة للقطاع الصناعي في اسرائيل مما سبب حدوث عجز لهذا القطاع عن سد احتياجات مجتمع الضفة والقطاع ، من هنا فان هذا العجز يمكن ان يسمى عجزا استهلاكيا ولو قمنا بمقارنة العجز في الميزان التجاري للارض المحتلة خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) مع الانتاج المحلي الاجمالي للضفة الغربية خلال الفترة نفسها لوجدنا انه يشكل نسبة مرتفعة من هذا الانتاج ، كما انه يتفوق على الانتاج المحلي الاجمالي لقطاع غزة في معظم سنوات الدراسة (انظر الجدولين رقم (٣) و (٤) الفصل الاول) بمعنى ان قدرة مجتمع الضفة الغربية والقطاع على سد احتياجاته من موارده المحلية ضعيفة في ظل الظروف التي تعيشها هذه المناطق .

اما عن امكانية تسديد هذا العجز من الصادرات فان شكل رقم (٩) يشير الى تعذر ذلك حيث ان معظم سنوات الدراسة قد حققت معدلات نمو سالبة نسبة تغطية الصادرات للمستوردات ، بمعنى ان امكانية التسديد ستنحصر في مصادر دخل خارجية وهذا ما سنتحدث عنه في الفصل الثالث الذى يناقش ميزان مدفوعات الارض المحتلة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـدول رقم (١١)

العجز في الميزان التجـــــاري للارض المحتلـــة خلال الفتـــــرة (٦٨-١٩٨٥) بملايين الدولارات

السنوات	العجز المتشكل من التجارة مع اسرائيل	العجز المتشكل من التجارة مع الدول الاخـــرى	المجمـوع	نسبة عجـز التجارة مـع اسرائيل الـى العجز الكلي٪	الفائض مـن التجارة مع الاردن	العجز الصافي
١٩٦٨	٣٧ر٦	٦ر٥	٤٤ر١	٨٥	١٠ر٣	٣٣ر٨
١٩٦٩	٥٤ر١	٣ر٥	٥٧ر٦	٩٢	١٢ر٦	٤٥
١٩٧٠	٦٢ر٢	٥ر٦	٦٧ر٨	٩٢	١٣ر٩	٥٣ر٩
١٩٧١	٧٠ر٨	٤ر٣	٧٥ر١	٩٤	١٩ر٧	٥٥ر٤
١٩٧٢	٩٧ر٥	٥ر٩	١٠٣ر٤	٩٤	٢٤ر٣	٧٩ر١
١٩٧٣	١٢٤ر٦	٣ر٦	١٢٨ر٢	٩٧	١٦ر٤	١١١ر٨
١٩٧٤	٢١٠ر٥	١٨ر١	٢٢٨ر٦	٩٢	٣٥ر٢	١٩٣ر٤
١٩٧٥	٢٤٢ر٤	١٢ر٧	٢٥٥ر١	٩٥	٤٥ر١	٢١٠
١٩٧٦	٢٤١ر٧	٢١ر٤	٢٦٣ر١	٩٢	٦١ر٨	٢٠١ر٣
١٩٧٧	٢٨٩ر١	٢٤ر٣	٣١٣ر٤	٩٢	٧٥ر٢	٢٣٨ر٢
١٩٧٨	٢٣٦ر٢	٣٦ر٤	٢٧٢ر٦	٨٧	٨٧ر٨	١٨٤ر٨
١٩٧٩	٢٨٧ر٤	٤٦ر٩	٣٣٤ر٣	٨٦	٧٤ر٣	٢٦٠
١٩٨٠	٣٣٣ر٩	٦٠ر٩	٣٩٤ر٨	٨٥	٩١	٣٠٣ر٨
١٩٨١	٣٥٣ر٣	٥٧	٤١٠ر٣	٨٦	٨٧ر٧	٣٢٢ر٦
١٩٨٢	٣٧٠ر٤	٦٠ر٧	٤٣١ر١	٨٦	١٠٥ر٤	٣٢٥ر٧
١٩٨٣	٤٤٤ر٣	٥٩ر٣	٥٠٣ر٦	٨٨	٨٦ر١	٤١٧ر٥
١٩٨٤	٥٢٤ر٢	٥٢ر٨	٥٧٧	٩١	٩٠ر٢	٤٨٦ر٨
١٩٨٥	٤٠٥ر٨	٥٥ر٥	٤٦١ر٣	٨٨	٧٦ر٧	٣٨٤ر٦
المجموع	٤٣٨٦	٥٣٥ر٤	٤٩٢١ر٤		١٠١٣ر٧	٣٩٠٧ر٧

المصـــــدر : -

احتسبت من الجداول رقم (٤) ، (٥) و (٦) . في الملحق الاحصائي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل رقم (٨)

معدل نمو صادرات ومستوردات الارض المحتلة خلال الفتـــــــرة ٦٨ ـ ١٩٨٥ .

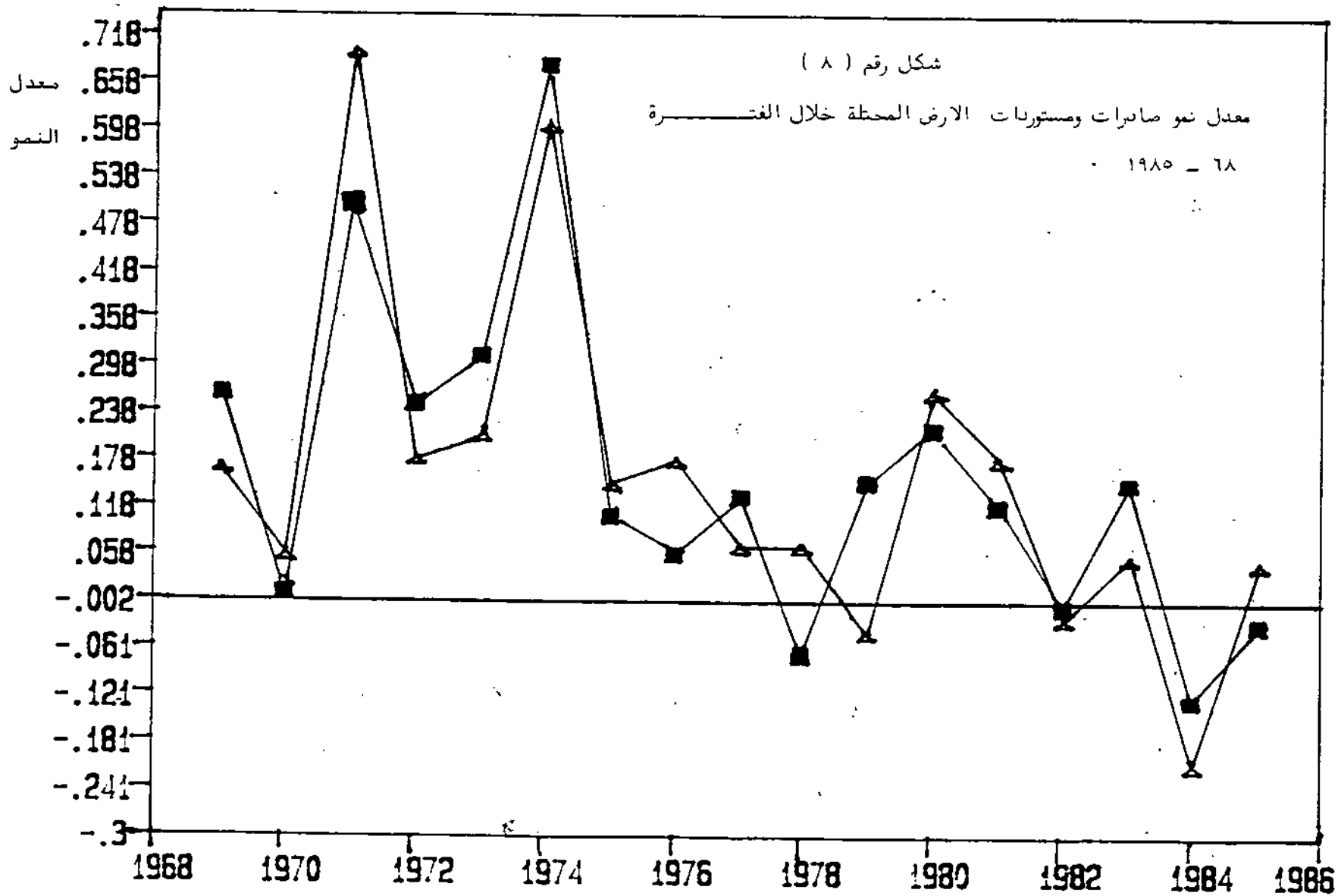

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل رقم (٩)

معدل نمو نسبة تغطية صادرات الارض المحتلة لمستورداتها
خلال الفترة ٦٨ ـ ١٩٨٥

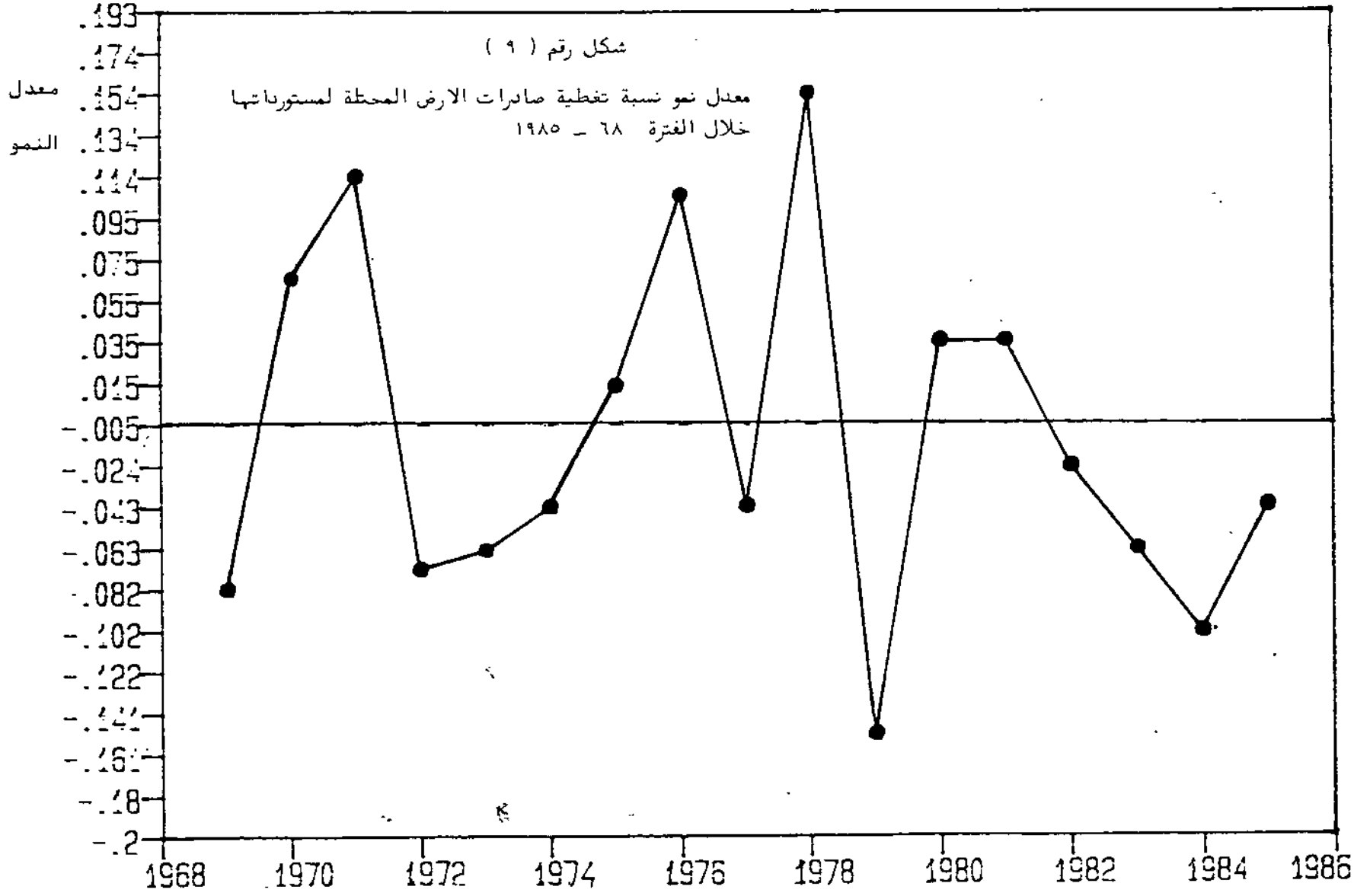

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

ميزان المدفوعات للارض المحتلة

٣-١ المقدمة

يمكن ان يعرف ميزان المدفوعات بأن " سجل منظم لكافة المبادلات الاقتصادية بين المقيمين في اقتصاد ما، والمقيمين في بقية دول العالم خلال فترة زمنية معينة غالبا ما تكون سنة " (١)

يتضمن ميزان المدفوعات للارض المحتلة الحساب الجاري (الصادرات والمستوردات من السلع والخدمات) والتحويلات غير المستردة والتي تتضمن تحويلات كل من الحكومة الاردنية ووكالة الغوث لاغاثة وتشغيل اللاجئين (United Nation Relief and Work Agency) (UNRWA) ، وسلطات الاحتلال واللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة والسوق الاوروبية المشتركة (EEC) (European Economic Community) والمؤسسات الخيرية التطوعية الامريكية (United States PrivateVolunfary Organization) (US.PVO) وبرنامج الامم المتحدة للتنمية (UNDP) (UnitedNation : Development Program)

يعتبر هذا الفصل محاولة جادة من اجل التوصل لصورة ميزان مدفوعات الارض المحتلة الحقيقي وقد قامت هذه المحاولة على مجموعة من الفرضيات .

حيث جرى تصنيف حوالات العاملين العرب من ابناء الضفة والقطاع في اسرائيل والدول العربية والاجنبية ضمن الصادرات من الخدمات ، مع العلم بأن جزءا من حوالاتهم هي تحويلات غير مستردة .

---

(١) ترجمة للتعريف الوارد في :

Gerald M.Meier; International Economics: The Theory and policy .
Oxford University press / New York - Oxford 1980 P 136 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلك هناك بعض الجهات التي تقوم بتقديم المساعدات للأرض المحتلة لم تتعرض لها الدراسة كمساعدات الصليب الأحمر وصندوق القدس والجمعيات الخيرية وبعض التحويلات الخاصه (منظمة التحرير الفلسطينيه) ، وذلك لنقص المعلومات عن هذه التحويلات من حيث التسلسل الزمني ومن حيث اختصاصها بالارض المحتله بشكل منفصل ولكن هذه التحويلات يتصف بعضها بأنه قليل القيمة والبعض الاخر يتصف بالسريه وهو خارج عن نطاق الحصر والبحث .

كما ان هناك القروض الخاصه بعملية تقدير بعض البنود ، فمثلا جرى تقدير حوالات العاملين العرب في اسرائيل على اساس مجموع حاصل ضرب متوسط الاجر اليومي في كل قطاع من القطاعات الاقتصاديه في عدد العاملين من ابناء الضفة والقطاع في هذه القطاعات لسنة عمل تتألف من ٢٦٥ يوما ، كما أنه يخصم من مداخيل العمال ما نسبته ١٥٪ كتأمينات واقتطاعات وضريبه وغيرها ، كما جرى تقدير حوالا ت العاملين من ابناء الضفة والقطاع خارج الارض المحتلة واسرائيل على اساس انها ما تبقى من بند صافي الاجور في ميزان مدفوعات الارض المحتله الوارد ذكره في الكتاب السنوي للاحصائيات الاسرائيلية بعد طرح صافي حوالات العاملين في اسرائيل والتي جرى تقديرها كما ذكرنا آنفا .

اما العمالة العربيه في اسرائيل بغير الطرق الرسميه (مكاتب الاستخدام) والتي تسمى بالعمل الاسود فقد جرى تقديرها على أساس أنها تشكل ما نسبته ٣٠٪ من حجم العمالة المسجله في البيانات الاحصائيه بمكاتب الاستخدام ، كما ورد في تقرير بعثة منظمة العمل الدوليه لعام ١٩٨٥م . (١)

اما تحويلات الحكومه الاردنيه فقد جرى تقديرها للفترة (٧٨ - ١٩٨٥م) بشكل مفصل بالنسبة لكل بند من البنود المكونة لهذه التحويلات والمبين ذلك في الجدول رقم (٨) في الملحق الاحصائي

---

(١) اللجنه الاردنيه الفلسطينيه المشتركه ، تنمية القوى العامله في الوطن المحتل ، سلسلة الدراسات والابحاث رقم (١) - عمان - الاردن - تشرين الاول ١٩٨٥م ، ص ٦٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالنسبة لتحويلات (UNDP) والسوق الاوروبيه المشتركه (EEC) وتحويلات المؤسسات الاميريكيه (US.PVO) والقروض المقدمة من اللجنيه المشتركه ، فقد جرى استخدام الوسط الحسابي في تقدير حجم هذه المساعدات بشكل سنوي ، حيث تعذر الحصول عليها الا بشكل مجمل " انظر الجدول رقم (٩) في الملحق الاحصائي " ٠

اما تحويلات سلطة الاحتلال فقد جرى تقديرها على اساس المتبقي من المدفوعات التحويليه المتدفقه لداخل الارض المحتله Transfer Payment الوارد ذكرها في الكتاب السنوي الاحصائي لاسرائيل ، ضمن ميزان المدفوعات للارض المحتلة ، بعد طرح تحويلات الحكومة الأردنية وتحويلات الأونروا حيث جرى تعريفها في هذا الكتاب على هذا الأساس ٠

من هنا وبعد هذا العرض لأماكن الخطأ الذى قد ينشأ عند تقدير بنود ميزان مدفوعات الارض المحتله هذه الا ان الباحث يعتقد انه سلك افضل الطرق في التقدير في ضوء المعلومات المتوفرة لذا فانه يقدر حجم الخطأ بأنه لا يتجاوز ما نسبته الـ ١٠٪ فقط ٠

٣-٢ الحساب الجاري

يلاحظ من خلال النظر الى جدول رقم (٣) ان صادرات الارض المحتلة من السلع قد تزايدت عقب سنوات الإحتلال مباشرة بشكل سلس ، في حين شكلت الاعوام ١٩٧٤م ١٩٨٠م قفزات ملحوظة في الصادرات من السلع ، فبينما بلغت عام ١٩٦٨م (٧ ر ٣٣) مليون دولار ، قفزت الى (١ ر ١٦٦) مليون دولار عام ١٩٧٤م ، اى انها قد تضاعفت عام ١٩٧٤م بحوالى ٥ مرات تقريبا عما كانت عليه عام ١٩٦٨م وفي عام ١٩٨٠م صعدت الى ٢ر ٣٢١ مليون دولار الى ان وصلت عام ١٩٨٥م الى ٦ر ٢٩٠ مليون دولار متضاعفة باكثر من ٥ر ٨ مره عما كانت عليه عام ١٩٦٨م٠

أما المستوردات من السلع فقد تزايدت هي الاخرى عاما بعد عام الا ان تزايدها كان بمعدل اسرع قليلا من تزايد الصادرات حيث شكلت الاعوام ١٩٧٤م ، ١٩٨٠م ، ١٩٨٣م ، قفزات ملحوظه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٣)

ميزان المدفوعات للارض المحتلة خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) بملايين الدولارات

	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	المجموع
ميزان السلع																			
الصادرات	٣٣ر٧	٣٩ر٣	٤٢ر٨	٧١	٨٩٧	١٠٣ر٣	١٦٦ر١	١٨٩	٢٢٦ر٧	٢٤٢ر٨	٢٦٠ر٨	٢٥٢	٣٢١ر٣	٣٧٧ر٣	٣٦٥ر٨	٣٩٣ر٢	٣٠٦ر٧	٢٩٠ر٦	٢٧٦٨ر٢
المستوردات	٦٧ر٩	٨٤ر٤	٩٣ر٢	١٢٩ر٩	١٤٨ر٨	٢١٣ر٥	٣٥٨ر٩	٣٩٧ر٩	٤٢٣ر١	٤٧٦ر٧	٤٥٦ر١	٥٢٧ر١	٦١٧ر٣	٦٩١ر٥	٦٨٤ر٨	٧٩١ر٨	٦٩٠ر٣	٦٧١	٧٥٢٤ر١
صافي ميزان السلع	٣٤ر٣-	٤٥ر١-	٥٠٤ر٤-	٥٨ر٩-	٦٣ر١-	١١٠ر٣-	١٩٢ر٨-	٢٠٨ر٩-	١٩٦ر٤-	٢٣٣ر٩-	٢٩٥ر٣-	٢٧٥ر١-	٢٩٦-	٣١٩ر٢-	٣٩٨ر٤-	٣٨٣ر٣-	٣٨٠ر٤-	٣٧٥٥ر٩-	
ميزان الخدمات																			
الصادرات من الخدمات	١٢ر٥	٣ر٦	٦ر٢	٩ر٩	١٢ر٣	٥١ر٢	٢٣ر٢	٢٣ر٩	٢١ر٦	٢١ر٤	٢١ر٢	٢٤ر٢	٢٩ر١	٣٠ر٦	٢٩ر١	٣٤ر٤	٢٩	٢٨ر٤	٤١١ر٨
البنكة والنقل والتأمين الحكومة																			
المستوردات منها	١٤ر٧	١٢ر٩	١٨ر٤	٣٥ر٤	٤٦ر٣	٩٢ر٣	٦١	٩٠ر٤	٩١ر١	١٢٤ر٤	١٢٩	١٥١ر٥	١٨٤ر٤	١٩٧ر٤	٢٠٢ر٥	٢٤٢ر٦	٢١٦ر٦	٢١٠ر٥	٢١٢١ر٤
حوالات العاملين العرب في اسرائيل	٧ر٧	١٩ر٦	٣٦٩	٦٠ر٨	٩٤ر٩	١٣٦ر٥	١٢٥ر٦	١٢١	١١٦ر١	١٢١ر٩	١٦٠ر٣	١٥٣ر٩	١٨٨ر٦	٢٠٩ر٦	٢٢٩ر٨	١٦٧ر٦	١٨٩ر١	٢١٣٨ر٩	
منهم العمال المسجلون	٥ر٩	١٥ر١	٢٨ر٤	٤٦ر٨	٧٣	١٠٥	٩٦ر٦	٩٣ر١	٨٩ر٣	١٢٣ر٣	٩٣ر٨	١١٨ر٤	١٤٥ر١	١٦١ر٢	١٧٦ر٨	١٢٨ر٩	١٤٥ر٥	١٦٤٦ر٢	
منهم العمال غير المسجلين	١ر٨	٤ر٥	٨ر٥	١٤	٢١ر٩	٣١ر٥	٢٩	٢٧ر١	٢٦ر٨	٢٦ر٨	٢٨ر١	٣٧	٣٥ر٥	٤٣ر٥	٤٨ر٤	٥٣	٣٨ر٧	٤٩٣ر٧	
حوالات العاملين العرب في الخارج	٢٧ر١	٦ر٩	٨ر٧	٣٧ر٥	٤٨ر٥	٣٢ر٧	٨٩ر٥	٢٨ر٥	٢٦ر٤	١١٨ر٨	١٣١ر٧	١٧٦ر٥	٢٠٧ر٧	٢١٩ر٥	٢٥٥ر٨	٣٧٠ر١	٣٤٧ر٥	٢٤٦٣ر٤٧	
صافي ميزان الخدمات	٤٣ر-	٥ر٣	١٦ر١	٤٨ر٩	٧٥ر٣	١١٢ر٨	١٥٦ر٩	١٣٧ر٦	١٢٧ر٩	١٣١ر٩	١٤٥ر٨	٢٠٩ر٥	٢٠٦ر٣	٢٤١ر٣	٢٩٢	٣٩١ر٧	٣٢٧ر٥	٢٦٢ر٤	٢٨٩٣ر٧٧
صافي ميزان السلع والخدمات	٦٣ر٣٤-	٨ر٣٩-	٣٤ر٣-	١٠٠-	١٢ر٢٠+	٧ر٦٠+	٣٥ر٩-	٧١ر٣-	٦٨ر٥-	١٠٢-	٤٩ر٥-	٦٥ر٦-	٨٩ر٧-	٧٢ر٨-	٢٧-	٦ر٧-	١ر٥٦-	١١٨-	٨٦٢ر١٣-
تحويلات غير مستردة																			
أ- تدفقات لداخل الارض المحتلة																			
- تحويلات الحكومة الاردنية	١٧ر٣٦	١٦ر٢٤	١٥ر٤	١١ر٤٨	١٠ر٣٣	١٣ر٢٦	٢٣ر٩٤	٢٢ر٢٦	٢٤ر١٧	٢٥ر٦٠	٢٨ر٥١	٤٨ر٨٧	٢٨ر١٦	٣٦ر١٢	٣٥ر٧٢	٢٤ر٧٩	٢٤ر٣٩	٢٤ر٢٠	٣٨٩ر٧٩
- تحويلات الاونروا U..R.W.A	٢٠ر٦٦	١ر٢٧	٢٩ر٨٢	١٢ر٤٨	٢٤ر٨١	٢٤ر٣٧	٤٣ر١٣	٤٣ر٦	٤٨ر٢٠	٤٩ر٩٦	٥٩ر٩٦	٦٨ر٤٢	٦٩ر٦	٦٨ر١٤	٢٢ر٥٦	٨٨ر٠٣	٢١ر٩٦	٨٣٧ر٧٦	
- تحويلات سلطة الاحتلال	٢١ر٨	٢٣ر٩	٣٢	٥ر٣٠	٤ر٠٩-	٦٩ر-	٩ر٠٦	٦١ر٨٢	٤٠ر١٥	٤٣ر٦	٤٣ر٦٦	٥٣ر٧٢	٦٣ر٧٤	٥٥ر٢	٨٠ر٢٧	٨٤ر٨٤	٤٨ر٤٢	٦٤٠ر٧١	
- تحويلات اللجنة المشتركة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٣ر٤١	٢٣ر٤١	٦٧ر٥٤	٦٢ر٣٠	٢٩ر٤٨	٢٦ر١٤	١٨ر٢٩	٣٠٥ر١١	
تحويلات المؤسسات الخيرية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٩ر٥١	٩ر٥١	٩ر٥١	٩ر٥١	٩ر٥١	-	٦٦ر٥٧	
الامريكية USPVO																			
تحويلات UNDP	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١ر٢٦	١ر٢٦	١ر٢٦	١ر٢٦	١ر٢٦	١ر٢٦	٧ر٥٦
تحويلات السوق الاوروبية المشتركة	-	-	-	-	-	-	-	-	١٧ر	١٧ر	١٧ر	١٧ر	١٧ر	١٧ر	١٧ر	١٧ر	١٧ر		١ر٥٣
مجموع التدفقات للداخل	١٧ر٣٦	٧ر٥٨	٦٦ر٤	٣ر٧٣	٥٨ر٣	٣٦ر٣٨	٥٤ر٢٣	٧٤ر٤٥	١٢٩ر٧٦	١٢٣ر٦٣	١٣١ر٨١	١٥٩ر٣٣	٢٢٩ر٢٨	٢٣٢ر٠٦	٢٣٩ر٤٨	٢١٤ر٧٠	١٨٠ر٩٨	١٦٨ر٨٩	٢٢٤٩ر٠٣
ب- تدفقات من الارض المحتلة للخارج	-	١ر٩	٣ر٣	٨ر٦	١٥	٩ر١٣	١٥ر٨	٣٨	٣٢ر٢	٣٣ر١	٣٤ر٧	٤٥ر٣	٥١ر٣	٥٧ر٣	٦٠	٧٨ر٨	٧٢ر٦	٦٠	٦٢٢ر٣
صافي التدفقات الداخلة والخارجة	١٧ر٣٦	٥٦ر٨	١ر٦٣	٧ر٦٤	٤٣ر٣	٢٢ر٤٨	٣٨ر٤٢	٣٦ر٤٥	٩٧ر٠٦	٩٠ر٥٣	٦٧ر١١	١١٤ر٠٣	١٧٧ر٩٨	١٧٤ر٧٦	٢٩٩ر٤٨	١٣٥ر٩٠	١٠٨ر٣٨	١٠٨ر٨٩	١٦٢٦ر٧٣
حركة رأس المال																			
قروض بكفالة الحكومة الاردنية	-	-	-	-	-	١ر٥٢	٤ر٧٨	١ر٣٥	١ر٣١	١ر١٥	١ر٣٧	١ر٣٦	١ر٣٠	١ر١٨	١ر١٤	١ر٠٨	١ر٠٤	١ر٠٢	١٩ر٥
قروض اللجنة المشتركة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٤ر٥	١٤ر٥	١٤ر٥	١٤ر٥	١٤ر٥	١٤ر٥	١٤ر٥	١٠١ر٥
صافي حركة رأس المال	١٧ر٢٧+	١٧-	٢٨ر٨-	٧ر٥٤-	٥٥ر٥-	٢٨ر٥٦-	٢ر٢٦+	٣٦ر٢٠+	٢٧ر٣٥-	١٢ر٦٢+	٤٦ر٢٤-	٣٢ر٥٧-	٧٣ر٤٨-	٨٦ر٦٨-	١٣٦ر٨٤-	١٣ر٦٢-	٣٦ر٧٤-	٢٤ر١٣	٦٤٣ر٦-

المصدر : بالسنة لارقام السنوات الماضية فقد احتسبت من

Statistatical Abstract of Israel Various lumes

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ايضا في المستوردات من السلع ، فبينما بلغت عام ١٩٦٨م (٩ر٦٧) مليون دولار قفزت الى (٩ر٣٥٨) مليون دولار عام ١٩٧٤م ثم قفزت إلى (٢ر٦١٧) مليون دولار عام ١٩٨٠م ثم الى (٨ر٧٩١) مليون دولار عام ١٩٨٣م ، إلى أن وصلت الى (٦٧١) مليون دولار عام ١٩٨٥م ، وبالتالي فان ميزان السلع للارض المحتلة قد حقق عجزا متزايدا خلال سنوات الدراسه بلغ عام ١٩٦٨م ما قيمته (٢ر٣٤) مليون دولار تزايد الى (٨ر١٩٢) مليون دولار عام ١٩٧٤م إلى أن وصل الى (٤ر٣٨٠) مليون دولار عام ١٩٨٥م وبالمحصله فان جملة ما تحمله اقتصاد الارض المحتله من اعباء نتيجة ضعف القاعدة الانتاجية خلال الفترة المدروسة ما قيمته (٩ر٢٧٥٥) مليون دولار .

وبالنسبة للصادرات من الخدمات فيظهر الجدول السابق ان صادرات الارض المحتله من الخدمات تتألف من البنود التالية :-

أولا - الصادرات من الخدمات البنكيه والتأمين والنقل وبعض الخدمات الحكوميه .

ثانيا - حوالات العمال العاملين في اسرائيل من الضفة والقطاع .

ثالثا . حوالات العاملين من ابناء الضفة والقطاع في الخارج (الدول العربيه والاجنبية) .

وسنتطرق الى تحليل كل بند من هذه البنود بشكل مفصل .

أولا - الصادرات من الخدمات البنكية والنقل والتأمين والحكومة

يلاحظ من الجدول السابق ان الارقام الخاصه لهذا البند قد تذبذبت حول معدل منخفض جدا اذا ما قورنت ببقية البنود المكونة لصادرات الارض المحتلة من الخدمات ، واذا ما قورنت بمثيلاتها في أي بلد عربي او اجنبي ، ففي حين ان صادرات الارض المحتلة من هذه الخدمات بلغت ما قيمته (٥ ر ١٢) مليون دولار عام ١٩٦٨م لم تتضاعف عام ١٩٨٥م بأكثر من (٣ر٢) مرة لتبلغ ما قيمته (٤ر٢٨) مليون دولار فقط رغم طول هذه الفترة الزمنية ورغم ان عام ١٩٦٨م عام يمثل وضع غير طبيعي تمثل ببطء دوران عجلة الانتاج نتيجة الاوضاع السيئة التي شهدتها هذه المنطقة بعد خروجها من حرب حزيران عام ١٩٦٧م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان هذا الامر يعطينا فكرة عن تخلف قطاع الخدمة المصرفية البنكيه (١) وقطاع النقل وقطاع التأمين وضعف استثمار السلطات الاحتلالية في اقتصاد الفلسطيني رغم مضي اكثر من ثمانية عشر عاما (٢)

كما ويلاحظ من الجدول السابق تميز عام ١٩٧٣م باستحواذه على اكبر قيمة لصادرات الارض المحتلة من هذه الخدمات ، اذ بلغت حوالي (٢ر٥١) مليون دولار ولم اجد سببا يفسر اختصاص هذا العام بمثل هذه القيمة المرتفعة من دون سنوات الدراسة .

اما المستوردات من هذه الخدمات فتشير ارقام الجدول السابق الى تزايد المستوردات من هذه الخدمات عقب سنوات الاحتلال الاولى مباشرة وبشكل سريع ، حيث بلغت المستوردات من هذه الخدمات عام ١٩٦٨م حوالي (٧ر١٤) مليون دولار ، تزايدت الى (٣ر٩٢) مليون دولار عام ١٩٧٤م متضاعفة باكثر من ستة مرات خلال هذه الفترة القصيرة ، ولتبلغ (٥ر٢١٠) مليون دولار عام

---

(١) اغلقت السلطات الاسرائيليه بعد حرب ١٩٦٧م كل البنوك في الضفة الغربيه وحلت محلها بنوك اسرائيليه والتي اقتصر دورها على الايداع ولم يمتد الى الجانب التطويري ، فتبين من خلال بحث د ٠بكر ابو كشك ان ٣٪ فقط من المصانع اخذت تمويلا من البنوك ، والغالبية العظمى اعتمدت على رأس المال الفردي ، انظر بحث الدكتور بكر ابو كشك في مؤتمر التنميه من اجل الصمود / القدس المنشور في كتاب الملتقى الفكري / القدس ص ٥٩ ، وبالنسبة لحجم تعامل البنوك الاسرائيليه مع التجار الفلسطينيين انظر لورانس هاركيس ، القمع الماليّ والمصرفي في الضفة والقطاع صامد الاقتصادي السنه العاشره العدد ٧٣ ، تموز ، اب ، ١٩٨٨م ص ٦٥ ٠

(٢) تجدر الاشارة الى ان المصادر الاسرائيليه تقدر الانفاق الاستثماري للحكومه العسكريه في الضفة الغربيه خلال العشرين سنه الماضيه بـ (٤٠٠) مليون دولار بمعدل (٢٠) مليون دولار سنويا (٦٧-٨٧) (المعلومات مستقاه من ميزانية الحكم العسكري) علما بان هذه الارقام مضخمه ويجب التحفظ في اعتمادها ٠ : انظر

Meron Benvinisti , 1987 Report . OP , cit . P . 32 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩٨٥م ، بتضاعف يزيد على ١٤ مرة عما كانت عليه عام ١٩٦٨م ، الأمر الذى يظهر لنا حاجة مجتمع الضفة والقطاع الى مثل هذه الخدمات حيث حرم اقتصاده من فرص نمو القطاعات المؤدية لهذه الخدمات ، لأن من شأن ذلك ان يلحق الضرر بالقطاعات المثيلة لها في الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة توجه مجتمع الضفة والقطاع الى ايثار القطاعات الوطنيه على القطاعات الاسرائيليه في الطلب على مثل هذه الخدمات .

ثانيا حوالات العاملين العرب في اسرائيل

أ : حوالات العاملين عن طريق مكاتب الاستخدام ،

هؤلاء العمال هم الذين أرسلوا الى اماكن عملهم عن طريق مكاتب الاستخدام التي اقيمت في اطار الحكم العسكرى وعددها ٦٧ مكتبا ، اذ يسجل الباحثون عن عمل اسماءهم لدى هذه المكاتب التي تقوم بدورها بتوزيعهم على فرص العمل بناء على الطلبات المقدمه من اصحاب العمل الاسرائيليين (١) ، وبالتالي فهؤلاء العمال هم الذين شملتهم البيانات الاحصائيه الاسرائيليه والتي تشير الى ان عددهم في عام ١٩٦٩م بلغ تسعة الاف عامل ، وبعد هذا العام بدأت العمالة العربية تتدفق الى السوق الاسرائيليه بشكل كبير خصوصا وان الاقتصاد الاسرائيلي يحتاج الى هذه العمالة الرخيصه في هده المرحلة من الزمن (٢) ، حتى بلغ حجم هذه العمالة في عام ١٩٧٤م حوالي

---

(١) اللجنه الاردنيه الفلسطينيه المشتركه ، تنمية القوى العامله في الوطن المحتل ، مصدر سابق ، ص ٦٢ .

(٢) شهد الاقتصاد الاسرائيلي في هذه المرحله نوعا من الانتعاش ، فقد انخفض حجم البطاله من ٥ر٤٪ عام ١٩٦٩م الى اقل من ٣٪ عامي ٧٢ ، ١٩٧٣م ، المصدر ، غازى ربابعه ، مصدرسابق ص ١٥٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٥ر٦٦) الف عامل ، انعكس ذلك على حوالات هؤلاء العمال التي ارتفعت من ٩ر٥ مليون دولار عام ١٩٦٩م الى (١٠٥) مليون دولار عام ١٩٧٤م اى انها تضاعفت باكثر من ١٧ مرة عما كانت عليه عام ١٩٦٩م .

اما الفترة اللاحقة (٧٥ - ١٩٨٥م) فبالرغم من طولها الا ان تدفق العمالة العربية للسوق الاسرائيلية لم يكن كما هو الحال في الفترة الاولى ، اذ ارتفع حجم هذه العمالة ليصل الى (٨٦) الف عامل عام ١٩٨٥م ، وبالتالي فان حوالات هؤلاء العمال قد شهدت تزايدا طفيفا في هذه الفترة مقارنة بالفترة الاولى حيث بلغ معدل النمو السنوى لحوالات هؤلاء العمال في الفترة ما نسبته ٦١٪ في حين بلغت هذه النسبة نحو ٤٪ في الفترة الثانية ويعود هذا التراجع في حوالات العاملين في هذه الفترة الى القيود المفروضة على تدفق العمل العربي للسوق الاسرائيلية والى تراجع النمو الاقتصادى في اسرائيل وخصوصا عقب حرب١٩٧٣ م (١) وفي بداية عقد الثمانينات انخفض معدل النمو الى ٢٪ فقط (٢) .

ب : حوالات العاملين بدون تصريح (العمل الاسود)

وهم اولئك العمال الذين يتعاقدون مع صاحب العمل او وكيله مباشرة ، ولا يمرون على مكاتب الاستخدام ، وقد نما سوق العمل الاسود واتسع مع الايام ولا توجد معلومات دقيقه عن حجم هذه العمالة الا ان معظم الدراسات بهذا الشأن توكد على انها تصل الى ٣٠٪ من حجم القوى العاملة العربية في اسرائيل عن طريق مكاتب الاستخدام (٣) ، حيث ان غالبيتهم من الاحداث الذين تتراوح

---

(١) Brian van Arkadie ; OP,cit . P . 63

(٢) بلغ معدل النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في اسرائيل خلال الفتره (٨٠ - ٨٥) ما نسبته ٥ر٠٪ انظر Meron Benvenisti ; 1987 Report , OP.cit , PP6 - 8 .

(٣) انظر محمد بدور وعيسى ابراهيم ، مصدر سابق ، ص ٧٢ وكذلك اللجنه الاردنيه الفلسطينيه المشتركه تنمية القوى العامله في الوطن المحتل مصدر سابق ص ٦٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اعمارهم بين ١١ الى ١٦ عاما اما الجزء المتبقي فهم من النساء ٠

وهولاء العمال لا يستفيدون من اية ضمانات حتى الضمانات المتعلقه بالعلاج الطبي والاصابات والامراض المهنيه وهم يجندون عادة عن طريق السماسرة والوكلاء الذين يستقطعون جزءاً من رواتبهم كعمولة تتراوح بين ١٥ - ٢٥ ٪من مجمل الاجر كما ان هؤلاء العمال يقبلون باجور اقل من الاجور التي تدفع الي العمال المسجلين (١) وبالتالي فان تقدير حوالات هؤلاء العمال قد جرى على اساس انها تشكل ما نسبته ٣٠٪ من حوالات العمال المسجلين بعد اقتطاع ١٥٪ من مجمل الاجر علما بان العمال المسجلين يجرى اقتطاع ١٥٪ من اجرهم كضمانات واقتطاعات ضريبة اخرى ٠

وقد رأينا ان نعتمد اثر هذا الاقتطاع لحوالات العمال غير المسجلين بافتراض انها تشكل الحد الادنى لنسبة عمولة الوكلاء والسماسرة الاسرائيليين الذين يشغلون هولاء العمال (٢) ٠

يشير الجدول رقم (١٢) الى ان حوالات العمل الاسود قد تزايدت تبعا لتزايد حوالات العمال المسجلين (حيث انها نسبة منها) من (٨ر١) مليون دولار عام ١٩٦٩م لتصل الى (٦ر٤٣) مليون دولار عام ١٩٨٥م ، وليبلغ مجموع عوائد هذا العمل خلال الفترة (٦٩ - ١٩٨٥م) ما قيمته (٧ر٤٩٣) مليون دولار تمثل عوائد ٢٦ الف عامل عربي في اسرائيل يعملون دون تصاريح رسمية ٠

---

(١) المصدر السابق ص ٦٣ ٠

(٢) بلغت قيمة مجموع الاقتطاعات الضريبيه (١٥٪) من مجمل اجور العمل العربي في اسرائيل (المسجلين وغير المسجلين) خلال الفتره (٦٩ - ١٩٨٥م) حوالي (٧ر٣٧٧) مليون دولار ٠

بينما يقدر بنفنيستي الاقتطاعات الماليه من العمل في اسرائيل بالاضافة الى الضرائب الاخرى منذ عام ١٩٧٠م وحتى عام ١٩٨٧م يزيد على ٨٠٠ مليون دولار وبحساب سعر فائده مركب فان هذا المبلغ يتجاوز مليار دولار ويقول بان ٪ هذا المبلغ عاد للارض المحتله لسد عجز ميزانيه الحكم العسكرى ، بينما حول الباقي للخزينة الاسرائيليه ، انظر :

Meron Benvinisti;1987 Report op.cit P 31

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعتبر عوائد العمل العربي في اسرائيل اهم مصدر من مصادر الدخل المتأتي من صادرات الاراضي المحتلة من الخدمات حيث بلغ مجموع ما جناه اقتصاد الارض المحتلة من حوالات هؤلاء العمال خلال الفترة (٦٩ - ١٩٨٥م) ما قيمته (٩ ر ٢١٢٩) مليون دولار شكلت ما نسبته ٤٣٪ من مجموع الصادرات من الخدمات خلال فترة الدراسة ككل ، وبالرغم من ان دخول هؤلاء العمال أدى الى انتعاش مستوى الطلب الكلي في المناطق المحتلة الا ان ذلك كان على حساب احداث تغيير في نمط الطلب الاستهلاكي لسكان الارض المحتلة الذى اتجه نحو زيادة الاعتماد على السلع المستوردة من الخارج (وخصوصا اسرائيل) .

ثالثا : حوالات العاملين العرب في الخارج (الدول العربيه والاجنبية)

بالرغم من الاثار السلبية لخروج عدد كبير من أبناء الضفة والقطاع الى الدول العربية والاجنبية بدافع العمل الا انه كان لهذا الامر اثر ايجابي تمثل في تزايد تحويلات هؤلاء الى داخل الارض المحتلة فقد تزايدت هذه التحويلات من (٩ر٦) مليون دولار عام ١٩٦٩م الى (٥ر٨٩) مليون دولار عام ١٩٧٤م الى ان وصلت الى ذروتها عام ١٩٨٣م حيث بلغت (١ر٣٧٠) مليون دولار . (انظر الجدول رقم ١٢)

ويعود هذا التزايد الكبير في هذه التحويلات الى تزايد عدد العاملين من الأرض المحتلة في الخارج والى حالة الرواج الاقتصادي التي شهدها العالم في النصف الثاني من عقد السبعينات (وخصوصا الدول الخليجيه) وحتى مطلع عقد الثمانينات ، وفي عام ١٩٨٤م تراجعت تراجعا طفيفا حيث بلغت (٥ر٣٤٧) مليون دولار ثم تراجعت في عام ١٩٨٥م تراجعا حادا اذ انخفضت الى (٤ر٢٥٥) مليون دولار .

مفسر ذلك بتناقص فرص العمل لابناء الارض المحتلة في الدول العربية نتيجة حالة الركود التي تمر بها هذه الدول في هذه الفترة . (١)

---

(١) يستدل على حالة الركود التي يشهدها الوطن العربي في عقد الثمانينات من خلال تراجع الناتج القومي للوطن العربي من (٣ر٤٤١) مليار دولار عام ١٩٨٢م الى (٧ر٣٩١) مليار دولار عام ١٩٨٥م ، وتراجع الناتج الاجمالي المحلي من (٤٣٨) مليار دولار الى (٣٩٨) مليار دولار في العامين المذكورين ، المصدر ، الامانه العامه لجامعة الدول العربيه ومؤسسات اخرى ، التقرير الاقتصادي الموحد عام ١٩٨٧م ص ٢٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا ما قمنا بعقد مقارنة بين التحويلات المتدفقه الى الارض المحتله من العمل العربي في اسرائيل وفي الدول العربيه والاجنبيه (في الخارج) نجد ان تحويلات العمل في اسرائيل تتفوق على تحويلات العمل في الخارج في جميع سنوات الفترة (٦٩ - ١٩٧٦م) باستثناء عام ١٩٧١م ، اما بعد عام ١٩٧٦م فان الصورة تنعكس تماما ، واذا ما نظرنا ايضا الى نسبة هذه التحويلات من الصادرات من الخدمات نجد انها تحتل اهمية كبيرة اذ بلغت نسبتها من مجموع الصادرات من الخدمات خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥م) حوالي ٤٩٪ .

٣-٣ التحويلات غير المستردة

ان النظر لارقام الجدول رقم (١٢) يعطينا فكرة عن الدور الهام لهذه التحويلات في التأثير على مجريات النشاط الاقتصادي في الارض المحتلة لاتساهم مساهمة فعالة في تخفيف حدة العجز المتراكم في ميزان السلع والخدمات نتيجة تخلف القطاعات الانتاجية في ذلك الاقتصاد .

حيث تشارك مجموعة من المصادر في تكوين ارقام هذه التحويلات ، هي :-

١ - تحويلات الحكومه الاردنيه .
٢ - تحويلات الانروا . UNRWA
٣ - تحويلات سلطة الاحتلال .
٤ - تحويلات اللجنه الاردنيه الفلسطينيه المشتركه .
٥ - تحويلات المؤسسات الخيريه الاميريكيه التطوعية . U.S PVO
٦ - تحويلات منظمة UNDP
٧ - تحويلات السوق الاوروبيه المشتركة . EEC

ولما كانت هذه المصادر تقدم المساعدات للارض المحتلة منطلقة من وجهات نظر مختلفه وتحمل جنسيات متنوعة ، كما تتباين هذه المساعدات من حيث الحجم واوجه الانفاق ، برزت اهمية التعرض لكل مصدر من هذه المصادر بشكل منفصل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اولا : تحويلات الحكومه الاردنيـــة

لم يتوقف دعم الحكومة الاردنية للاراضي المحتله منذ عام ١٩٦٧م ، ولقد اخذ هذا الدعـــــم اشكالا متعدده خلال هذه الفتره .

وقبل البدء ببحث هذه التحويلات بشكل منفصل تجدر الاشارة الى ان المعلومات المتوفره تشمل حتى نهاية عام ١٩٧٧م فقط ، وقد جرى تقدير كل بند من هذه البنود حتى عام ١٩٨٥م ، حيث يظهر الجدول رقم (٨) في الملحق الاحصائي اساس هذا التقدير ، وهذه التحويلات هي :-

أ - رواتـــب الموظفـــين

استمرت الحكومه الاردنية بدفع رواتب موظفيها في المؤسسات العامة الرسمية الذين استمـــروا في اداء خدماتهم للمواطنين في مجالات التعليم والصحه والخدمات الاجتماعيه والمجالات الاخـــرى والذين بلغ عددهم عام ١٩٦٧م نحو (٥٣٩٦) موظفا (١) .

قامت الحكومة بدفع رواتب لهم تقدر بنحو (٢ر٤) مليون دولار ارتفعت الى (٧) مليون دولار عـام ١٩٦٨م والى (٧ر٧) مليون دولار عام ١٩٧٠م ثم تناقصت في السنوات ١٩٧١م، ١٩٧٢م ، ١٩٧٣م حيث وصلت الى (٣٦ ر٣) ، (٧ ر ١) ، (٩٨ر١) مليون دولار للسنوات المذكورة على التوالي ، وبعدهـا بدأت تتزايد بشكل بسيط متركزة حول وسط حسابي يبلغ نحو (٢٥ ر ١١) مليون دولار .

ويعزى نقص الرواتب في السنوات المذكورة سابقا الى ان بعض الموظفين اخذ بالعمل وتقاضى راتب اخر من سلطات الاحتلال ، فاتخذت الحكومه الاردنيه موقفا من هؤلاء وجمدت رواتبهم ، وقد بلـغ اجمالي الرواتب المدفوعة منذ عام ١٩٦٧م وحتى عام ١٩٨٥م ما مجموعه (١٣ ر ١٦٨) مليون دولار ؛

(١) وزارة شؤون الارض المحتلة ؛ مذكره حول مراحل ومجالات دعم الحكومه الاردنيه للضفة والقطاع عمان - الاردن ١٤/٣/١٩٨٨م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب. مخصصـــات التقاعـــــد .

تقوم الحكومة الادنية بدفع مخصصات تقاعد لموظفيها في الارض المحتلة والذين بلغوا السن التقاعدية حيث يقدر عددهم بـ (٣٢٠٠) متقاعد (١) .

بلغت رواتبهم التقاعدية عام ١٩٦٧ ما قيمته (١ر٤) مليون دولار ثم بدأت تتزايد بعدها بشكل بسيط حتى وصلت الى (٢ر١٦) مليون دولار عام ١٩٨٥ اما مجموع ما دفعت الحكومة الاردنية للمتقاعدين منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٨٥ فقد بلغ (٤٣ر٦٨) مليون دولار .

ج- الايجـــــارات

تقدم الحكومة الاردنية خدماتها المختلفة داخل الارض المحتلة خلال استئجار بعض الابنية التابعة للقطاع الخاص هناك . حيث دفعت عام ١٩٦٧ ما قيمته (٤٢ر٪ مليون دولار كإيجارات لهذه الابنيـــة ثم واصلت هذه الايجارات متزايدة بشكل طفيف عاما بعد عام حتى وصلت الى (٣٨ر٠) مليون دولار عام ١٩٨٥ اما مجموع ما دفع من ايجارات منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٨٥ فقد بلغ ما قيمته (٤١ر٨) مليون دولار . (انظر الجدول رقم ٨ في الملحق الاحصائي) .

د- التربية والتعليم والصحـــــة .

بلغ ما انفقت الحكومة الاردنيـــة على ابنية المدارس والعيادات الصحية ومستلزماتها عـــام ١٩٦٧ نحو (٩٨ر٠) مليون دولار ثم تزايدت تباعا لتبلغ ما قيمته (١٨ر٣) مليون دولار عام ١٩٨٥ . اما مجموع ما انفق على التربية والتعليم والصحة منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٨٥ فقد بلغ ما قيمتـــه (٨٤ر٤٤) مليون دولار .

هـ. تحويلات دعـــم الصمـــود

تتضمن هذه النفقات اشكال منح دراسية للطلاب تحقين بالجامعات من طلاب الضفة والقطاع وتعويضات عما لحق بالاهل من اضرار مادية نتيجة ممارسات العدو (٢) حيث بلغ الانفاق على دعم الصمود عـــام ١٩٦٧ نحو (٤ر٢) مليون دولار تزايدت بعدها بشكل طفيف حتى بلغت عام ١٩٨٥ ما قيمتـــــه (٣ر٨٢) مليون دولا ليبلغ مجموع ما انفق عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٨٥ (٩٥ر٧٨) مليون دولار .

---

(١) محمد بدور وعيسى ابراهيم - مصدر سابق ص ٩٣ عن دائرة الموازنة العامة عمان / الاردن

(١) المصدر السابق ص ٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و. الاوقـــــــــاف .

تتضمن هذه التحويلات كافة ما ينفق على صيانة وبناء وترميم الاماكن الدينية في المناطق المحتلة حيث بلغت عام ١٩٦٧ (٠ر٢٨) مليون دولار الى ان وصلت الى (١ر٨١) مليون دولار عام ١٩٨٥ ، امـا مجموع هذه النفقات حتى عام ١٩٨٥ فقد بلغ نحو (٢٣ر٥١) مليون دولار .

ع. دعم البلديات والمجالس القرويـــــــــــة .

تلعب البلديات والمجالس القروية في الارض المحتلة دورا بارزا في القيام بمشروعات انمائيـــة تعوض عن عدم وجود حكومة مركزية - الى حد ما - اذ بلغ تعداد هذه المجالس نحو ٢٥ مجلسا بلديا و ١١٠ مجلسا قرويا في الضفة الغربية (١) انفق عليها خلال الفترة (٦٧ - ١٩٨٥) ما مجموعـــــه (٣٥ر١٨) مليون دولار بمعدل انفاق سنوي يتراوح متوسطه نحو (١ر٨٥) مليون دولار .

ثانيا : تحويلات وكالة الغوث لاغاثة وتشغيل اللاجئيـــن (الانروا)

تعتبر موءسسة الاونروا من ابرز الموءسسات الدولية التابعة للامم المتحدة والتي تقدم مساعدات مالية وعينية للاجئين الفلسطينيين في الدول العربية ، ونظرا لنقص المعلومات عن حجم تحويـــــلات هذه الموءسسات لداخل الارض المحتلة بشكل مفصل فقد جرى تقدير ذلك على اساس نصيب الفـــــرد الواحد (من اللاجئين) من نفقات الاونروا مضروبا في عدد اللاجئيـــن في الارض المحتلة .

بذلك فقد تم التوصل للارقام الخاصة بهذه الموءسسة كما يظهرها الجدول رقم (١٣) والتي تشيـــــر الى تزايد حجم انفاقها من (٢٠ر٦٦) مليون دولار عام ١٩٦٩ لتصل الى (٧١ر٩٦) مليون دولار عـــام ١٩٨٥ . ومما هو جدير بالذكر ان انفاق الاونروا في الارض المحتلة يتفوق على انفاق الحكومة الاردنية في جميع سنوات الدراسة بل ان هذه الموءسسة تحتل المركز الاول في طليعة مصادر التحويل لداخـــل الارض المحتلة ، حيث بلغت نسبة مساهمتها في التدفقات لداخل الارض المحتلة ما متوسطه ٣٧٪ كما تجدر الاشارة الى ان نفقات الاونروا تتركز في مجالات التعليم بالدرجة الاولى حيث بلغ نصيب هـــذا القطاع من نفقاتها ما نسبته ٣ر٥٥٪ خلال الفترة (٧٩ - ١٩٨٥) يليه قطاع الصحة ٥ر١٩٪ ، انظـــر الجدول رقم (١١) في الملحق الاحصائـــي .

---

(١١) المصدر السابق ص ٩٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما مجموع انفاق موءسسة الاونروا في الارض المحتلة على كافة المجالات خلال الفترة (٦٩-١٩٨٥) فقد بلغت ما مقداره (٧٦ر٨٣٧) مليون دولار ٠

ثالثا : تحويلات سلطـــة الاحتـــــلال ٠

تقوم سلطات الاحتلال باقتطاع جزء من اموال الحكومة المركزية في اسرائيل لسد العجز الذى قـد يطرأ في ميزانية الادارة العسكرية في الارض المحتلة ، غير ان هذه التحويلات قد وجدت بشكل يتضمن تحويلات الحكومة الاردنية وتحويلات الاونروا ، وجدت تحت بند المدفوعات التحويلية لداخـــل الارض المحتلة (Transfer Payments "Credit") في الكتاب الاحصائي السنوى الاسرائيلـي وحيث اننا قد تمكنا من معرفة حجم تحويلات الحكومة الاردنية وتحويلات الاونروا كما اشرنا اليـه سابقا فان تحويلات سلطة الاحتلال كانت محصلة ناتج عملية الطرح ٠ لهذا فان استعراض ارقام تحويلات سلطة الاحتلال يظهر لنا وجودقيمتين سالبتين هما : (- ٦٩ر٠) و (-٠٩ر٤) مليون دولار خاصتيـن بالعاملين ١٩٧٢ و ١٩٧٣ على التوالي ٠

من هنا فقد يكون هناك بعض الخطأ في ارقام حوالات الحكومة الاردنية والاونروا الخاصة بهاتيـن السنتين الا انه يمكن اهمال تحويلات سلطة الاحتلال فيهاتين السنتين ٠

اما بقية الارقام الخاصة بسنوات الدراسة الاخرى فيشير الجدول رقم(١٢) الى اهمية نسبية مرتفعة من حجم التدفقات لداخل الارض المحتلة بلغت نسبتها من مجموع التدفقات الداخلة للارض المحتلة خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) حوالي ٥ر٢٨٪ فقد ارتفعت هذه التحويلات من (٨ر٢١) مليون دولار عـام ١٩٦٩ حتى وصلت الى اعلى قيمة لها عام ١٩٨٣ اذ بلغت (٢٧ر٨٠) مليون دولار ٠ وبعدها انخفضـت لتصل الى (٢٢ر٤٣) مليون دولار عام ١٩٨٥ ، ليبلغ مجموع ما انفقت سلطات الاحتلال داخل الارض المحتلة خلال الفترة (٦٩ - ١٩٨٥) ما قيمته (٧١ر٦٤٠) مليون دولار ٠

رابعا : تحويلات اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركـــــة ٠

تشكلت اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطـــن المحتل اثر قرار القمة التاسع في بغداد في تشرين الثاني ١٩٧٨ والذى نص على تخصيص مساعدة سنوية لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل وقدرها مائة وخمسون مليون دولار لمدة عشر سنـوات على تقوم اللجنة المذكورة بالاشراف على انفاق ما قيمته مائة مليون دولار من هذا المبلغ (١)

---

(١) الامانة العامة للجنة المشتركة ، خلاصة منجزات اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة في عشر سنوات - عمان - الاردن نيســـان ١٩٨٩ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الا ان الواقع الفعلي للالتزام العربي المتفق عليه في القمة العربية التاسع يشير الى عدم التزام بعض الدول بمخصصاتها حيث بلغت نسبة الوفاء بالتحويلات لغاية ٣١/١٢/١٩٨٨ حوالي ٤٣٪ (١) ومما يجدر ذكره ان اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة تحتل مركزا متقدما في صفوف المشاركين في التحويلات للارض المحتلة حيث بلغت نسبة مساهمتها في التدفقات لداخل الارض المحتلة حوالي ١٤٪ تقريبا من مجموع التدفقات الداخلة للارض المحتلة خلال الفترة (٧٩ - ١٩٨٥) .

اما المشاريع التي تم الانفاق عليها من قبل اللجنة المشتركة داخل الارض المحتلة فقد تركزت في مجالات التعليم ، حيث بلغت نسبة الانفاق على التعليم من المجموع الكلي لانفاق اللجنة المشتركة خلال الفترة (٧٩ - ١٩٨٥) حوالي ١ر٢٧٪ تقريبا يليها الانفاق على الاسكان ٢ر١٦٪ ثم الانفاق على الطرق ودعم المجالس البلدية ١ر١٤٪ وبعدها الخدمات الاجتماعية ٩ر٨٪ ثم صندوق الرعاية الوطنية ١ر٨٪ ثم دعم قطاع الزراعة ٨ر٧٪ انظر الجدول رقم (١٢) في الملحق الاحصائي لقد توزع انفاق اللجنة المشتركة على المجالات السابقة الذكر على شكل قروض ومنح بلغت حصيلتها منذ عام ١٩٧٩ وحتى ١٩٨٨/١٢/٣١ (٩٩٧ر٥٧٨ر٤٤٥) دولارا منها هبات مقدارها (٩٤٠ر٦٠٨ر٣٠٠) دولارا وقروض مقدارها (٠٥٧ر٩٧٠ر١٤٤) دولار

اما مجموع ما انفقت اللجنة المشتركة لدعم الصمود في الارض المحتلة خلال الفترة (٧٩ - ١٩٨٥) فقد بلغ مقداره (٦١٧ر٤٠٦) مليون دولار (قروض ومنح) .

خامسا : تحويلات الموسسات الخيرية الامريكية . (US. PVO)

United states Private Voluntary Organizations

قامت عدة منظمات تطوعية خيرية خاصة امريكية بتقديم مساعدات الى سكان الارض المحتلة خلال الفترة (٧٧ - ١٩٨٣) بلغ مجموعها (٥٧ر٦٦) مليون دولار ونظرا لعدم توفر المعلومات عن حجم هذه التحويلات سنويا فقد تم تقدير ذلك باستخدام الوسط الحسابي حيث يشير الجدول رقم (١٣) الى ان نصيب الارض المحتلة السنوي من هذه التحويلات قد بلغ نحو (٥١ر٩) مليون دولار ومما هو جدير بالذكر ان الموسسات التي شاركت في تحويل هذه المبالغ هي :

١- موسسة تنمية المجتمع (Community Development Foundation "CDF") والتي

---

(١) احتسبت من الجدول رقم (١٣) في الملحق الاحصائي .

(٢) اللجنة الاردنية المشتركة خلاصة المنجزات في عشر سنوات ، مصدر سابق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتركز نشاطها في الارض المحتلة في الانفاق على قطاع الزراعة ومد شبكات المياه والقرى (١) وقدبلغ مجموع انفاقها خلال الفترة (٧٧ - ١٩٨٣) ما قيمته (١ر١٧) مليون دولار .

٢- المؤسسة الامريكية لمساعدة اللاجئين في الشرق الادنى (American Near East Refugee Aid (ANERA))

قامت هذه الجمعية بتمويل ١٢٣ مشروعا خلال الفترة (٧٧ - ١٩٨٣) بلغت كلفتها نحو (٢ر٤٠) مليون دولار (٢) تركزت حول قطاع الزراعة والمياه والصحة .

٣- منظمة خدمات الرفاه الكاثوليكية (Catholic Relief Services (CRS))

قامت هذه الجمعية بتمويل ٥١ مشروعا في الارض المحتلة منذ عام ١٩٧٧ وحتى نهاية عام ١٩٨٣ معظمها في مجال التعليم والطرق والخدمات الاجتماعية والكهرباء وقد بلغ مجمل انفاقها خلال الفترة المذكورة ما قيمته (٨ر١٣) مليون دولار (انظر الجدول رقم (٩) في الملحق الاحصائي

ومن خلال هذا العرض السريع لواقع نشاطات المؤسسات الخيرية التطوعية الامريكية في الارض المحتلة نخرج بالملاحظتين التاليتين :

١. المؤسسة الامريكية لمساعدة اللاجئين في الشرق الادنى (ANERA) يأتي في المركز الاول ضمن هذه المؤسسات حيث بلغت مساهمتها في الانفاق على المشروعات في الارض المحتلة ما (٤ر٦٠٪) من مجموع انفاق المؤسسات الامريكية ، يأتي بعدها مؤسسة تنمية المجتمع (CDF) بنسبة (٨ر٢٥٪) ثم منظمة خدمات الرفاه الكاثوليكية (CRS) بنسبة (٨ر١٣٪) (انظر الجدول رقم (٩) في الملحق الاحصائي) .

٢- ينحصر نشاط هذه المؤسسات في المجالات غير الصناعية وهذا ما كانت تسعى اليه اسرائيل اذ انها تسعى الى توجيه انفاق الجمعيات الخيرية الامريكية الى مشاريع البنية التحتية لكي يخفف ذلك من امكانية دعمها للمجالس المحلية للقيام بمثل تلك الاعمال . وبالتالي يخفف العبء من التزامات اسرائيل نحو الارض المحتلة (٣) .

---

(١) حول المشاريع التي ساهمت بها منظمة (CDF) في الضفة الغربية انظر محمد بدور وعيسى ابراهيم مصدر سابق الجدول رقم (٤ : ٥) ص ١٥١ .

(٢) حول بعض المشاريع التي قامت بتمويلها منظمة (ANERA) والمنطقة المستفيدة منها انظر محمد بدور وعيسى ابراهيم - مصدر سابق الجدول رقم (٤ : ٧) ص ص ١٥٧ - ١٥٩ .

(٣) محمد بدور وعيسى ابراهيم ، مصدر سابق ، ص ١٦٠ ، ايضا انظر الجدول رقم (٤ : ٩) ص ١٦٣ الذي يؤكد هذا التوجه في الانفاق بشكل واضح .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سادسا : المساعدات المقدمة من برنامج الامم المتحدة للتنمية (UNDP)

United Nation Development Program

تقدم منظمة (UNDP) مساعداتها للارض المحتلة منذ عام ١٩٧٩ والتي تتركز في مجالات تطوير التعليم وتطوير المراكز الصحية وانشاء مراكز التطوير والتدريب الزراعي ومراكز التدريب في مجالات الاسكان والخدمات الطبية [١] (انظر الجدول رقم (١١) في الملحق الاحصائي) .

وتشير ارقام الجدول رقم (١٣) ان المعلومات المتوفرة عن انفاق هذه المؤسسة هي بشكل مجمل ، بلغت خلال الفترة (٨٠ - ١٩٨٥) ما مجموعة (٥٦ر٧) مليون دولار و باستخدام الوسط الحسابي يكون معدل الانفاق السنوي لهذه المؤسسة نحو (٢٦ر١) مليون دولار .

سابعا : تحويلات السوق الاوروبية المشتركة (EEC) The European Economic Comunity

قامت السوق الاوروبية المشتركة بتقديم مساعدات تنموية للارض المحتلة في نهاية عقد السبعينات من خلال التوقيع على بروتوكلين مع الاردن يغطي الاول الفترة (٧٦ - ١٩٨١) ويغطي الثاني الفترة (٨١ - ١٩٨٦) بكلفة اجمالية تقدر بـ (٥٣ر١) مليون دولار . حيث ان البروتوكول الاول يركز على مجالات التعليم والتدريب لطلاب الضفة والقطاع ومشروع دعم المناطق الريفية الصغيرة اما البروتوكول الثاني فيشتمل على مشروع دعم الصناعات الصغيرة ولا يزال المشروع في بدايته [٢] .

من هنا يتضح لنا ان حجم مساعدات دول السوق الاوروبية المشتركة للاراضي المحتلة قليلة القيمة يبرز ذلك بشكل اوضح اذا ما نظرنا الى الجدول رقم (١٣) الذي يظهر لنا ان معدل الانفاق السنوي لا يتعدى (١٧ر٠) مليون دولار .

يتضح مما تقدم ان اجمالي المساعدات المقدمة من المؤسسات الامريكية (US.Pvo) ومنظمة (UNDP) والسوق الاوروبية المشتركة (EEC) هامشية ولا تكاد تذكر حيث ان متوسط نسبتها من اجمالي النفقات لداخل الأرض المحتلة خلال الفترة (٧٦ - ١٩٨٥) لا تتجاوز (٥ر٣٪) واذا ما قورنت بشكل اجمالي بمساعدات الاونروا الكلية خلال نفس الفترة (٧٦ - ١٩٨٥) فانها لا تشكل اكثر من ٩٪ منها .

---

(١) حول المشروعات التي نفذت من قبل (UNDP) في الاراضي المحتلة انظر محمد بدور وعيسى ابراهيم ، مصدر سابق جدول رقم (٤ : ٣) ص ١٤٦

(٢) محمد بدور وعيسى ابراهيم - مصدر سابق - ص ١٦٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤-٣ التدفقات الخارجة من الارض المحتلـــــــــــة ٠

يشير الجدول رقم (١٢) الى ان هناك تدفقات من الارض المحتلة للخارج بلغت عام ١٩٦٩ مـــا قيمته (٩ر١) مليون دولار تزايدت بعدها الى ان وصلت الى (٦٠) مليون دولار عام ١٩٨٥ ليبلغ مجمـوع هذه التدفقات خلال الفترة (٦٩ - ١٩٨٥) ما قيمته (٣ر٦٢٢) مليون دولار ٠ انفقت على تعليم الطلبـة من ابناء الضفة والقطاع في الخارج وبعض المصاريف العلاجية وغيرها ٠

وبالمحصلة فان صافي التدفقات الداخلة والخارجة من والى الارض المحتلة كما يوضحها الجدول السابق تشير الى وجود فائض في التدفقات للداخل في جميع سنوات الدراسة بلا استثناء حيث بلـــــغ هذا الفائض عام ١٩٦٨ (٣٦ر١٧) مليون دولار تزايد بعدها الى ان وصل الى (٨٩ر١٠٨)مليون دولار عـام ١٩٨٥ ٠ يبلغ صافي ما تدفق لداخل الارض المحتلة من تحويلات ما مجموعه (٧٣ر١٦٢٦) مليون دولار ان هذا الرقم من الاهمية بمكان بحيث انه يغطي ٤٣٪ من عجز ميزان السلع المتراكم خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥ واذا ما جمع الى فائض ميزان الخدمات فإنه قادر على ان يغطي عجز ميزان السلع والخدمات بواقع (٢ر١ مـــرة) وتجدر الاشارة الى ان التدفقات الداخلة والخارجة التي تضمنتها هذه الدراسة هي التدفقـــات الرسمية التي يمكن ان تدخل ميزان المدفوعات عند احتساب وتقدير البنود المكونة لهشكل علمـــــي ويستند الى اساس منطقي ٠ حيث ان هناك تحويلات تدخل للارض المحتلة عن طريق حركة الاشخـــــاص (الزوار والمقيمين) على الجسور المفتوحة ومنطقة رفح ومطار اللـــــد ٠

كما ان هناك تحويلات تخرج من الارض المحتلة عن هذا الطريق ايضا ٠ وقد تعرضت دراسة الاحوال المالية والمصرفية في الضفة الغربية وقطاع غزة لهذه التحويلات مفترضة بأن الزائر الداخل لـــــلارض المحتلة يحول مبلغ (٢٥٠ دينار) بينما المقيم يحول مبلغ (١٠٠ دينار) ٠

اما الزائر الخارج من الارض المحتلة فانه يخرج معه مبلغ (١٠٠ دينار)بينما المقيم يخرج مبلغ (٢٥ دينار) فقط ٠ مستندة الى مقابلات مع عدة اشخاص كاساس في عملية التقدير ويجدر بنا ان نذكـــر بأن فرض ان يكون حركة الاشخاص (دخولا وخروجا) عن طريق مطار اللد مختصة بالارض المحتلة فـــــرض قد لا يكون صحيحا ٠ كما ان افتراض ان يخرج الزائر للارض المحتلة مبلغ مائة دينار معه عند المغادرة فرض قد يكون بعيدا عن المنطق ايضا ٠ وذا ما سلمنا بهذه الفروض ككل (باستثناء الفرض الخـــــاص بالتحويلات عن طريق مطار اللد) ٠ فان حساب صافي التدفقات للارض المحتلة خلال الفترة (٧١-١٩٨٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٣)

تقدير لحركة الاموال عن طريق مناطق العبور للاراضي المحتلة بواسطة الاشخاص الداخلين والخارجين خلال الفترة (٧١ - ١٩٨٥) وبملايين الدولارات .

السنوات	حوالات داخلة للاراضي المحتلة عن طريق الجسور + رفح مليون دولار	حوالات خارجة من الاراضي المحتلة عن طريق الجسور + رفح مليون دولار	صافي الحوالات الداخلة والخارجة مليون دولار
١٩٧١	٨٦ر٣	٣٠ر٣	٥٦ر٠
١٩٧٢	١٤٧ر٢	٥١ر٦	٩٥ر٦
١٩٧٣	١٤٩ر٢	٤٩ر٢	١٠٠ر٠
١٩٧٤	١٧٥ر٣	٥٨ر٧	١١٦ر٦
١٩٧٥	١٧٤ر٥	٥٧ر٤	١١٧ر١
١٩٧٦	١٧٩ر٣	٥٩ر٤	١١٩ر٩
١٩٧٧	٢٠٠ر٩	٦٥ر٢	١٣٥ر٧
١٩٧٨	٢٢٥ر٠	٧٣ر١	١٥١ر٩
١٩٧٩	٢٢٥ر٥	٧٣ر٣	١٥٢ر٢
١٩٨٠	٢٢١ر٠	٧٢ر٣	١٤٨ر٧
١٩٨١	٢٣٢ر٣	٧٣ر٧	١٥٨ر٦
١٩٨٢	١٨١ر٣	٥٣ر٤	١٢٧ر٩
١٩٨٣	١٦٢ر٥	٤٨ر٠	١١٤ر٥
١٩٨٤	١٦٥ر٧	٥٠ر١	١١٥ر٦
١٩٨٥	١٣٨ر٣	٤١ر١	٩٧ر٢
			١٨٠٧,٥

المصدر : احتسبت

للسنوات ٧١ - ١٩٧٥ من Administerd Terriolories statistics (Quarterly) 1976 P.2

للسنوات ٧٦ - ١٩٨٢ من Judea Samaria and Gaza Area Statistics 1904 P. 2

ولسنتي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ من Judea Samaria and Gaza Area Statistics 1907 P.2

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يظهر وجود تدفق للداخل بلغ مجموعة خلال الفترة المشار اليها (٥ر١٨٠٧) مليون دولار بمعنى ان المعدل السنوى لصافي هذه التحويلات هو دخول ما قيمته (٥ر١٢٠) مليون دولار للارض المحتلة، واذا ما جمعنا حصيلة التدفقات الداخلة والخارجة عن طريق الجسور ومنطقة رفح خلال الفترة(٧١-١٩٨٥) الى حصيلة التدفقات الداخلة والخارجة خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) والمحسوبة في هذه الدراسة، فان ذلك من شأنه ان يرفع حصيلة هذا الميزان من (٧٣ر١٦٢٦) مليون دولار الى (٢٣ر٣٤٣٤) مليون دولار انظر الجدول رقم (١٣) . هذا وان كان هذا الرقم من شأنه ان يضاعف حصيلة صافي التدفقات خلال الفترة المدروسة فانه لا يمكن الاخذ به لكون ان العينة التي اخذت لا تمثل الواقع الفعلي لحركة الاشخاص على الجسور ومقدار تحويلاتهم الحقيقية .

٥-٣ صافي حركة رأس المال .

ان المعلومات المتوفرة عن العمليات الرأسمالية في المناطق المحتلة لا تظهر تفصيلات هذا الحساب بشكل نستطيع معه تحديد حركة رأس المال لدى القطاع غير النقدى بشكل دقيق ، اى حركة القروض والاستثمارات الخارجية والتي يغلب عليها طابع الاجل الطويل، الا القروض المقدمة من الاردن بكفالة الحكومة الاردنية، وقروض اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة، كذلك فلا توجد بيانات عن صافي حركة رأس المال لدى القطاع النقدي حيث ان النظام النقدى في المناطق المحتلة كان يتمثل في البنوك العربية التي كانت تمارس نشاطها المصرفي قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

اما بعدها فقد اغلقت السلطات الاسرائيلية فروع البنوك العربية ومؤسسات الاقراض التي كانت تعمل هناك بعد الاحتلال وفتحت بدلا عنها فروعا لبنوك اسرائيلية . الا ان المواطنين قد أحجموا عن التعامل معها ، وبقي حجم الائتمان لتلك البنوك محدودا من هنا فانه يتعسر علينا تحديد قيمة الوفر او العجز الكلي في ميزان المدفوعات ، كما تجدر الاشارة الى ان هناك عملتان قانونيتان للتداول في المناطق المحتلة هي الدينار الاردني والشيكل الاسرائيلي حيث تتم الصفقات التجارية بالشيكل الاسرائيلي، اما الدينار الاردني فيستعمل في الغالب للاكتناز في ظل التخفيض المستمر للعملة الاسرائيلية ونادرا في المعاملات التجارية (١) ونتيجة لهذا الوضع فان الارقام الخاصة بحركة رأس المال لدى القطاع النقدى هي لتغطية العجز والفائض في الحساب الجاري .

---

(١) محمد بدور وعيسى ابراهيم - مصدر سابق - ص ٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما بالنسبة للقروض بكفالة الحكومة الاردنية. فهي تقدم للمجالس البلدية والقروية في الارض المحتلة ويعتبر البنك العربي (بالدرجة الاولى) وبنك تنمية المدن والقرى (بالدرجة الثانية) اهم مصادر هذه القروض (١) . بلغت هذه الكفالات خلال الفترة (٦٧ - ١٩٨٥) ما مجموعة (٥ر١٩) مليون دولار . اما قروض اللجنة المشتركة فقد بلغ مجموعها خلال الفترة (٧٩ - ١٩٨٥) ما قيمته (٥ر١٠١) مليون دولار ليبلغ المعدل السنوى ما متوسطه (٥ر١٤) مليون دولار . توزعت على قطاعات الزراعة والاسكان والصناعة والكهرباء والمياه والنقل والمواصلات والصحة ، حيث ساهمت في بناء وتطوير عدد كبير من المرافق الاقتصادية هناك يظهر الجدول رقم (١٣) ان صافي حركة رأس المال قد كانت متدفقة نحو الخروج من الارض المحتلة في جميع سنوات الدراسة (٦٨ - ١٩٨٥) باستثناء الاعوام (١٩٦٨ ، ١٩٧٤، ١٩٧٥ ، ١٩٧٧، و ١٩٨٥) حيث تميزت هذه السنوات بارتفاع عجز ميزان السلع والخدمات بشكل كبير ، اذ ساهمت في تكوين ما نسبته ٤٢٪ من اجمالي العجز .

اما اجمالي الاموال الداخلة للارض المحتلة فقد بلغت قيمتها (٩٨ر٩٢) مليون دولار تميز عامي ١٩٧٥ و ١٩٨٥ باستحواذهما على ما نسبته ٦٥٪ منها .

ان خروج رأس المال العربي من الاراضي المحتلة في معظم سنوات الدراسة والذى بلغ مجموعه ما قيمته (٦ر٦٤٣) مليون دولار لهو امر طبيعي ومتوقع في ظل الظروف التي تشهدها الاراضي المحتلة من وجود وضع اقتصادى غير طبيعي ترتب عليه وجود كثير من محبطات دخول رأس المال لداخل الارض المحتلة اهمها المستقبل المجهول والوضع السياسي غير المستقر، حيث يقول ميرون بنفنيستي " ان الفلسطينين لا يحسون بالامن والطمأنينة ويعانون من فقدان الهوية والظلم ، كما ان البيئة النفسية التي تحيط بهم لا تساعد على جعلهم يخاطرون بالاستثمارات في مشاريع اقتصادية طويلة الاجل (٢) .

فاذا كان ابناء الضفة والقطاع لا يقومون باستثمار مدخراتهم داخل الارض المحتلة نتيجة هذه الظروف فكيف نريد من المستثمرين الاجانب ان يستثمروا داخل الارض المحتلة ؟ بمعنى كيف سيكون هناك تدفق لرؤوس الاموال لداخل الارض المحتلة ؟ .

من هنا فقد بلغت صافي حركة رأس المال خروج حوالي (٦٢ر٥٥٠) مليون دولار حرم اقتصاد الارض المحتلة من استثمارها واستقطاب استثمارات خارجية اخرى نتيجة الوضع السياسي الغامض الذى يخيم على تلك المناطق .

---

(١) حول حجم القروض المقدمة لبلديات الضفة الغربية من البنك العربي وبنك تنمية المدن والقرى والجهة المستفيدة منها انظر : محمد بدور وعيسى ابراهيم - مصدر سابق - الجدولين رقم (١:٣) و(٢:٣) ص ص - ٩٨ - ٩٩ .

(٢) ميرون بنفينستي ، الضفة الغربية وقطاع غزة - بيانات وحقائق اساسية . ترجمة ياسين جابر دار الشرق للطباعة والنشر - الطبعة الاولى - عمان / الاردن ١٩٨٧ ص ٤٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤-١ مقدمة :

ان الاحتلال الاسرائيلي للارض الفلسطينية ينبيء عن حقيقة غياب حكومة وطنية تتولى مهام وضع السياسات الاقتصادية ومن ضمنها السياسة التجارية الكفيلة بتحقيق تنمية اقتصادية شاملة وملحوظة ولما كان الاحتلال يهدف الى تحطيم الاقتصاد الفلسطيني فقد افتقر هذا الاقتصاد لمثل هذه السياسات وادواتها ، اما ما يتعلق بالسياسة التجارية ، فقد ارتسمت خطوطها العريضة من قبل طرفين متضادين في الاهداف والتطلعات وهما : -

- الجانب العربي : حيث يلعب الاردن الدور الاكبر في حياكةبنود الموقف العربي الداعم لاقتصاد الارض المحتلة والمتمثل في تبني سياسة الجسور المفتوحة .
- الجانب الاسرائيلي : - الذي يسعى الى تعظيم مكاسبة من احتلال هذه المنطقة على حساب القطاعات الاقتصادية الوطنية .

من هنا فقد جاءت هذه السياسة على شكل مزيج غير متجانس يجمع بين ادوات سياستين متضادتين ومتباعدتين ولما كان الجانب الاسرائيلي يستطيع التأثير على الاقتصاد الفلسطيني بشكل اكبر فقد عانت السياسة التجارية للارض المحتلة من غياب شركات التصدير والتأمين والتمويل ومراكز الابحاث المتخصصة بالاقتصاد الوطني بشكل عام وبقطاع التجارة الخارجية بشكل خاص .

وبالتالي يأتي هذا الفصل ليسلط الضوء على الثغرات والمنافذ التي تعاني منها السياسة العربية تجاه قطاع التجارة الخارجية في الارض المحتلة في محاولة لاقتراح بعض التعديلات مع ملاحظة ان هذه التعديلات لا تمثل تحايلا على واقع هذه السياسة وانما محاولة لتخفيف حدة السياسة الاسرائيلية المفروضة على الارض المحتلة بالقوة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤-٢ السياسة الاسرائيلية تجاه التجارة الخارجية للارض المحتلـــــة ٠

لاحظنا فيما سبق ان نمط التجارة القائم بين الارض المحتلة واسرائيل لم يكن نتيجة ميكانيكا السوق التي تعمل بحرية ودون قيود، وانما كانت نتيجة سياسة الحاقية ونقول سياسة الحاقية بالرغم من ان بعـــض الاقتصاديين الاجانب يقولون بأن معظم القرارات الاقتصادية المتعلقة بالارض المحتلة كانت ابنة لحظتهـا ولم تكن ضمن خطة كبرى مدروسة مسبقا، الا انها يمكن ان تندرج ضمن مفهوم اساسي وهو ضرورة ابقاء الجانب الاسرائيلي القوة الديناميكية الوحيدة بينما يبقى الجانب الفلسطيني في حالة من الجمود بحيث يسهـل التلاعب به [١] كما ان البعض الاخر يصفون السياسة الاسرائيلية بانها سياسة تكامل بين الاقتصاديـــــن الاسرائيلي والفلسطيني [٢] ايضا هناك بعض الاقتصاديين الغرب يصفون السياسة الاسرائيلية بأنها سياسة دمج [٣] . ولكن ان عملية الدمج تحمل الاقتصاد الاسرائيلي اعباءا ضخمة هو في غنى عنها لان الدمـج يعني ان يمتد نظام الضمان الاجتماعي ليشمل المجال الاقتصادي في المناطق المحتلة كما هو مطبـــــق في اسرائيل [٤] ، بالاضافة الى عدم وجود اهداف مشتركة تؤدي الى عملية الدمج ٠

---

(١) ميرون بنفينستي ٠ مصدر سابق ص ص ٤٥ - ٤٦

(٢) Lerner , Abba The Economics of Efficiency and Growth Combridge ; Ballinger 1975 .

(٣) انظر مجلة الارض : -
اثر الاحتلال الاسرائيلي على الاوضاع السياسة والاقتصادية والاجتماعية في المناطق المحتلة (القسم الثاني) - دمشق - العدد السادس - السنة الحادية عشرة ١٩٨٣/١٢/٧ ٠
انعكاسات سياسة الدمج الاقتصادية في المناطق المحتلة على اوضاعها الاقتصادية والاجتماعيـــــة والسياسية - دمشق - العدد الثاني عشر - السنة الثالثة عشرة ١٩٨٦/٣/٧ ٠
سياسة الجسور المفتوحة واثارها - دمشق - العدد السابع عشر - السنة الثامنة - ١٩٨١/٥/٢١ ٠

(٤) يتميز نظام الضمان الاجتماعي في اسرائيل بمحدودية الضرائب وضخامة اعانات الدعم والمشاركـــة المباشرة في التمويل وتطوير البنية التحتية وتقديم مساعدات كبيرة في فترات الركود والتلاعب في اسعار العملات الاجنبية ٠ انظر : - ميرون بنفنيستي - مصدر سابق - ص ٣٩ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما الوصف الدقيق لواقع السياسة الاسرائيلية تجاه الارض المحتلة فهو جعل الاقتصاد الفلسطيني تابعا للاقتصاد الاسرائيلي . والتبعية تقتضي اتخاذ كافة الاجراءات والقرارات ورسم السياسات التي تضمن تطويع الاقتصاد التابع وفقا لحاجات ومتطلبات الاقتصاد المهيمن ، لهذا فقد قامت السلطات الاسرائيلية بالسيطرة المباشرة على مختلف العمليات الانتاجية في الارض المحتلة ، كما هيمنت على حركة التجارة الخارجيةلهذه المناطق ، ونحن هنا بصدد التعرض للسياسة الاسرائيلية المؤثرة على التجارة الخارجية للمناطق المحتلة بشكل خاص حيث يمكن توضيح ابعاد هذه السياسة من خلال مناقشة الاجراءات المتعلقة بطرفي التجارة الخارجية (الاستيراد والتصدير) .

أولا التصدير والاستيراد من السوق الاسرائيلية .

سهلت اسرائيل عملية انتقال المنتجات الاسرائيلية الى الاسواق العربية في الارض المحتلة دون اي قيود خصوصا وان عملية انتقال هذه المنتجات للارض العربية المحتلة لا تواجه رسوما جمركية ، بل تتمتع بانخفاض تكاليف النقل بالاضافة الى الحصول على الدينار الاردني وهو عملة صعبة بالنسبة للمصدرين الاسرائيليين . وبالمقابل فان عملية انتقال منتوجات الارض المحتلة للسوق الاسرائيلية قد واجهت اجراءات معقدة ومشددة ، حيث وضعت القيود على الكميات والنوعيات المسموح بدخولها للسوق الاسرائيلية وذلك بالقدر الذى يتناسب مع حاجة السوق الاسرائيلية ، سواء كانت هذه الحاجة من اجل الاستهلاك او من اجل تصنيع المنتجات الزراعية في المصانع هناك ، ولم تكتف بذلك فحسب بل اجبرت المصانع العربية على وضع اشارات على منتوجاتها توكد صناعتها في المناطق المحتلة (١)

اما السياسة الاسرائيلية تجاه مستوردات الارض المحتلة من اسرائيل فقد حرصت على اغراق سوق الارض المحتلة بالمنتجات الاسرائيلية حيث قامت السلطات الاسرائيلية بدعم المنتجين الاسرائيليين بحيث تتمتع منتجاتهم بوضع تنافسي قوى وشجعت على تسويق منتجاتهم داخل الارض المحتلة ، لان من شأن ذلك ان يزيد من اعتماد الضفة والقطاع على الاقتصاد الاسرائيلي بشكل اكبر كما انه يسوق جزءا ضخما من فائض منتجات هذا الاقتصاد .

---

(١) داني روبنشتاين - القوة الاقتصادية العربية في المناطق المحتلة تمتاز بفعالية كبيرة رغم البطالة الواسعة والاجراءات الحكومية المنحازة صحيفة القدس بتاريخ ١٩٨٦/٥/١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تتم عملية استيراد وتصدير منتجات الارض المحتلة للاردن من خلال ما يسمى بالجسور المفتوحة الممتدة بين ضفتي نهر الاردن ويعتبر جسر اللنبي ، احد مناطق الدخول الرسمية للارض المحتلة عن طريق الاردن وذلك حسب ما جاء في قرار وزير الداخلية الاسرائيلي في ١٩٦٨/٢/٢٩ (١) لكي يشكل هذا الجسر نافذة تطل اسرائيل من خلالها على دول المنطقة العربية في الشرق لتنفيذ مخططاتها الاستعمارية التوسعية سواء كان ذلك من وجهة نظر سياسية بالاحتلال العسكري للارض العربية (٢) او من وجهة نظر اقتصادية باكتساح السوق العربية بالمنتجات الاسرائيلية (٣) ·

ان بقاء الجسور مفتوحة بين ضفتي نهر الاردن تعني تحرك عناصر الانتاج والسلع بين المناطق المحتلة والاردن ، ضمن حدود وسياسات كل من الاردن واسرائيل وقيودهما على حرية الحركة عبر الجسور ، ونحن هنا بصدد التعرض للسياسة الاسرائيلية على الجسور · ويمكن ان نلخص الاجراءات التي وضعتها السلطات الاسرائيلية الخاصة بعملية الاستيراد من الاردن عبر الجسور المفتوحة بالنقاط التالية (٤) :-

١ - الحصول على تصريح مسبق بعد استيفاء دفع الضرائب والمستحقات وابراز براءة الذمة من الذوائر الضريبيه المتعدده ·

٢ - السماح باستيراد السلع القابلة للتفتيش الأمني فقط (٥)

٣ - تحميل المستورد كافة تكاليف التحميل والتنزيل لاغراض التفتيش ·

٤ - الزام المستورد عبر الجسور بدفع كافة الرسوم الجمركيه المترتبه على هذه السلع اضافة الى الغرامات والضرائب على السلع الجاهزة ·

---

(١) تضمن القرار اطلاق اسم يهودا والسامرة على الضفة الغربية واعتبار جسر اللنبي احد مناطق الدخول الرسمية الى البلاد ·
انظر : - سياسة الجسور المفتوحةواثارها ، مجلة الارض ، السنة الثامنة - العدد ١٧ دمشق ١٩٨١/٥/٢١

(٢) تضمنت المذكرة التي تقدمت بها المنظمة الصهيونية الى المجلس الاعلى لموءتمر السلام في باريس ١٩١٩/٢/٣ ، اطماع اسرائيل في جنوب لبنان وجنوب سوريا والضفة الشرقيةلنهر الاردن (اذ يجب ان يكون لفلسطين مخارجها الطبيعية على البحار وسيطرتها على انهارها ومنابع مياهها ، انظر : سياسة الجسور المفتوحةواثارها - مصدر سابق - ص ٢٩ ·

(٣) (ليس هناك ما يمنع من ان تصبح اسرائيل مركزا صناعيا للشرقين الادنى والاوسط) · هذا ما جاء في وثيقة اعدها ديفيد بن غوريون في ١٩٤١/١٠/١٧ وقيل انها سرقت منه في لندن واعيدت الى اسرائيل بعد ٣٠ سنه · المصدر : سياسة الجسور المفتوحة واثارها - مصدر سابق ·

(٤) منظمة التحرير الفلسطينية قوانين المقاطعة العربية وانعكاساتها - مصدر سابق ص ٢١ ·

(٥) يتضمن هذا القرار منع ادخال كافة انواع المواد الكيماوية او المواد ذات السماكات التي تزيد عن ٦ ملم او المعبأة والمواد السائلة ، واستثنى الزيت النباتي من المواد السائلة حيث يتم تفتيشه في خزان خاص قرب الجسور ·

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان هذه الاجراءات المعقدة والمقيدة لحركة السلع ، وما يلحقها من اضرار وتلف نتيجة التفتيش والرقابة الامنية ، تهدف بمجموعها الى اضعاف ارتباط اقتصاد الارض المحتلة باقتصاد الاردن بهدف الاعتماد الكلي على الاستيراد من اسرائيل . الا في الحالات الخاصة بالمواد الاولية للصناعات المرخصة من قبل وزارة الصناعة الاردنية ، التي تشترط ادخال موادها الاولية من الاردن او بواسطته حيث يتم استيرادها عبر منافذها للخارج . اما عملية تصدير منتجات الارض المحتلة للاردن فقد حظيت بدعم اسرائيلي في البداية يصل الى ٣٠٪ من قيمة البضاعة . لما في ذلك من تخفيف لازمة الفائض الزراعي في الارض المحتلة ، ولتلافي النتائج المترتبة على تراكم وتلف الفائض الزراعي ولرغبتها في الحصول على العملة الاردنية كعملة صعبة يمكن ان يستفيد الاسرائيليون منها جراء تجارتهم مع الارض المحتلة .

ثالثا : الاستيراد والتصدير مع العالم الخارجي .

تعتبر عملية استيراد الارض المحتلة من الخارج امرا صعبا كون ان المستورد العربي يخضع للقوانين الاسرائيلية التي وضعت بشكل يتناسب مع معطيات الاقتصاد الاسرائيلي والتي تتميز بكثرتها وتنوعها ، كما ان هذه العملية تتطلب القيام بمجموعة كبيرة وعديدة من الاجراءات لتعيق اتصال الارض المحتلة بالخارج .

اما عملية التصدير الى هذه الدول فان اسرائيل قد سهلت في البداية من عملية انتقال منتجات الارض المحتلة الى الدول التي لا تشكل فيها منتجات الضفة والقطاع منافسا قويا لصادراتها المماثلة كدول اوروبا الشرقية ، علما بأن عملية التصدير هذه لا تتم الا عبر الشركات الاسرائيلية الاحتكارية (مثل جريسكو بالنسبة للمنتجات الزراعية) ، اما اذا تبينت ان منتجات الارض المحتلة ستنافس المنتجات الاسرائيلية في الخارج فانها تجد معوقات كثيرة من الشركات الاسرائيلية الي تتم عملية التصدير عن طريقها بدعوى عدم مطابقة منتجات الضفة والقطاع للمواصفات المطلوبة .

اما الصادرات الصناعية ، فانها تخضع لاحتكارات شركات التصدير الاسرائيلية في فروع الالبسة والمنسوجات والاحذية والجلود وبعض الصناعات الاخرى المعدنية ، ويستثنى من شروط الاحتكارات الاسرائيلية الصادرات الصناعية التي لا يوجد لها شركة تصدير محتكرة مثل الصوف وخشب الزيتون والتحف الشرقية[1]

---

(١) انظر : -

منظمة التحرير الفلسطينية : قوانين المقاطعة العربية وانعكاساتها - مصدر سابق - ص ص ٢١-٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الفترة اللاحقة ، لاقت صادرات الارض المحتلة للدول الاوروبية صعوبات كبيرة من قبل اسرائيل لكي ترغم المنتجين في الارض المحتلة على انتاج المحاصيل والسلع التي يتطلبها الاقتصاد الاسرائيلي والمحاصيل التي لا تتطلب كميات كبيرة من المياه .

من هنا فقد رأينا ان التجارة الخارجية للارض المحتلة تخضع لمجموعة من الاجراءات والقيود التي وضعتها اسرائيل هادفة من وراء ذلك الى تحقيق مكاسب كبيرة لاقتصادها وابعاد اية خطورة تنافسية على منتجاتها (خصوصا الزراعية منها) .

ويشكل الاردن ردة الفعل للسياسة الاسرائيلية من خلال الاجراءات التي وضعها بالنسبة لعملية الاستيراد والتصدير للارض المحتلة الهادفة الى تقليل الاثار السلبية للاجراءات الاسرائيلية ، واعطاء دفعة تنموية لهذا الاقتصاد ليستطيع من خلالها الصمود ويدرأ عن نفسه خطرا ماحقا .

٤-٣ سياسة الجسور المفتوحة والاجراءات الاردنية واثارها .

تعتبر الجسور الممتدة بين ضفتي نهر الاردن بوابة الارض المحتلة لدخول السوق العربية سواء كان ذلك بالنسبة للاستيراد او التصدير ، فقد تبنت الحكومة الاردنية سياسة الجسور المفتوحة عندما اعلنت في النصف الثاني من كانون اول عام ١٩٦٧ قرارا ينص على تبني سياسة الجسور المفتوحة بشكل رسمي .

ان تبني سياسة الجسور المفتوحة من قبل اسرائيل والاردن قد كان منطلقا من اهداف مختلفة ومتضادة ، اذ ان اجراءات وسياسات كل واحد منهما جاءت انعكاسا وبرمجة عملية لهذه الاهداف . وقبل التعرض لطريقة التعامل مع الجسور نستعرض الاهداف المتوخاه .

أولا : هدف اسرائيل من بقاء الجسور مفتوحة .

يظن البعض لاول وهلة بان هدف اسرائيل من بقاء الجسور مفتوحة هو تحقيق الجانب الامني فقط والذي يضمن ضبط حدة الغليان الداخلي للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ، بحيثيتم ايجاد ثغرة في جدار الاحتلال العسكري للمناطق المحتلة ليستطيع الفلسطينيون ان ينفذوا منها اذا ما اشتدت عليهم سطوة الاحتلال ، الا ان التركيز على نص القانون الموضوع من قبل اسرائيل تجاه الجسور المفتوحة يشير الى ان هناك هدفا آخر اضافة الى الجانب الامني الا وهو الجانب الاقتصادي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلو ان اسرائيل هدفت من بقاء الجسور مفتوحة الجانب الامني فقط لكانت سياستها تجاه هذه الجسور تقتصر على مراقبة الاشخاص والسلع الحربية ، ولكن النظرة الاسرائيلية تجاوزت ذلك الى ايجاد حمـــام امان للاقتصاد الاسرائيلي حيث تستطيع من خلال اجراءاتها المختلفة ان تجعل الجسور محور ضبط لواقـع الاقتصاد الفلسطيني بحيث لا يشكل عبئا على الاقتصاد الاسرائيلي وان لايصل الى حالة عالية من المنافسة

لقد هدفت اسرائيل من بقاء الجسور مفتوحة ، ادارة المناطق المحتلة باقل تكلفة ممكنة ، فقد سمحت بتصدير جزء من منتجات الارض المحتلة بحيث لا يصل الاقتصاد الفلسطيني الى كساد كامل ، كما سمحت بالاستيراد ودخول الاموال العربية ولكن بالقدر الذي لا يقيم تنمية اقتصادية فاعلة وخصوصا في القطـــاع الصناعي ، فاسرائيل تخشى ان ينمو هذا القطاع ويشكل مركزا تنافسيا قويا لمنتجاتها .

وترمي اسرائيل كذلك الى هدف آخر يتمثل في توسيع خرق جدار المقاطعة العربية واغراق السوق العربية بالمنتجات الاسرائيلية اذا ما اعطيت فرصة لذلك .

ثانيا : هدف الاردن من بقـــاء الجسور مفتوحـــــــة .

تبنت الحكومة الاردنية سياسة الجسور المفتوحة في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ وذلك دعما لصمود الاهل في الارض المحتلة ولتتمكن الاموال العربية من الوصول الى ابناء الضفة والقطاع ورفدهم بالخبرة والمشورة الفنية واستقبال فائض منتجاتهم كي لا يقعوا فريسة للاحتلال .

ولما كانت الدول العربية تدرك خطر دخول المنتجات الاسرائيلية للاسواق العربية فقد ادى تبنـــى الاردن لسياسة الجسور المفتوحة الى انقسام الدول العربية بين مؤيد ومعارض ، وبقي الحال على ما هو عليه الى ان تم الاتفاق بالاغلبية على دخول المنتجات الصناعية والزراعية من المناطق المحتلة الى الـــدول العربية بموجب توصية مكتب المقاطعة العربية في مؤتمرة الثاني والاربعين عام ١٩٧٩ . كما اتخذ مجلس الجامعة العربية المنعقد في تونس عام ١٩٨٠ قرارا بالموافقة على التوصية سابقة الذكر (١)

اما الشكل التطبيقي للمقاطعة العربية فقد اخذ حيزه بعد عام ١٩٤٨ ، عندما انشأت الدول العربيـة اجهزة المقاطعة وسنت قوانين خاصة بها ، الا انها تركت ثغرة كبيرة في جدار المقاطعة باهمالهـــا التعبئة الشعبية لها .

---

(١) محمد عميرة واخرون، احتمالات العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الضفة الشرقية والمناطق المحتلة دراسة غير منشورة، الجمعية العلمية الملكية - كانون اول ١٩٨٥ - ص ص ٣٠ - ٣١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واعطائها الطابع الرسمي من خلال انشاء مكاتب صغيرة وفرعية للمقاطعة ضمن اجهزة الدولة في كل قطر عربي (١)

ونتيجة لذلك فقد ظهرت حالات عديدة من المخالفات واساليب التحايل قامت بها الشركات الاجنبية بالتعاون مع وكلائها في الدول العربية وللحد من اتساع هذه الثغرة في المقاطعة فقد جرت اكثر من محاولة لتطوير مبادىء المقاطعة واحكامها (٢) ، وبالرغم من ضعف جدار المقاطعة العربية لاسرائيل الا انه استطاع ان يضع حدا لاهداف اسرائيل في السيطرة على دول المنطقة العربية ومما يؤكد ذلك بصورة قطعية اشتراط إلغاء المقاطعة العربية لاسرائيل في جميع مشروعات السلام مع الدول العربية (٣)

وخلاصة القول هذا فاننا يمكن ان نلخص هدف الاردن من تبني سياسة الجسور المفتوحة والتي تبلورت في شكل الاجراءات المحددة لحركة الاشخاص والاموال والسلع عبر الجسور بالنقاط التالية : -

١. دعم المناطق المحتلة ودعم الاهل هناك بالدرجة الأولى .

٢. سد بعض احتياجات الاردن من منتجات الارض المحتلة التي تتمتع بجودة مرتفعة وكلفة قليلة نظرا لوفرة الانتاج وقرب السوق .

٣. تنفيذ احكام المقاطعة العربية لاسرائيل .

لقد كانت هذه الاهداف هي المنارة التي ارتسمت في ضوئها الاجراءات الاردنية التي تحدد حركة السلع على الجسور المفتوحة وقبل ان نأتي الى مرحلة تقييم هذه الاجراءات فلنستعرضها اولا :

---

(١) يرجع تاريخ المقاطعة العربية الى ثورة ١٩٣٦ فقد بدأت على المستوى الشعبي ردا على محاولات الاستيطان الصهيوني في فلسطين ثم امتدت الى المستوى الرسمي في اطار جامعة الدول العربية بعد تأسيسها فقد قرر مجلس جامعة الدول العربية في ١٩٤٥/١٢/٢ مقاطعة المنتجات والمصنوعات اليهودية في فلسطين .
انظر : فواد بسيسو ، تأثير المقاطعة الاقتصادية العربية على الاقتصاد الاسرائيلي دائرة الابحاث والدراسات ، البنك المركزي . الطبعة الاولى ١٩٧١ عمان - ص ص ١ ، ٢ .

(٢) كانت اخر محاولات تجديد تطبيقات المقاطعة وتطويرها ١٩٨٧ اذ اتخذ المؤتمر السابع والخمسون لمقاطعة اسرائيل في دمشق ١٥ - ١٩٨٧/٨/٢٢ توصية (بتشكيل لجنة فنية من السادة مدراء المكاتب الاقليمية المكتب الرئيس لمقاطعة اسرائيل من اجل النظر في جميع المبادىء العامة وابداء مقترحات بشأن ما ترى انه يحتاج الى تعديل منها) .
انظر : منظمة التحرير الفلسطينية ، قوانين المقاطعة العربية وانعكاساتها على اقتصاد الاراضي المحتلة - مصدر سابق ص - ١١ .

(٣) منظمة التحرير الفلسطينية - مصدر سابق - ص ١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا : الاجراءات الاردنية المطبقة على الجسور المفتوحـــــــة ٠

يمكننا ان نلخص اجراءات تسويق منتجات الاراضي المحتلة الزراعية والصناعية في الاردن علـــى النحو التالـــــي :(١)

١٠ بالنسبة للمنتجات الزراعيـــــــــة ٠

حددت الاجراءات الاردنية الكميات المسموح بتسويقها من انتاج المساحات المزروعة في الضفـــة الغربية بنسبة تبلغ في المتوسط ٥٠٪ من اجمالي انتاج هذه المساحات والتي تم تقديرها من قبل المعتمدين الزراعيين وهم موظفون تابعون لوزارة الزراعة الاردنية قبل عام ١٩٦٧ الذين يقومون بعمل تقديرات سنوية ضمن جداول تبين المساحات المزروعة وانتاجيتها المتوقعة ويستند على هذه الجداول في اصدار تصاريـح من وزارة الزراعة في عمان مدتها اسبوعان يسمح بموجبها تسويق الكمية المسموح بها من انتاج كـــل مزارع خلال مدة التصريح شريطة الحصول على شهادة منشأ صادرة عن غرفة التجارة ومصدقة من المعتمـــد الزراعي للجمعية الزراعية في منطقة الانتاج وخلال فترة النضوج المسموح خلالها ادخال المنتوجات الزراعية المعلن عنها في وقت سابق ، كما تشترط التعليمات عدم السماح بنقل بعض انواع المنتجات التي يـقـــل اجمالي المساحات المزروعة منها عن خمسماية دونم ومنعت كذلك موخرا ادخال الخيار وحددت كميات البندورة المسموح نقلها عبر الجسور من الضفة الغربية بكميات ضئيلة نسبيا ٠

اما بالنسبة لمنتجات قطاع غزة فقد سمحت الاجراءات بمرور (ترانزيت) كمية سنويـــة مـــن الحمضيات عبر الجسور يسمح بتسويق كمية منها في الاردن وذلك تبعا لحاجة السوق وحسب الكميات المنتجة في الضفتين على ان لا تزيد هذه الكميات الاجمالية المنقولة عن مائة وخمسين الف طن سنويا وكذلك تسمح الاجراءات بنقل كمية من الجوافة والبلح وذلك اعتمادا على تقديرات الهيئة الخيرية لمساعدة ابناء غـزة وبشهادة شحن مصدقة من هذه الهيئة وصادرة عن غرفة التجارة الفلسطينية اضافة الى الحصول على تصاريـح مسبقة من وزارة الزراعة الاردنية ٠

٢٠ بالنسبة للمنتجات الصناعيـــــــــة ٠

تتلخص الاجراءات الاردنية المطبقة على تنظيم نقل الانتاج الصناعي من الاراضي المحتلة الى الاردن (الدول العربية) بما يلـــــي : (٢)

---

(١) المصدر السابـــق - ص ٢٦ ٠

(٢) المصدر السابـــق ٠ ص ٣٠ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٠١ يسمح للمصانع المرخصة قبل عام ١٩٦٧ في الضفة الغربية فقط بادخال جزء من انتاجها الى الضفة الشرقية شريطة ان يتم نقل المواد الاولية اللازمة للتصنيع من الضفة الشرقية مسبقا واعادة ما لا يتجاوز ٦٥٪ من ناتج عملية التصنيع ضمن معادلة تصنيعية موضوعة لكل صناعة ٠

٠٢ يشترط الحصول على تصريح مسبق لعملية نقل المواد الاولية ، للمصانع في الضفة الغربية من الجهات الرسمية في عمان ، ويشترط كذلك الحصول على تصريح لادخال ناتج تصنيع المواد الاولية المنقولة ، وتبلغ مدة التصريح في كلتا الحالتين شهر قابل للتمديد شهرا آخر ٠

٠٣ يسمح بترخيص المصانع التي اقيمت بعد عام ١٩٦٧ في الضفة الغربية اذ تم ادخال الالات ومواد ها الاولية عبر الجسور بعد التأكد من مصادر تمويل هذه الصناعات ، وقد عدل القرار في عام ١٩٧٩ بترخيص المصانع القائمة في الضفة الغربية شريطة ان تكون قد انشئت قبل عام ١٩٧٩ ٠

٠٤ يمنع الاتجار بعدد من السلع كالجلود والنحاس وبعض المواد الغذائية ٠

ان سياسة الجسور المفتوحة التي استعرضنا خطوطها العامة بشكل موجز قد احدثت اثارا ايجابية وسلبية على اقتصاد الارض المحتلة (١) ، كما شكلت معان وابعادا للجانب الاسرائيلي ومعان وابعادا اخرى للجانب العربي ايضا (٢) ، الا ان السياسة الاردنية المتعلقة بالجسور المفتوحة يمكن ان نورد عليها بعض الملاحظات ضمن محاولة لتقييمها ٠

رابعا : تقييم الاجراءات الاردنية المطبقة على الجسور المفتوحة ٠

تتم عملية تقييم اى سياسة معينة من خلال قياس قدرة الاجراءات المنبثقة عن هذه السياسة في تحقيق الاهداف المتوخاه من تنفيذها ٠

وفي معرض حديثنا عن تقييم الاجراءات الاردنية على الجسور المفتوحة سبق لنا ان قلنا ان الهدف الاساسي لتبني سياسة الجسور المفتوحة هو دعم الصمود وبالتالي فان تقييم هذه الاجراءات سيخضع للمعيار التالي :-

الى اى مدى يخدم هذا الاجراء قضية دعم الصمود ؟ وما هو الاجراء الافضل من ذلك ؟ ولكن بشرط الا يلحق هذا الاجراء اى ضرر لاى طرف عربي ٠

---

(١) انظر سياسة الجسور المفتوحة واثارها - مصدر سابق - ص ص ٢٢ - ٣٥ ٠

(٢) انظر : فؤاد حمدى بسيسو " الوطن المحتل بين متطلبات دعم الصمود والتزامات المقاطعة العربية لاسرائيل " شؤون عربية عدد ٤٢ - حزيران ١٩٨٥ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان هذا الامر يدفعنا الى ايجاد معادلة متوازنة بين متطلبات دعم الصمود من جهة وعدم الحاق الضرر بالمنتجين في الاردن من جهة اخرى . وبتطبيق الطرف الاول من المعادلة المتوازنة الا وهو دعم الصمود فان الاجراءات الاردنية المطبقة على الجسور المفتوحة يمكن ان ترد عليها الملاحظات التالية :-

١. بالنسبة للمنتوجات الزراعية .

أ- ان تحديد نسبة ثابتة (٥٠٪) من الكميات المسموح بتسويقها من انتاج المساحات المزروعة في الضفة الغربية يجب ان يأخذ بعين الاعتبار حجم الفائض الزراعي الحقيقي من المنتجات الزراعية، والذي يتغير تبعا لظروف الانتاج وتبعا لتغير الطلب من اجل الاستهلاك داخل الارض المحتلة .

ب- ان تقييد عملية استيراد بعض المنتجات الزراعية كالخيار والبندورة بكميات ضئيلة وعدم السماح بادخال بعض المنتوجات التي تقل اجمالي المساحات المزروعة منها عن خمسماية دونم اجراء يمكن القول عنه بأنه يخدم فئة محددة من الناس دون غيرهم[1] مما يعرض منتجات بقية المزارعين للتلف وتحميلهم خسائر فادحة نتيجة ضيق السوق المحلي والمنافسة الاسرائيلية غير المتكافئة الامر الذي يدفعهم الى التوجه نحو انتاج المحاصيل التي ترتأيها اسرائيل

ج- تتصف الاجراءات المتعلقة بادخال المنتجات الزراعية للضفة الشرقية بتعقدها وارتفاع كلفتها الامر الذي يحبط الحافز لدى المزارعين لتصدير منتجاتهم الى الضفة الشرقية .

د- يبدو لنا ان قطاع غزة لا يحظى بالاهتمام الذي تحظى به الضفة الغربية من قبل الاردن ، يتضح ذلك من خلال محدودية كميات واصناف المنتجات المستوردة من القطاع بشكل خاص .

٢. بالنسبة للمنتوجات الصناعية .

أ- ان السماح بادخال منتجات المصانع المرخصة قبل عام ١٩٦٧ والسماح بترخيص المصانع التي انشئت بعد هذا العام وقبل عام ١٩٧٩ يوحي لنا بأن هذه المصانع عربية بحته ، اما بقية المصانع

---

(١) انظر جدول الملكية الزراعية في الضفة الغربية عام ١٩٧١
سعد الدين غندور واخرون ، "دراسة لواقع الانتاج والتسويق الزراعي في الضفة الغربية وقطاع غزة" صامد الاقتصادي ، السنة الخامسة ، عدد ٤٤ (تموز - آب) ١٩٨٣ جدول رقم (٢) ص ١٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي انشئت بعد عام ١٩٧٩ فقد دمغت بالطابع الاسرائيلي وبالتالي فهي محرومة من تسويق منتجاتها خارج الارض المحتلة ٠

ب- ان شرط ادخال المواد الاولية اللازمة للتصنيع من الضفة الشرقية يبطيء سير العملية الانتاجية ويعقدها ، كما انه يحمل المنتج تكاليف باهظة (تكاليف نقل ، تكاليف تفتيش ، جمارك ، ضرائب اختلاف منشأ ، وسلامة الجليل ٠٠٠٠٠٠٠٠٠ الخ) ٠

عدا عن ان بعض المواد الاولية قد تتلف نتيجة اجراءات التفتيش المشددة ، مما يدفع بالمنتج الى الاستغناء عن هذه المواد بالكامل وتحمل خسارة ثمنها والاستعاضة عنها بمواد اولية من اسرائيل ٠

كما ان الاجراءات الاسرائيلية التي تحدد نوعية المواد الاولية المسموح بدخولها للضفة الغربية تؤدي الى محدودية اصناف المنتجات التي يمكن تصديرها في حين ان بقية الصناعات الاخرى تقتصر على السوق المحلي [1] ولعلنا نتساءل هنا : -

ما هي المكاسب التي يحظى بها الاقتصاد الاسرائيلي اذا ما تم استيراد المواد الاولية منه ؟ فان كانت هذه المكاسب ثمن المادة الاولية فلماذا لا يقارن ذلك مع قيمة الجمارك والرسوم والضرائب الاخرى التي تأخذها اسرائيل على البضائع المستوردة عن طريق الجسور المفتوحة ٠

ان هذا الامر يدعونا الى اعادة دراسة الشروط التي وضعها الاردن لدخول منتجات الضفة والقطاع اليه وتوخي تقليل المكاسب التي يمكن ان يحظى بها الاقتصاد الاسرائيلي جراء هيمنته على حركة التجارة الخارجية للمناطق المحتلة ٠ كما ان اهمية اعادة صياغة هذه الشروط تتأتي من خلال تعظيم المكاسب التي يجنيها المنتجون في الارض المحتلة ، والمتمثلة في تخفيف الاعباء المالية والادارية الملقاة على عاتقهم كما انها تتمثل ايضا في اعادة توجية الاقتصاد الفلسطيني نحو الانتاج الذي يتمتع فيه بميزة نسبية وامكانية الحصول من خلاله على وفورات الحجم الكبير ٠

---

(١) تعتمد المناطق المحتلة بصورة نسبية على اسرائيل لتزويدها بالمواد الخام حيث ان ٦ر٥٪ من الوحدات الصناعية في الضفة الغربية تستعمل مواد مستوردة عن طريق الاردن بينما نجد ان ٤١٪ من الوحدات الصناعية في الضفة تستعمل مواد محلية اما في القطاع فان ٩٨٪ من المصانع تعتمد على اسرائيل كمصدر رئيس للمواد الخام او كوسيط لاستيراد المواد الخام من الخارج المصدر : - بكر ابو كشك ، الصناعة العربية في المناطق المحتلة بحث طرح للنقاش في موءتمر التنمية من اجل الصمود ونشر في كتاب الملتقى الفكري العربي - القدس - تشرين ثاني ١٩٨٣ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان الملاحظات السابقة الذكر قد اخذت بعين الاعتبار احد اطراف المعادلة المتوازنة وهو دعم الصمود ولكن ماذا عن الطرف الاخر ؟ ماذا عن عدم الاضرار بمعالج المنتجين في الضفة الشرقية ؟ .

ليس من المعقول ان يستوعب الاردن بمفرده الفائض الكلي لمنتجات الارض المحتلة ولكن لو تم انشاء مركز تسويق عربي لمنتجات الارض المحتلة (١) في الاردن يتولى عملية استقبال الفائض بالكامل ويقوم بسد احتياجات الاردن بالدرجة الاولى كون ان الهياكل الانتاجية في الضفتين تتخذ صورة تكاملية - الى حد ما - بالرغم من نمو القاعدة الانتاجية في الضفة الغربية بشكل منفصل منذ اكثر من عشرين عاما .

اما ما يتبقى لدى هذا المركز من فائض ، فيتم توزيعه على الدول العربية بشكل الزامي خصوصا وان هذا الفائض لا يشكل الا نسبة ضئيلة من مستوردات العالم العربي .

---

(١) انظر : -

منظمة التحرير الفلسطينية ، جدوى انشاء مركز تسويق عربي لمنتجات الارض المحتلة . دراسة غير منشورة، - عمان الاردن - ايلول ١٩٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (١٤)

بعض الصادرات الزراعية والصناعية للاردن عـــــام ١٩٨٥

بمـــــلايـــــين الـــــدولارات

	القيمة بالمليون دولار	نسبتها الى المجموع الكلي للصادرات من السلع
الصادارات الزراعية	٣ر٧٨	٦٢٪
الصادرات من الحمضيات	٢ر٢٤	٨٤٪
الصادرات من زيت الزيتون	٧ر٠	٩٠٪ *
صادرات ومنتجات السمنة والالبان	٤ر١٨	٩٠٪ *

يشير الجدول السابق الى اهمية الجسور المفتوحة بالنسبة لتجارة الارض المحتلة الخارجية ، كما يشير الى اهمية السلع الزراعية في الصادرات الكلية والبالغة ١ر٦٢٪ حيث يمكننا من هذه النسبة ان نستنتج نقطتين هامتيـــــن : -

** تم تقدير هاتين النسبتين وذلك على اساس ان ما ينتج من هذه السلع هي لتلبية حاجـــــة السوق المحلي وما يصدر عبر الجسور المفتوحة حيث ان الصادرات من هذه السلع تجد معوقات كثيرة (ان لم تكن ممنوعة) في الدخول للسوق الاسرائيلية خصوصا وان هناك صناعة اسرائيلية مشابهة كما ان الصادرا ت عبر الموانيء والمطارات تتركز حول الصادرات الزراعية حيث تشكل الحمضيات ما يزيد على ٨٠٪ من هذه الصادرات .

ظهرت قيمة الصادرات من زيت زيتون عام ١٩٨٥ متدنية وذلك لكون ان محصول الزيتون يتذبذب بشكل متفاوت بين سنة واخرى . حيث بلغت قيمة الصادرات للاردن من زيت الزيتون عام ١٩٨٤ ما قيمته (٢٧) مليون دولار بينما كانت عام ١٩٨٣ (٦ر١٣) مليون دولار وعام ١٩٨٢ ما قيمته (١ر٣٢) مليون دولار ..... وهكذا

المصدر : Judea Samaria and Gaza Area Statistics (Quarterly) Various volumes

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- المشكلة التسويقية التي تعاني منها منتجات الارض المحتلة حيث تعتبر الجسور المفتوحة المنفذ التسويقي الرئيس لتجارة الارض المحتلة الخارجية ، وقد سبق ان تعرضنا الى القيود المفروضة على حجم المستوردات من السلع عبر الجسور .

٢- ضرورة تسهيل عملية دخول منتجات الارض المحتلة عبر الجسور المفتوحة خصوصا وان هذه المنتجات تتركز حول المنتجات الزراعية (سريعة العطب) وقد سبق ان اشرنا الى تعقيدات اجراءات مرور السلع عبر الجسور .

ان الالتزام العربي بفائض منتجات الارض المحتلة (١) يأتي ضمن دور هادف وبناء تجاه القضية الفلسطينية ، هذا الدور الواضح الذي يتخذ منحا جديدا وتوجها سليما ضمن نظرة شمولية اكثر وبعد اعمق ، وحتى تكون هذه النظرة كما وصفناها فلا بد ان ترتكز على صورة واضحة وجلية لواقع المقاطعة العربية : -

ان الواقع الفعلي لاجهزة المقاطعة الموجودة في بعض الدول العربية ينبئنا ان عملية اختراق المنتوجات الاسرائيلية للاسواق العربية امر سهل وخصوصا وان هناك بعض الدول العربية لم تنشيء حتى الان مكاتب للمقاطعة لديها ولم تصدر قانونا للمقاطعة كدول المغرب العربي (٢) .

---

(١) بلغت قيمة الواردات الزراعية للوطن العربي عام ١٩٨٥ ما قيمته (٢٤ر٣٣) مليار دولار في حين بلغت الواردات الزراعية لدول مجلس التعاون الخليجي حوالي ٤٤١٧ مليون دولار في نفس العام . اما قيمة واردات الجزائر من الالبان عام ١٩٨٥ فتقدر بنحو (٣٨١) مليون دولار شكلت ما نسبته ٢١٪ من واردات الوطن العربي في ذلك العام ، وكذلك فان قمية واردات السعودية من الالبان قد بلغت (٢٨٩) مليون دولار شكلت نسبة ١٧٪ اما واردات مصر من الالبان فبلغت نحو (٢٥٢) مليون دولار شكلت نسبة ١٤٪ .

المصدر : -

الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومؤسسات اخرى ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ١٩٨٧ ص ١٦٤ .

(٢) منظمة التحرير الفلسطينية ، قوانين المقاطعة العربية وانعكاساتها على اقتصاد الاراضي المحتلة مصدر سابق - ص ١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما ان عملية اختراق المنتوجات الاسرائيلية للاسواق العربية لا تتم عن طريق الجسور المفتوحة - الى حد ما - وانما تتم عن طريق الشركات الاجنبية في امريكيا واوروبا التي تصدر الى الدول العربية بشهادات منشأ مزورة . من هنا فانه يمكن القول بأن عدم الارتياح العربي - بعض الدول - للاستيراد من الارض المحتلة عبر الجسور المفتوحة امر لا مبرر له . هذا بالاضافة الى ان تكلفة استيراد الدول العربية من طريق الجسور المفتوحة اقل من تكلفة الاستيراد عن طريق الشركات الامريكية والاوروبية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤ - ٤ السوق الاوروبية المشتركة وتجارة المناطق المحتلة (المفاوضات مع السوق) :

تطلق لفظة " المجموعة الاوروبية " على مجموعة الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة والتي تأسست عندما قامت ست دول اوروبية غربية هي : المانيا الغربية ، ايطاليا ، بلجيكا ، فرنسا ، لوكسمبورغ وهولندا بالتوقيع على ما يعرف باتفاقية روما في عام ١٩٥٧ والتي تنص على حق كافة الدول الاوروبية في الانضمام لعضوية المجموعة ، ذلك بعد الموافقة الجماعية للدول الاعضاء بهذا الخصوص ففي عام ١٩٧٣ انضمت لعضوية السوق دول اخرى هي : - ايرلندا ، بريطانيا ، الدنمارك كما انضمت اليونان رسميا في مطلع عام ١٩٨١ وانضمت ايضا كل من البرتغال واسبانيا في بداية عام١٩٨٦ ، لتضاعف عضوية تلك المجموعة الاقتصادية الاوروبية من ست دول الى اثنتي عشرة دولة (١)

ترتبط دول السوق الاوروبية المشتركة مع كافة دول البحر المتوسط (عدا البانيا وليبيا)باتفاقيات تعاون اقتصادية تجارية في معظمها ، وذلك في اطار السياسة الاقتصادية الشاملة والمتوازنة التي تبنتها فيانهاية عام ١٩٧٢ ، الداعية الى اعفاء صادرات دول البحر المتوسط الصناعية من الرسوم الجمركية ومنح الصادرات الزراعية تنزيلات جمركية تتراوح ما بين ٤٠ - ٨٥٪ بخصوص بعض المنتجات الزراعية كالحمضيات مثلا (٢) .

لقد كانت اولى تلك الاتفاقيات الاقتصادية من نصيب اسرائيل فيحزيران ١٩٧٥ ثم تلا ذلك سلسلة من اتفاقيات مشابهة مع كل من مالطة وقبرص والجزائر والمغرب وتونس ومصر ولبنان وسوريا والاردن . اما بخصوص الاراضي المحتلة فقد استثنيت من سياسة البحر المتوسط لدول السوق الاوروبية المشتركة اذ ان تطبيق الاتفاقية الاوروبية الاسرائيلية على المناطق المحتلة يعتبر بمثابة الاعتراف بالاحتلال ذاته ، كما انه لم يكن من الممكن ايضا من الناحية العملية تطبيق الاتفاقية الاوروبية الاردنية على الضفة والقطاع في ظل الاحتلال الفعلي الاسرائيلي .

تنبهت دول السوق الاوروبية المشتركة لموقفها التمييزي بحق الارض المحتلة نتيجة الظروف السياسية السائدة ، فما كان بوسعها سوى ان تعبر عن استعدادها لتقديم مساعدات اقتصادية للاجئين الفلسطينيين عن طريق منظمات دولية ، ثم نمت وتوسعت هذه المساعدات عقب بيان البندقية عام ١٩٨٠ ، والذي ينص بعبارة صريحة على اعتراف دول السوق الاوروبية المشتركة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والى

---

(١) نايف ابو خلف ، "المجموعة الاوروبية والاراضي المحتلة"، صحيفة القدس ١٩٨٦/١١/٢٠ .

(٢) نايف ابو خلف ، - مصدر سابق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في محادثات السلام [١] وفي ٢٧ تشرين الاول " اكتوبر " ١٩٨٦ اتخذت دول السوق الاوروبية المشتركة ضمن مبادرتها المنعقدة في التاريخ المذكور والداعية الى تقديم مساعدة مالية للسكان العرب في الارض المحتلة يتراوح حجمها بين ٥ر٣ - ٤ مليون دولار سنويا والى منحهم نظاما تجاريا بصفة فردية وقرارا يقضي بمنح صادرات الضفة والقطاع الى اسواق المجموعة الاوروبية تسهيلات جمركية خاصة ، اسوة بالمنتوجات الاسرائيلية والاردنية ومنتوجات بقية دول البحر المتوسط.[٢] الا انها تشترط تزويد المنتوجات بشهادات منشأ تثبت نشأة السلع في الاراضي المحتلة بحيثتكون هذه الشهادة موقعة من قبل وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية [٣] .

وهنا تكمن العقبة الاساسية ، اذ ان اسرائيل تشترط لموافقتها على تصدير هذه المنتوجات مرورها بقنوات التسويق الاسرائيلية والتي تسيطر عليها موءسسة (جريسكو) للتأكد من مطابقتها للمواصفات الموضوعة من اجل المحافظة على نوعية المنتجات المصدرة من اسرائيل اذ ان تصدير منتجات ذات نوعية متدنية من شأنه ان يوءدي الى خسارة المنتوجات الاسرائيلية جزءا من اسواقها ، والثقة التي حصلت عليها في الخارج ،والتي تحرص عليها اسرائيل كل الحرص .

---

(١) بلغت حجم المساعدات التي قدمتها السوق الاوروبية للفلسطينيين في الفترة ما بين ١٩٨١و ١٩٨٣ ما يقرب من ٤ ملايين دولار صرف اكثر من نصفه في عام ١٩٨١ ، ثم نمت هذه المساعدات لتبلغ ٥ر٣ مليون دولار عام ١٩٨٤ ادرجت في ميزانية السوق للعام نفسه المصدر : علاقات تجارية ذات صبغة سياسية " السوق الاوروبية المشتركة والاراضي المحتلة " صحيفة النهار ، ٨٧/١٠/١ .

(٢) دخل هذا القرار حيز التنفيذ اعتبارا من ١٩٨٧/١/١ وكانت ردة الفعل الاسرائيلية ان اتخذت سلطات الاحتلال اجراءات لزيادة رسوم الترانزيت وفرض بعض الضرائب الاخرى انظر : الامانة العامة لجامعة الدول العربية وموءسسات اخرى ؛ التقرير الاقتصادي العربي الموحد ١٩٨٧ ص ص ٢٢٠ - ٢٢١

(٣) علاقات تجارية ذات صبغة سياسية - مصدر سابق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما فيما يتعلق بالمنتوجات الصناعية للارض المحتلة فان عدد السلع التي تستطيع ان تنافس المنتجات الصناعية الاسرائيلية فمحدود وقليل حتما . وذلك لتدني النوعية نتيجة ضعف وتخلف القاعدة الانتاجية في الارض المحتلة ، الامر الذى يفسر قلة اهتمام اسرائيل بصادرات الارض المحتلة الصناعية مقارنة بصادراتها الزراعية (١) .

ان مشكلة تصدير منتوجات الضفة والقطاع الى دول العالم الخارجي تبدو بارزة المعالم من خلال محدودية المنافذ التي يمكن ان تنفذ منه هذه المنتجات الى الخارج والمتمثلة بجسر الملك حسين باتجاه الاردن وهي طريق طويلة قد تؤدي الى اتلاف المحاصيل ، او ميناء حيفا في اسرائيل ، وقد اعلنت اسرائيل على لسان سفيرها في بروكسل عقب اجراءات دول السوق الاوروبية المشتركة الاخير قائلا وبلهجة حادة " اذا ما مروا بحيفا ، فانهم يمرون عن طريقنا "(٢) لتؤكد على اهمية موقعها من قرارات السوق الاوروبية المشتركة بشأن الارض المحتلة وانها سيدة الموقف .

تبقى الورقة الرابحة التي يمكن ان يطرحها العرب ككل على مائدة المفاوضات مع السوق الاوروبية المشتركة هي ضرورة الاعتراف بشهادات المنشأ الصادرة عن الغرف التجارية في الاراضي المحتلة دون المرور بوزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية من جهة وضرورة ضغط دول السوق الاوروبية المشتركة على اسرائيل من خلال بروتوكولات التبادل التجاري من جهة اخرى لاجبارها على ان تكون اكثر ليونة واقل تصلبا وعنصرية خصوصا وان قيام علاقات تجارية بين الاراضي المحتلة ودول السوق الاوروبية المشتركة على مستوى واسع النطاق من شأنه ان يكسب الارض المحتلة نتائج طيبة ضمن الامكانيات التالية (٣) :-

١. حصول الاراضي المحتلة على المواد الخام والسلع نصف المصنعة والسلع الاستثمارية .
٢. استيعاب دول السوق للصادرات السلعية من الاراضي المحتلة وحل مشكلة التسويق .
٣. تقديم المساعدات المالية الى اقتصاد الاراضي المحتلة عن طريق بروتوكولات اضافية .
٤. امكانية تدفق رأس المال الاوروبي للارض المحتلة من اجل الاستثمار بعد ان زالت اهم العقبات امام القطاعات الاقتصادية وهي مشكلة التسويق .

---

(١) اهمية السوق الاوروبية المشتركة بالنسبة لاقتصاد الارض المحتلة ، صحيفة القدس ١٩٨٧/٣/٥ .

(٢) علاقات تجارية ذات صبغة سياسية - مصدر سابق .

(٣) اهمية السوق الاوروبية المشتركة بالنسبة لاقتصاد الاراضي المحتلة - مصدر سابق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامـــــــس

اثر الانتفاضة على التجارة الخارجية للمناطق المحتلة

انفجرت الانتفاضة الشعبية المباركة في الارض المحتلة بعد صلاة فجر يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٨ من مسجد جباليا في قطاع غزة ، حيث احتشد الالاف من اهالي غزة الغاضبين للتعبير عن استنكارهم واحتجاجهم على الطريقة الوحشية التي اسفرت عن استشهاد عدد من ابناء غزة ، بعد ان دهمتهم سيارة نقل صهيونية في اليوم السابق ١٩٨٧/١٢/٧ ، ولم يلبث ان انضم لمظاهرة مسجد جباليا الالاف من الطلاب الذين احتشدوا في الجامعة الاسلامية في غزة معلنين بدء انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الصهاينة المحتلين (١).

ولم تقتصر الانتفاضة الفلسطينية على رمي الجنود بالحجارة وحرق الاطارات ومهاجمة السيـــارات العسكرية ..... الخ بل امتدت لتشمل حرمان الاقتصاد الاسرائيلي من كافة الفوائد التي يجنيهـــا من الارض المحتلة من خلال علاقاته الاقتصادية معها او ما يسمى بالانتفاضة الاقتصادية " .

فقد تمخض عن الانتفاضة الفلسطينية مجموعة من القرارات الاقتصادية التي تهدف الى قطع علاقات الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي وبناء القاعدة الانتاجية الوطنية بشكل منفصل ومستقل ، الا ان السلطات الاسرائيلية ردت على هذه الخطوة (المبادرة) بقرارات مضادة ، وبالتالي فإن جملة هذه القرارات قد تركت اثارا واضحة على الاقتصاد الفلسطيني ، ونحن هنا بشأن التعرض للاثار الناجمة عن الانتفاضـــة الاقتصادية على الاقتصاد الفلسطيني خلال هذه الصفحات القليلة .

٥-١ التوجهات الاقتصادية للانتفاضـــــــة .

لقد كانت الانتفاضة المباركة حدثا سياسيا هاما ولم تكن حدثا اقتصاديا محضا . ولما كانت الاحداث السياسية والاقتصادية تتشابك معا فقد تمخض عن الانتفاضة مجموعة من القرارات والاجراءات الاقتصاديـــة بعد ان تنبهت لعظم المكاسب الذى يحظى به الكيان الصهيوني جراء استعمارة لهذه المناطق .

لقد كان الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع احتلالا مربحا من الناحية الاقتصادية ، فهو يمكن الصهاينة من استغلال المناطق المحتلة كسوق اسير لاستيعاب فائض المنتوجات الاسرائيلية وتشغيل طاقة العمـــل العربية باثمان بخسة في الاقتصاد الاسرائيلي واستغلال موارد المناطق المحتلة واهمها الارض الزراعيـــة والمياه بالاضافة الى جملة الضرائب والاتاوات المفروضة قسرا على المواطنين العرب في المناطق المحتلـــة

---

(١) زياد ابو عنيمة، " بل هي فلسطين الاسلامية على مر الدهور وكر العصور " مقالة نشرت في صحيفة الرأي الاردنية بتاريخ ٢٤/١١/١٩٨٨ للرد على مقالة الاستاذ فهمي هويدى ذات العنوان " فلسطين المحررة قبل فلسطين الاسلامية " في عدد سابق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبصورة عامةفان المصادر الاسرائيلية تقدر الجدوى الاقتصادية السنوية لاستغلال اسرائيل للمناطق المحتلة بحوالي ٥ر١ مليار دولار [١] وانطلاقا من هذه الحقيقة فقد جاءت القرارات الاقتصادية للانتفاضة لتجعل من الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع امرا مكلفا وعبئا اقتصاديا ضخما وليشكل القرار الاقتصادي بعدا مركزيا في النزاع العربي الاسرائيلي ، ومن هنا يمكننا ان نلخص هذه القرارات او المطالب بالنقاط التالية [٢] : -

١. المطالبةبالتركيز على استهلاك السلع المحليةوتفضيلها على السلع الاسرائيلية والاجنبية .
٢. مطالبة العمال الفلسطينيين بالتوقف عن العمل في اسرائيل .
٣. تحديد ايام اضرابات شاملة وتحديد فترة فتح المحلات التجارية فيالايام العادية .
٤. مطالبة المكلفين بالتوقف عن دفع الضرائب لسلطات الاحتلال .
٥. مطالبة الموظفين الفلسطينيين العاملين في الدوائر الرسمية مثل الشرطةالسير ، الضرائب ، الجمارك بالاستقالة .
٦. مطالبة مالكي العقارات بتخفيض الايجارات التي تزيد اجرتها السنوية عن ٢٠٠ دينار بمقدار ٢٥٪ .
٧. الدعوة الىالاهتمام بالاقتصاد المنزلي .

٥ - ٢ اجراءات السلطاتالعسكرية المضادة للانتفاضة .

فرضت السلطات العسكرية مجموعة من الاجراءات الامنية والاقتصادية التيانعكست باثار اقتصادية سلبية على اقتصاد الارض المحتلة وذلك بهدف تقليل الاضرار التي لحقت بالاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة ومن ضمن هذه الاجراءات [٣] : -

١- فرض نظام منع التجول على مناطق عديدة ولأيام مختلفة .
٢- فرض حصار اقتصادي على العديد من المناطق وبخاصة القرى .
٣- منع العديد من سكان المناطق من السفر الى الخارج .

---

(١) عمر سعادة ، اثر الانتفاضة الفلسطينية على الاقتصاد الاسرائيلي ، جامد الاقتصادي السنة العاشرة العدد ٧٤ تشرين الاول - تشرين الثاني - كانون الاول ١٩٨٨ ص ٤٥ عن صحيفة دافار الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٨/٤/١١

(٢) عاطف علاونه ، الاثار الاقتصادية للانتفاضة على اقتصاد الاراضي الفلسطينية المحتلة ، جامد الاقتصادي السنة الحادية عشرة العدد ٧٧ تموز - آب - ايلول ١٩٨٩ ص ٨٦ .

(٣) عاطف علاونه ، مصدر سابق - ص ٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- ضرورة ابراز شهادة براءة الذمة من ضريبة الدخل والجمارك والبلديات عند الرغبة في اتمام احدى المعاملات الرسمية مثل الحصول على تصريح خروج ، تجديد رخصة المهنة ، او غير ذلك من المعاملات

٥- اتباع ممارسات ضريبية جديدة مثل وضع الحواجز على الطرق الرئيسية ومطالبة سائقي السيارات بابراز براءة الذمة .

٦- عدم السماح للموظفين العاملين في الدوائر الرسمية بالاحالة او التقاعد وشطب تقاعدهم ومكافآة نهاية الخدمة عند الاصرار على الاستقالة .

٧- التجاوب مع قسم من العمال الفلسطينيين الذين لم يتوقفوا عن العمل في الداخل عن طريق توفير امكانية المبيت في اسرائيل ورفض التجاوب مع العمال الذين يتوقفون عن العمل في ايام الاضرابات .

٨- اغلاق رياض الاطفال والمدارس الخصوصية والحكومية والمعاهد العليا والجامعات في الارض المحتلة .

٩- تقليص الموظفين العاملين في الدوائر الرسمية وبخاصة دائرة الصحة ودائرة التربية والتعليم بحوالي ١٥٪ .

٣- اثر الاجراءات الاقتصادية للانتفاضة على التجارة الخارجية للارض المحتلة .

ان الاجراءات الاقتصادية للانتفاضة تمثل ضربة قاصمة لعرى التشابك الاقتصادي بين الاقتصاد الفلسطيني والاقتصاد الاسرائيلي الذي نسجه الصهاينة خلال عقدين من الزمن بصورة تجعل من هذا التشابك لا يخرج عن علاقة التبعية والانقياد للمخططات الصهيونية فجاءت هذه القرارات والتدابير الاقتصادية لتشكل بدايات سياسية فلسطينية واعية لانعاش الاقتصاد الوطني وتعزيز الاكتفاء الذاتي الفلسطيني .

لقد تركت الاجراءات الاقتصادية للانتفاضة اثار ايجابية على الاقتصاد الفلسطيني ككل كما تركت ايضا اثارا سلبية نجمت عن حرمان الاقتصاد الفلسطيني من المكاسب التي كان يحظى بها من علاقته بالاقتصاد الاسرائيلي حيث تعتبر عوائد العمل العربي في اسرائيل اهم هذه المكاسب[1] . ونحن هنا بصدد التعرض لاثار هذه الاجراءات على التجارة الخارجية للمناطق المحتلة بشكل خاص حيث يمكننا ان نلخص هذه الاثار بالنقاط التالية :-

---

(١) تفيد الدراسات التربية والاسرائيلية ان الحجم الفعلي للعمالة العربية التي استجابت لنداءات الانتفاضة بوقف العمل في اسرائيل خلال سنتي الانتفاضة تبلغ نحو ٣٠٪ من حجم العمالة العربية العاملة في اسرائيل ، ولما كانت عوائد العمل العربي في اسرائيل تشكل نحو ٣٠٪ من الناتج القومي الاجمالي عام ١٩٨٧ فان الانقطاع عن العمل قد سبب انخفاضا في قيمة الناتج القومي الاجمالي بنسبة ١٠٪ كما ساهم في تكوين جيش من العمال العاطلين عن العمل بالاضافة الى انخفاض في مستوى المعيشة لهؤلاء العمال بشكل خاص ولبقية المجتمع بشكل عام ، خاصة وان جميع محاولات الاستيعاب والتعويض سوف لا تستطيع تعويض الدخل الضائع الذي نجم عن توقف هذه الفئة من العمل - انظر عاطف علاونه ؛ مصدر سابق ص ٨٩ - ٩٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- انخفاض الواردات من اسرائيـــل :

لقد استجابت جماهير الشعب الفلسطيني لنداءات الانتفاضة بمقاطعة كافة السلع الكمالية الاسرائيليـة والسلع الضرورية التي يمكن ايجاد بديل لها من انتاج فلسطيني ٠

افادت بيانات نشرها البنك المركزي الاسرائيلي بتاريخ ١١/٢/١٩٨٩ ان واردات الضفة الغربية وقطاع غزة من المنتجات والخدمات الاسرائيلية انخفضت بمقدار ٢٨٣ مليون دولار عام ١٩٨٨ مقارنة مع عـــام ١٩٨٧ ، لتبلغ ٨٦٥ مليون دولار اي بنسبة انخفاض ٨ر٣٢٪[١] ولما كانت واردات الارض المحتلة مـــن اسرائيل تتركز حول المنتجات الصناعية فان انخفاض استيراد المناطق المحتلة من اسرائيل انعكس فـي تدني المبيعات في الانتاج الصناعي الاسرائيلي ، حيث تشير الدراسة التي قام بها اتحاد الغرف التجاريـة في شهر شباط عام ١٩٨٨ ان المبيعات الصناعية انخفضت بمقدار ١٠ - ٢٠٪ ترتب عليها خسارة سنويـة تقدر بـ ٢٠٠ مليون دولار [٢] ومما يجدر ذكره ان القطاعات الصناعية الاسرائيلية التي تضررت بشكـــل كبير هي تلك التي كانت تعتمد في تصريف منتجاتها على سوق الارض المحتلة بالدرجة الاولى نذكر منها : صناعة الاسمنت والنسيج التي تراجعت مبيعاتها بحوالي ٣٠٪ والمواد الغذائية التي تراجعت مبيعاتها بنسب اقتربت من ٣٠٪ في بعض الفروع (زيوت ، لحوم ، سجاير ، وحلويات) والمشروبات الخفيفـــة بحوالي ٩٠٪ ٠ مما جعل الانتاج الصناعي في اسرائيل يتقلص بمقدار ٣٪ عام ١٩٨٨ [٣] و ٦٪ عام ١٩٨٩[٤]

اما الوفر الذي يحققه الميزان التجاري للارض المحتلة بسبب انخفاض الواردات هذه فيقدر بنحـــو ٢٠٠ مليون دولار [٥] سنويـــــــا ٠

ان انخفاض واردات الارض المحتلة الصناعية والتي تضم سلع انتاجية ومواد خام وسلع نصف مصنعة قد سببت حدوث انخفاض في الانتاج الصناعي والزراعي للعديد من المؤسسات في الارض المحتلة تعتمد على المواد الضرورية من السوق الاسرائيلية مثل صناعة البناء ، النسيج ، البلاستيك ، الجلود وغيرها، انعكس ذلك في ارتفاع اسعار المنتوجات المحلية ٠

---

(١) عمرو العملة " الانتفاضة مقدمات التحرر من التبعية التجارية " صامد الاقتصادي السنة الحادية عشرة - العدد ٧٨ - تشرين الاول - تشرين الثاني - كانون الاول ١٩٨٩ ص ٤٤ ٠

(٢) عاطف علاونـــــه - مصدر سابق ص ٩١ ٠

(٣) عمرو العملة - مصدر سابق ص ٤٥ ٠

(٤) احمد سعد، "ماهي تأثرات الانتفاضة الفلسطينية على الاقتصاد الاسرائيلي" صحيفة الاتحاد : بتاريخ ٨٩/١٢/١٠

(٥) عاطف علاونة - مصدر سابق ص ٩١ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما ان الواردات الصناعية من اسرائيل تضم سلعا استهلاكية ايضا فان انخفاض هذه الواردات اتاح الفرصة للموءسسات الوطنية للعمل بطاقة انتاجية اكبر نتيجة زيادة الطلب المحلي على منتجاتها - الامر الذي رفع من كفاءتها الانتاجية وزاد من قدرتها التنافسية بشكل كبير ونذكر من هذه الموءسسات على سبيل المثال : - مصنع ((آرسي)) للمشروبات الخفيفة ، مصنع " صابون اف " في غزة ، مصنع " تاكو" في رام الله وشركتا " سلفانا ، وسنكوت " في رام الله ونابلس اللتان سيطرتا تماما على منتوجات السكريات (١)

٢- انخفاض صادرات الارض المحتلة الى اسرائيل .

انخفضت صادرات الارض المحتلة الى الكيان الصهيوني من ٣٠٤ مليون دولار عام ١٩٨٧ الى ١٧٠ مليون دولار عام ١٩٨٨ اى بنسبة انخفاض ٥٦٪ (٢) اما الاسباب التي ادت الى هذا الانخفاض فاهمها (٣) :-

أ. انخفاض الطلب الاسرائيلي على منتوجات الا رض المحتلة كرد فعل على التطورات داخل الارض المحتلة .

ب. ادت الاضرابات وايام منع التجول وفرض الحصار العسكرى والاقتصادي على العديد من المناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة الى عدم تمكن العديد من المصانع من العمل ، مما انعكس في انخفاض كميات الانتاج بالنسبة للمنتوجات الصناعية من جهة ثم الى عرقلة ومنع قطف وتصدير المنتوجات الزراعية من جهة اخرى كما حدث في بلدة حلحول في منطقة الخليل وتل في منطقة نابلس في صيف عام ١٩٨٨ .

ج. ادى عدم توفر السيولة الكافية في صناديق العديد من المنشآت الصناعية الى وقف العمل في هذه المنشأت الصناعية والزراعية بصورة او بأخرى الامر الذى انعكس في تدني حجم انتاج هذه المنشآت .

د. انخفاض مستلزمات الانتاج من مواد خام وسلع نصف مصنعة التي تستورد من اسرائيل ، وخصوصا الصناعات التي تمثل مرحلة من مراحل الانتاج الاسرائيلي

---

(١) عمرو العملة - مصدر سابق - ص ٤٦ .

(٢) عمرو العملة - مصدر سابق ص ٤٤ .

(٣) عاطف علاونة - مصدر سابق ص ٩٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي تتم على ارض الضفة والقطاع ، اما الاثر الناجم عن انخفاض صادرات الارض المحتلة الى اسرائيل عام ١٩٨٨ فقد نقص الجانب الدائن في الميزان التجاري للارض المحتلة بمقدار ١٣٤ مليون دولار عن العام السابق وبالتالي تخفيض عجز التجارة المنظورة مع اسرائيل بواقع ٦٦ مليون دولار ٠

٣٠ انخفاض واردات الارض المحتلة من الاردن بنسبة ٦٠٪ ومن الدول الاخرى بنسبة ٥٠٪[١] ، حيث تقدر قيمة الانخفاض في هذه الواردات بـ ٣٥ مليون دولار تقريبا [٢] ٠

٤- انخفاض صادرات الارض المحتلة الى الاردن والدول الاخرى ٠ وحيث انه لا توجد معلومات دقيقة عن حجم هذا الانخفاض فاننا نقدر ذلك من خلال تطبيق نسب الانخفاض في واردات الارض المحتلة من هذه الدول على الصادرات لها ويبلغ حجم هذا الانخفاض ما قيمته ٥٤ مليون دولار ٠

وبالتالي فان الاثر النهائي للانتفاضة على التجارة الخارجية للارض المحتلة عام ١٩٨٨ تخفيض عجز ميزان السلع بمقدار ٤٧ مليون دولار ٠

---

(١) يشير د ٠ عاطف علاونة في دراسته الى ان عائدات اسرائيل من الرسوم الجمركية على الواردات من الاردن قد انخفضت بواقع ٦٠٪ ومن الدول الاخرى بواقع ٥٠ ٪ وبناء على هذه النسب تم تقدير قيمة الانخفاض في تجارة الارض المحتلة مع هذه الدول ٠

(٢) تم تقدير هذه القيمة بضرب نسبة الانخفاض في حجم الواردات من الاردن والدول الاخرى عام ١٩٨٥ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٦ النتائـــــــــــــج

لقد كان لحرب حزيران ١٩٦٧ وما ترتب عليها من وقوع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت السيطـرة الاسرائيلية اثر بالغ على مختلف القطاعات الانتاجية في الاقتصاد الفلسطيني فقد ادى ذلك الى حرمـان هذا الاقتصاد من فرص النمو الطبيعي الذى يمكن ان يحظى به اى اقتصاد حر . ومن خلال دراستنـا لاداء القطاعات الاقتصادية في المناطق المحتلة يمكننا ان نلخص الملامح العامة لهذا الاقتصاد بالنقاط التالية : -

١. تدني معدلات نمو الناتج المحلي والقومي الاجماليين ، الامر الذى انعكس على المستوى المعيشي للسكان حيث يصل نصيب الفرد من الناتج القومي الى ١٠٦٧ دولار للضفة و ٧٤٠ دولار للقطاع عـام ١٩٨٥ وهي من المعدلات المنخفضة اذا ما قورنت بدول المنطقة المجاورة .

٢. ضعف مساهمة القطاعات السلعية في الناتج المحلي الاجمالي وهيمنة القطاعات الخدمية التـي يصل متوسط نسبة مساهمتها خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) الى ٥٦٪ ، ٥٣٪ للضفة والقطاع على التوالي ،

٣. ادى ضعف القطاعات السلعية في المناطق المحتلة الى زيادة معدلات البطالة وهروب الايدى العاملة من القطاعات الوطنية الى العمل داخل الاقتصاد الاسرائيلي وشجعت الهجرة الخارجية بحثا عن العمل .

٤. توجه الانتاج الزراعي والصناعي في المناطق المحتلة نحو تلبية حاجة السوق الاسرائيلية ، نتيجـة التدخل المباشر للسلطات الاسرائيلية ومن تلك السياسات الحد من الكميات المستهلكة من المياه ومصادرة الاراضي الزراعية ، وتشجيع قيام بعض الصناعات على حساب الصناعات الاخرى .

اما بالنسبة للتركيب السلعي والتوزيع الجغرافي لتجارة الاراضي المحتلة فانه يمكن استنتاج ما يلي : -

١. شهد اقتصاد الارض المحتلة مزيدا من الانفتاح الاقتصادى على السوق الاسرائيلية بحيث اصبحـت التجارة مع اسرائيل تستحوذ على ما نسبته ٨١٪ من التجارة الخارجية لهذه المناطق ، وتعتبـر السلع الصناعية اهم الصادرات الى السوق الاسرائيلية وكذلك الحال بالنسبة للمستوردات اذ تشكل السلع الاستهلاكية المصنعة والمواد الخام والوسيطة اهم المستوردات من هذه السوق .

٢. تشترط اسرائيل دفع قيمة صادراتها للارض المحتلة بالعملة الصعبة . في حين تدفع قيمة مستورداتها بالعملـة الاسرائيليـة

٣. لم تنم تجارة الارض المحتلة مع الاردن بالشكل المتوقع ، فقد تأثرت هذه التجارة بالسياسـة الاسرائيلية الى حد كبير وبالوضع الاقتصادى في الاردن . وتعتبر المنتجات الزراعية اهم الصادرات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للاردن اذ بلغ متوسط نسبتها من الصادرات الكلية خلال الفترة (٧٠ - ١٩٨٥) نحو ٥٢٪ تقريبا شكلت الحمضيات اهم منتج مصدر واهم الصادرات الصناعية السمنة ومنتجات الالبان وزيت الزيتون، وبالنسبة للمستوردات فان غالبيتها منتجات صناعية شكلت ٨٩٪ من مجمل المستوردات ويعتبر الوقود والورق ومستلزمات الطباعة والحديد ومنتجاته والمواد البلاستيكية اهم هذه المستوردات ٠

٤٠ يتحدد الهيكل العام لاسعار المنتجات الزراعية وبعض المنتجات الصناعية في الارض المحتلة تبعا لحجم الصادرات منها للاردن حيث يتعذر على المنتجين في الارض المحتلة تصدير هذه المنتجات للاسواق الاخرى ، نتيجة القيود المفروضة على حرية التجارة الخارجية لهذه المناطق ، حيث ان حجم الانتاج الحالي يزيد عن حاجة الاستهلاك المحلي كما ان الطاقة الانتاجية المستغلة في معظم المصانع القائمة هناك اقل من الحد الممكن ٠

٥٠ تركزت تجارة الارض المحتلة مع العالم الخارجي حول قيم منخفضة لصادرات الارض المحتلة شكلت المنتجات الزراعية ما نسبته ٩٠٪ منها كمتوسط حسابي خلال الفترة المدروسة ، وتعتبر الحمضيات اهم المنتجات الزراعية المصدرة ٠ اما المستوردات من هذه الدول فقد شكلت المنتجات الصناعية ما نسبته ٩٨٪ في المتوسط تركزت حول السلع الاستهلاكية المصنعة ٠

٦٠ حقق الميزان التجاري للارض المحتلة عجزا كبيرا مع اسرائيل بلغ مجموعة خلال الفترة المدروسة ٤٣٨٦ مليون دولار اى مانسبته ٩٠٪ من العجز الكلي ، اما التجارة مع الاردن فقد حققت فائضا بلغ مجموعة ٧ر١٠١٣ مليون دولار ٠ اما التجارة مع الدول الاخرى فتتميز بحالة العجز ، بلغ مجموعة خلال الفترة المذكورة ما قيمته ٤ر٥٣٥ مليون دولار ٠

اما دراسة ميزان المدفوعات الخاص بالارض المحتلة فان نتائج هذه الدراسة يمكن ان تتلخص بالنقاط التالية : -

١٠ يشير ميزان الخدمات الى وجود فراغ مصرفي ومالي في المناطق المحتلة حيث لا توجد بنوك عربية ولا موءسسات اقراض وتسليف ولا شركات تأمين ، كما يشير هذا الميزان الى ان حوالات العمال الفلسطينيين في الدول العربية والاجنبية تحتل اهمية بالغة ضمن الصادرات من الخدمات والتي تصل نسبتها من مجموع الصادرات من الخدمات خلال الفترة قيد الدرس نحو ٤٩٪ كما ان حوالات العمل العربي في اسرائيل تشكل مصدر د خل جيد للارض المحتلة حيث تصل نسبة هذه الحوالات الى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٣٪ في المتوسط من مجموع الصادرات من الخدمات ٠

٠٢ يحقق ميزان الخدمات فائضا يصل مجموعة الى ٧٧ر٢٨٩٣ مليون دولار خلال الفترة (٦٨ - ١٩٨٥) يساهم في تخفيض العجز المتراكم في ميزان السلع بنسبة ٧٧٪ حيث يصل صافي العجز في ميزان السلع والخدمات الى ١٣ر٨٦٢ مليون دولار ٠

٠٣ تلعب التحويلات غير المستردة الداخلة للارض المحتلة دورا هاما في اقتصاد الارض المحتلة حيث يعتمد عليها في دعم القطاعات الانتاجية والبنية التحتية ، والمجالات الاجتماعية وتتألف هذه التحويلات من : -

تحويلات الحكومة الاردنية وتحويلات الاونروا وتحويلات سلطة الاحتلال وتحويلات الموءسسات الخيرية الامريكية وتحويلات منظمة (UNDP) وتحويلات السوق الاوروبية المشتركة ٠ وتحويلات اللجنة الاردنية المشتركة ٠

٠٤ تحتل الاونروا (UNRWA) المركز الاول ضمن الجهات التي تقدم المساعدة للارض المحتلة حيث تمل نسبة تحويلاتها من مجموع التدفقات الداخلة للارض المحتلة نحو ٣٧٪ تليها تحويلات سلطة الاحتلال بنسبة ٥ر٢٨٪ ثم تحويلات الحكومة الاردنية ١٧٪ وتحويلات اللجنة المشتركة ١٤٪ واخيرا تحويلات الموءسسات الامريكية ومنظمة (UNDP)والسوق الاوروبية المشتركة ٥ر٣٪ ٠

٠٥ يصل صافي مجموع التدفقات الداخلة والخارجة للارض المحتلة خلال الفترة (٦٨-١٩٨٥) الى ٧٣ر١٦٢٦ مليون دولار ، يساهم في تغطية عجز ميزان السلع بنسبة ٤٣٪ واذا ما اضيف الى فائض ميزان الخدمات فانه يحقق فائضا ٠

٠٦ تعمل الاجراءات الاسرائيلية المتبعة بالنسبة للتدفقات النقدية للاراضي المحتلة على الحد من استقطاب رأس المال من اجل الاستثمار ومن حصولها على تحويلات ومساعدات كبيرة كما انها توءثر في اوجه استخدام هذه المساعدات حيث ان اسرائيل تضع العراقيل امام اية مساعدة تقدم الى مشروعات لها مثيل في اسرائيل او ان تكون منتجاتها منافسة لمثيلاتها المنتجة في اسرائيل

٠٧ تهدف الاجراءات المالية والنقدية الاسرائيلية في الارض المحتلة الى اعاقة نمو القطاعات الانتاجية في هذه المناطق لكي تبقى مرتبطة وتابعة للاقتصاد الاسرائيلي كما تهدف ايضا الى إثقال كاهل المواطنين بحيث يتم تفريغ هذه المناطق من سكانها ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالنسبة لدراسة السياسة التجارية ومعطيات السوق المشتركة فانه يمكن استنتاج ما يلي : -

١. تجد صادرات الارض المحتلة للسوق الاسرائيلية قيودا معقدة واجراءات مطولة وتعقيدات كثيرة كما ان عملية التصدير للدول الاوروبية تخضع للسيطرة الاسرائيلية حيث يشترط ان يتم التصدير لهذه الدول من خلال الشركات الاحتكارية الاسرائيلية والتي تحرص على ان لا تشكل هذه الصادرات مركزا تنافسيا للصادرات الاسرائيلية لهذه الدول .

٢. وضعت الحكومة الاردنية اجراءات تنظم عملية دخول منتجات الارض المحتلة عبر الجسور المفتوحة تجاه الضفة الشرقية ، جاءت على شكل قيود تحدد الكميات والنوعيات بالنسبة للمنتجات الزراعية وشروط تصنعية تحدد الصناعات وحجم الانتاج الذى يمكن ان يدخل الى الضفة الشرقية وذلك للتأكد من هوية هذه المنتجات من جهة ولحماية مصالح المنتجين في الضفة الشرقية من جهة اخرى .

٣. تخضع مستوردات الارض المحتلة من الاردن والخارج للتعرفة الجمركية الاسرائيلية ولما كانت معظم هذه المستوردات هي سلع استهلاكية فانها تخضع لمعدلات جمركية مرتفعة وضرائب كثيرة واجراءات تفتيش معقدة وذلك لفك روابط التبادل التجارى بين المناطق المحتلة وهذه الدول .

٤. من الصعب ان تنفذ المنتجات الاسرائيلية للسوق العربية عن طريق الجسور المفتوحة وعملية اختراق السوق العربية تتم عن طريق الشركات الاجنبية التي تمنح المنتجات الاسرائيلية شهادات منشأ مزورة .

٥. هناك قدرة انتاجية كبيرة غير مستغلة في الضفة والقطاع يرجع سببها الى الاجراءات الاسرائيلية المقيدة لحركة نمو القطاعات الاقتصادية وضيق السوق المحلية .

٦. تتميز الاجراءات الاردنية المطبقة على الجسور المفتوحة باجراءاتها الطويلة وثقل اعبائها المالية على المنتجين ، مما يؤدى بقاؤها بصورتها الحاليه الى اضعاف روابط التبادل التجارى بين الضفتين بشكل تدريجي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التوصيـــــــات

(١) استنتجت الدراسة ان احد اسباب العجز الزمن في الميزان التجارى للارض المحتلة هو كبر حجم وقيمة المستوردات من اسرائيل وكذلك استنتجت ان ضعف قاعدة الانتاج السلعـــــي واختلال البنية الهيكلية للناتج المحلي للارض المحتلة ادى الى الاعتماد على الاستيراد ، ولذلك فان الدراسة توصي بضرورة التوجه نحو زيادة حصة الانتاج السلعي وخصوصا الانتاج الصناعي والباحث يؤكد على ضرورة توجه الدعم العربي ورسم السياسات والخطط اللازمة لتوسع وتنويع قاعدة الانتاج السلعي وتشجيع الصناعات الاحلالية ، والصناعات التي تعتمد على منتجـــات القطاع الزراعي وكذلك تشجيع الصناعات القادرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثـة .

(٢) الحث على انتاج الخضراوات في غير المواسم المألوفة اذ من شأن ذلك ان يزيد من الجدوى الاقتصادية لهذه الزراعات كما ان من شأنه ايضا ان يخفف من حدة مشكلة فائض الانتـــاج الزراعي .

(٣) التركيز على التوسع الرأسي في الانتاج الزراعي في قطاع غزة بتقليل نسبة المياه للطن الانتاجي الواحد وذلك باستخدام اساليب رى اكثر كفاءة نظرا لمحدودية المساحة الصالحة الزراعيـــة ومحدودية كميات المياه المسموح باستخدامها بفعل الاجراءات الاسرائيليـــة .

(٤) لعل من اهم اسباب ضعف قاعدة الانتاج السلعي في الارض المحتلة قلة الاستثمارات التـــي يحظى بها هذا القطاع . هذا فان الباحث يوصي بانشاء صندوق استثمار مشترك في الاردن لقبول اموال المغتربين الفلسطنيين في الدول الخليجية والاجنبية تشرف عليه لجنة مختارة من رجال الاعمال والخبراء الاقتصاديين ويتم استثمار الاموال المتاحة للصندوق في مشاريع انتاجية داخل الارض المحتلة من خلال التوسع في منح القروض الانتاجية على اساس مبدأ المشاركـــة في الارباح .

(٥) حفز القطاع الخاص على الاستثمار في مجالات الانتاج الحرفي والمشاريع السياحية لما فـــي ذلك من مردود ايجابي على اقتصاد الارض المحتلة سواءا كان ذلك من خلال التصدير للـــدول الاجنبية او من خلال تشجيع حركة السياحة في الارض المحتلة ، خصوصا وانها ليست حركـة موسمية بل هي مستمرة دون انقطاع ، كما ان مستلزمات هذا التوجه الاستثمارى الا وهي العمالة الرخيصة ، الخبرة الفنية ، والمواد الاولية متوفرة في الارض المحتلة بشكل كبير ومنافس للاســـواق الاخرى وخصوصا اسرائيل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٦) التأكيد على ضرورة ترشيد نشاط الاستيراد من اسرائيل والدول الاجنبية وخصوصا السلع الاستهلاكية لكي يتمكن اقتصاد الارض المحتلة خلال فترة معقولة من تقليل الاعتماد على السوق الاسرائيلية بشكل خاص ٠

اما فيما يتعلق بالمستوردات من المواد الخام ومستلزمات الانتاج الصناعي والزراعي في الاردن والدول الاجنبية فقد تبين لنا تعدد وكبر حجم الضرائب التي تأخذها اسرائيل على هذه المستوردات ومن شأن زيادة اعتماد الارض المحتلة على هذه الاسواق ان يقلل من فائض التجارة مع الاردن ويزيد من عجز التجارة مع الدول الاخرى ،كما من شأنه ان يزيد من العوائد الضريبية التي تجنيها اسرائيل من هذه العملية ،ولا مناص في ظل الظروف الراهنة من ان يستمر الاعتماد على السوق الاسرائيلية في استيراد المواد الخام ومستلزمات الانتاج ،لكونها تعتبر اقل طرق الاستيراد كلفة بالنسبة لاقتصاد الارض المحتلة ،اما بالنسبة لمستوردات الارض المحتلة من العدد والالات الصناعية عن طريق الاردن فان الباحث يرى اعفاء هذه المستوردات من الرسوم والضرائب الجمركية لتخفيف الاعباء المالية على المنتجين في الارض المحتلة كما انها خطوة عملية تساهم في تشجيع قيام صناعات وطنية داخل الارض المحتلة ٠

(٧) اتضح ان ٦٠٪ من الصادرات تذهب لاسرائيل و ٣٢٫٥٪ منها ايضا تذهب للاردن وهذا مؤشر خطر ،اذ ان توقف اسرائيل والاردن عن استيعاب هذه الصادرات ،يضع المنتجين في الارض المحتلة امام مشكلة كبيرة بالاضافة الى مشكلة تراكم فائض الانتاج الزراعي الذى يعاني منه اقتصاد الارض المحتلة ،لهذا فلا بد من القيام باجراء دراسات حول الاسواق الخارجية لتسويق هذه المنتجات في الخارج وخصوصا الدول العربية ،ويقترح انشاء مركز تسويق عربي لمنتجات الارض المحتلة يقام في الاردن ويتولى استيعاب فائض هذه المنتجات بصورة تعوض عن غياب شركات التصدير ،كما نذكر ايضا اهمية مشاركة المنتجات الفلسطنية في المعارض والمراكز التجارية القائمة في الدول العربية والاجنبية حيث يتوقع زيادة الطلب على هذه المنتجات بعد ان يتعرف المستهلك العربي والاجنبي على مستوى جودة منتجات الارض المحتلة

(٨) ضرورة المطالبة بأن تحظى . منتجات الارض المحتلة بمعاملة تفضيلية من قبل الدول العربية واعفائها من الضرائب الجمركية ،والسعي لدى دول السوق الاوروبية المشتركة لتخفيف حدة الضغط الاسرائيلي على قطاع التجارة الخارجية للمناطق المحتلة من خلال الاتفاقيات الثنائية بين اسرائيل وهذه الدول ٠

(٩) لاحظنا ان الشروط التي وضعها الاردن لدخول منتجات الارض المحتلة اليه عبر الجسور المفتوحة لم تأخذ بعين الاعتبار حجم الفائض الفعلي من هذه المنتجات كما انها تحد من عدد الصناعات التي يمكن ان تصدر منتجاتها عبر هذا الطريق بالاضافة الى تقل اعبائها المالية والادارية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على المنتجين في الارض المحتلة لهذا فان الباحث يرى الغاء جميع القيود الكمية على منتجات الارض المحتلة الداخلة للضفة الشرقية عبر الجسور المفتوحة واعفائها من الرسوم المالية والاكتفاء بالتحقق من شهادة المنشأ اذ من شأن ذلك ان يحل مشكلة تراكم فائض الانتاج الزراعي ويفتح المجال امام قيام ونمو صناعات كثيرة تعترضها مشكلة ضيق السوق المحلية كما ان ذلك يؤدي الى تشجيع عودة العمالة العربية للقطاعات الوطنية ، وترك العمل في اسرائيل وبالتالي استغلال الطاقة الانتاجية المعطلة في المصانع القائمة .

(١٠) استنتجت الدراسة ان التحويلات غير المستردة تلعب دورا هاما في اقتصاد الارض المحتلة والاهمية الكبيرة لتحويلات الحكومة الاردنية وتحويلات اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة ويرى الباحث ان الفائدة من هذه التحويلات تكون اكبر لو انها توجهت نحو بناء قاعدة الانتاج السلعي والبنية التحتية بشكل اكبر وتخصيص جزء من هذه التحويلات على شكل حوافز تشجيعية لمنتجي صناعات احلال المستوردات . كما استنتجت الدراسة ايضا ضعف مساهمة المؤسسات الامريكية والسوق الاوروبية المشتركة ومنظمة (UNDP) في هذه التحويلات ، من هنا فان الباحث يوصي بضرورة السعي لدى المؤسسات الخيرية والتطوعية والمنظمات الدولية لتوجيه مزيد من الدعم للارض المحتلة وخصوصا للمراكز المهنية والمعاهد الصناعية المتخصصة لتوفير الكوادر الفنية والادارية التي تتطلبها عملية الانماء الصناعي .

(١١) ضرورة الالتزام العربي الفعلي بمخصصات دعم الصمود وتوسيع نشاط اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة في مجال القروض بصورة تعوض عن غياب شركات الاقراض والتسليف حيث ان الظروف السياسية لهذه المناطق حالت دون قيام مثل هذه الشركات .

(١٢) ان الاعتماد على المعلومات عن اقتصاد الارض المحتلة من مصادر اسرائيلية بالدرجة الاولى يجعل الدراسات المختصة بهذا الاقتصاد لا تعطي صورة حقيقية متكاملة عن الاوضاع العامة من هنا تبرز الحاجة لانشاء مركز لجمع المعلومات عن القطاعات الاقتصادية في الارض المحتلة كما يتولى هذا المركز القيام بالابحاث والدراسات اللازمة لبناء اقتصاد فلسطيني مستقل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (أ)
نصيب الفرد من الإنتاج القومي الإجمالي
في الضفة الغربية وقطاع غزه بالدولارات

السنه	الضفه الغربيه	قطاع غزه وشمال سيناء
١٩٦٨	١٦٩,٧١	١٠٣,٧١
١٩٦٩	٢٠٩,١٤	١٢٢,٥٧
١٩٧٠	٢٤٢,٥٧	١٦٣,٧١
١٩٧١	٣٥١,١٤	٢٢١,١٤
١٩٧٢	٤٣٩,٧٦	٢٨١,٩٠
١٩٧٣	٥٠٠,٢٣	٤٠٥,٧١
١٩٧٤	٨٣٩,٧٦	٥٦٠,٠٠
١٩٧٥	٧٣٢,٩٠	٥٢٥,٣٨
١٩٧٦	٨٧٨,٩٠	٦٣٥,٩٤
١٩٧٧	٨٥٦,٦٥	٦٥٧,٢٨
١٩٧٨	٩٥٣,٧٤	٦٣٩,٧٢
*١٩٧٩	١٠٦٨,٠٩	٨٢٧,٩١
١٩٨٠	١٢٨٠,٧٩	٩٠٦,٦٨
١٩٨١	١١٧٢,٧٥	٩٦١,٦٥
١٩٨٢	١٢٧١,٠٦	٩٧١,٥٨
١٩٨٣	١٢٣٩,٤٨	١٠٦٣,٧٧
١٩٨٤	١٠٩٧,١٩	٨٦٩,٠٥
١٩٨٥	٩٣٧,٣	٧٣٩,٨

* الارقام بعد عام ١٩٧٩ خاصه بقطاع غزه دون شمال سيناء

المصـــــادر :- تم احتسابـــها من

السنوات ١٩٦٨ و ١٩٧١ - ١٩٧٦ من Statistatical Abstract of Israel 1977 , P706
الختي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ من Statistatical Abstract of Israel 1972 , P648
السنوات ١٩٧٧ - ١٩٧٩ من Statistatical Abstract of Israel 1980 , P681
السنوات ١٩٨٠ - ١٩٨٣ من Statistatical Abstract of Israel 1985 , P708
السنوات ١٩٨٤ - ١٩٨٥ من Statistatical Abstract of Israel 1987 , P731

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢)

القوة العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة

السنوات	القوى العاملة الفعلية						عدد السكان في سن العمل			
	العمال المشتغلون		العمال العاطلون عن العمل		مجموع القوى العاملة الفعلية		١٤ سنة فما فوق		١٤ سنة فما فوق لكن خارج قوة العمل الفعلية	
	العدد بالألف	النسبة المئوية	العدد بالألف	النسبة المئوية	العدد بالألف	النسبة المئوية من السكان في سن ١٤ فما فوق (بالألف)	العدد بالألف	النسبة المئوية	العدد بالألف	النسبة المئوية
١٩٦٨	١٢٧,٤	٨٦,٩	١٩,٢	١٣,١	١٤٦,٦	٢٩,٨	٤٩١,٢	٥٢,٣	٣٤٤,٦	٧٠,٢
١٩٧٠	١٧٣,٣	٩٥,٨	٧,٥	٤,١	١٨٠,٨	٣٤,٨	٥١٩,٧	٥٣,٢	٣٣٨,٩	٦٥,٢
١٩٧٥	٢٠٤,٧	٩٩	١,٩	١	٢٠٦,٦	٣٤,٩	٥٩١,٩	٥٣,٨	٣٨٥,٣	٦٥,١
١٩٨٠	٢١٥,٧	٩٨,٧	٢,٨	١,٣	٢١٨,٥	٣٣,٩	٦٤٣,٧	٥٤,٥	٤٢٥,٢	٦٦,١
١٩٨١	٢١٥,٩	٩٩	٢,٢	١	٢١٨,١	٣٣,٦	٦٥٠	٥٤,٢	٤٣١,٩	٦٦,٤
١٩٨٣	٢٥٢,٩	٩٩	٢,٣	١	٢٢٥,٢	٣٤,٥	٦٥٢,٣	٥٣,٣	٤٢٧,١	٦٥,٥
١٩٨٤	٢٣٢,٩	٩٨,٥	٣,٥	١,٥	٢٣٦	٣٤,٦	٦٨٢,٣	٥٤,١	٤٤٦,٣	٦٥,٤
١٩٨٤	٢٤٦,٨	٩٧,٢	٧	٢,٨	٢٥٣,٨	٣٦,٢	٧٠٠	٥٣,٧	٤٤٦,٦	٦٣,٨
١٩٨٥	٢٤٢,١	٩٦,٢	٩,١	٣,٨	٢٥١,٢	٣٤,٨	٧٢٢,٦	٥٤	٤٧١,٤	٦٥,٢

المصدر :- للسنوات (٦٨ - ١٩٨٤) من نفس مصدر الجدول رقم (٣) .

ولسنة ١٩٨٥ احتسبت من Statistical Abstract of Israel 1988 , P 722

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٣)

السنوات	العاملون من الضفة الغربية وقطاع غزة في إسرائيل						نسبة العاملين من الضفة والقطاع في إسرائيل إلى مجموع القوى العاملة الفعلية		
	الضفة الغربية		قطاع غزة		الضفة والقطاع		الضفة الغربية	قطاع غزة	الضفة والقطاع
	العدد بالألف	النسبة المئوية	العدد بالألف	النسبة المئوية	العدد بالألف	النسبة المئوية	٪	٪	٪
١٩٧٠	١٤,٧	٧١,٤	٥,٩	٢٨,٦	٢٠,٦	١٠٠	١٢,٤	٩,٥	١١,٤
١٩٧٥	٤٠,٤	٦٠,٤	٢٥,٩	٣٩,٦	٦٦,٣	١٠٠	٣٠,١	٣٥,٦	٣٢,١
١٩٨٠	٤٠,٦	٥٤,١	٣٤,٥	٤٥,٩	٧٥,١	١٠٠	٢٩,٦	٤٢,٤	٣٤,٤
١٩٨٣	٣٩,٩	٥٢,٦	٣٥,٩	٤٧,٤	٧٥,٨	١٠٠	٢٩,٥	٤٣,٤	٣٤,٨
١٩٨٤	٤٣,٠	٥٤,٤	٣٦,١	٤٥,٦	٧٩,١	١٠٠	٣٠,١	٤٣,٨	٣٥,١
١٩٨٥	٤٨,١	٥٤,٨	٣٩,٧	٤٥,٢	٨٧,٨	١٠٠	٣٢	٤٦,٣	٣٧,٢
*١٩٨٤	٥٤,٢	٥٧,١	٤٠,٧	٤٢,٩	٩٤,٩	١٠٠	٣٣	٤٥,٦	٣٧,٤
١٩٨٨	٤٥,٢	٥٢,٥	٤٠,٩	٤٧,٥	٨٦,١	١٠٠	٢٩,٩	٤٥,١	٣٥,٦

المصدر :- للسنوات (٧٠ - ١٩٨٤) من عبد الفتاح أبو شكر "الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية لعمال الضفة الغربية وقطاع غزة في إسرائيل" منشورات مركز التوثيق والمخطوطات والنشر ، جامعة النجاح الوطنية - نابلس ، نيسان ١٩٨٧ ، جدول رقم (٥ ، ٦) ص (١٠٧ ، ١٠٨) .

ولسنة ١٩٨٥ أحتسبت من Statistical Abstract of Israel 1988 , P 722 .

* ملاحظة :- البيانات لا تتضمن عدد العاملين من القدس العربية في إسرائيل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٤)

تجارة الأراضي المحتلة مع اسرائيل خلال الفترة
(١٩٦٨ - ١٩٧٦) بملايين الدولارات

	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦
المستوردات	٥١,١	٦٧,٤	٨٣,١	١٠١	١٣٨,٣	١٩١,٣	٣١٨,٩	٣٦٢,١	٣٨١,٨
زراعيه	١٤,٣	١١,١	١٦,٦	١٨,٦	٢٢,١	٣٤,٢	٤٧,٦	٥٤,٤	٥٧,٩
صناعيه	٣٦,٨	٥٦,٣	٦٦,٥	٨٢,٤	١١٦,٢	١٥٧,١	٢٧١,٣	٣٠٧,٧	٣٢٣,٩
الصادرات	١٣,٥	١٣,٣	٢٠,٩	٣٠,٢	٤٠,٨	٦٦,٧	١٠٨,٤	١١٩,٧	١٤٠,١
زراعيه	٤,٥	٢,٨	٤,٨	٥,٢	٦,٣	١٥,٦	١٩,٥	١٧,٦	٢٢,٦
صناعيه	٩	١٠,٥	١٦,١	٢٥	٣٤,٥	٥١,١	٨٨,٩	١٠٢,١	١١٧,٥
فائض الاستيراد	٣٧,٦	٥٤,١	٦٢,٢	٧٠,٨	٩٧,٤	١٢٤,٦	٢١٠,٥	٢٤٢,٤	٢٤١,٧
الصادرات الاجماليه للاراضي المحتله	٣٣,٧	٣٩,٣	٤١,٧	٧١	٨٣,٦	١٠٠,٩	١٦٢,٧	١٨٧,٢	٢٢١,٢
المستوردات الاجماليه للاراضي المحتله	٦٧,٥	٨٥,٣	٨٥,٩	١٢٩,٩	١٦٢,٨	٢١٢,٦	٣٥٦,٥	٣٩٧,١	٤٢٢,٦
الصادرات الاجماليه لاسرائيل باستثناء المياه	٤٦٠,٧	٥٤٣,٧	٦٠٨	٧٥٦,٣	٨٥٧,١	٨٤١,٩	١٤٨٦,٧	١٦٦٧,٧	٢٠٠٧,٤
المستوردات الاجماليه لاسرائيل	١١٣٥	١٣٤٦,٣	١٤٨٠,٣	١٨٦٣,٦	٢٠٢٧,٢	٣٠٧٨,٩	٤٣٢٢,٥	٤٢٩٤,٢	٤٢٨٤,٥

* احتسبت الارقام على اساس سعر صرف الليره والشيكل الاسرائيلي مقابل الدولار الوارد في الجدول رقم (١٤) .

* المصـــدر :- احتسبت من :-

للسنوات (١٩٦٨ - ١٩٧٠) من Statistaticl Abstract of Israel 1971 No. 22 Pg 629
للسنة (١٩٧١) من Statistaticl Abstract of Israel 1972 No. 23 Pg 652
للسنوات (١٩٧٢ - ١٩٧٤) من Statistaticl Abstract of Israel 1975 No. 26 Pg 693
للسنتي (١٩٧٥ - ١٩٧٦) من Statistaticl Abstract of Israel 1977 No. 28 Pg 711

* بالنسبه لصادرات ومستوردات اسرائيل الاجماليه احتسبت من
Statistatical Abstract of Israel, various volumes

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع جدول رقم (٤)

تجارة الأراضي المحتلة مع اسرائيل خلال الفترة
(١٩٧٧ - ١٩٨٥) بملايين الدولارات

	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥
المستوردات	٤٣٤,٢	٣٨٨,٦	٤٤٥,١	٥٤٠,١	٦٢٢,٤	٦٠٩,٥	٧١٩,٢	٦١٩,٩	٥٩٨
زراعيه	٦٩,٧	٦٠,٧	٦٧,٣	٨١,٨	٨٤	٧٠,٩	٩١	٩٨,٢	٨٧,٨
صناعيه	٣٦٤,٥	٣٢٧,٩	٣٧٧,٨	٤٥٨,٣	٥٣٤,٤	٥٣٨,٦	٦٢٨,٢	٥٢١,٧	٥١٠,٢
الصادرات	١٤٥,١	١٥٢,٤	١٥٧,٧	٢٠٦,٢	٢٦٥,١	٢٣٩,١	٢٧٤,٩	١٩٥,٧	١٩٢,٢
زراعيه	٣١,٣	٣٣,١	٣٣,٧	٤٥,٩	٤١,٧	٣١,٢	٣٨,٨	٢٣,٩	٢٥
صناعيه	١١٣,٨	١١٩,٣	١٢٤	١٦٠,٣	٢٢٣,٤	٢٠٧,٩	٢٣٦,١	١٧١,٨	١٦٧,٢
فائض الاستيراد	٢٨٩,١	٢٣٦,٢	٢٨٧,٤	٣٣٣,٩	٣٥٧,٣	٣٧٠,٤	٤٤٤,٣	٥٢٤,٢	٤٠٥,٨
الصادرات الاجماليه للاراضي المحتله	٢٣٧,٣	٢٥٤,٨	٢٤٥,٦	٣١٢,٧	٣٦٧,٥	٣٥٨,٥	٣٨١,٦	٢٩٩,٤	٢٨٣,٣
المستوردات الاجماليه للاراضي المحتله	٤٧٥,٥	٤٣٩,٦	٥٠٥,٨	٦١٦	٦٩٠,١	٦٨٤,٣	٧٨٤,٨	٦٨٦,٢	٦٦٧,٩
الصادرات الاجماليه لاسرائيل باستثناء النفط	٢٤٤٥	٢٨٣٣,٩	٣٦٢٤,٩	٤٤٩٤	٤٩٤٠,٤	٤٧٤٦	٤٦١٢,٨	٥٢٢٨,٦	٤٨٢٣,٧
المستوردات الاجماليه لاسرائيل	٥٠٣٦,٤	٦٠٠٩,٣	٧٦٨٣	٨٢٥٤,١	٨٢٨٠,٤	٨٣٧٤,٦	٨٩٤٨,٣	٨٦٠٦,٨	٨٣١٩,٦

* احتسبت الارقام على اساس سعر صرف الليره والشيكل الاسرائيلي مقابل الدولار الوارد في الجدول رقم (١٤) .

المصـــدر :- احتسبت من :-

بالسنوات (١٩٧٧ - ١٩٧٩) من Statistaticl Abstract of Israel 1980 No. 31 Pg 685
بالسنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٢) من Statistaticl Abstract of Israel 1983 No. 34 Pg 767

بالسنة (١٩٨٣) من

Juduea, Samaria and Gaza Area Statistics Vol. XV 1985 Pg. 7

بالسنتين (١٩٨٤ - ١٩٨٥) من

Juduea, Samaria and Gaza Area Statistics Vol, XVII 1987 Pg. 7

* بالنسبه لصادرات ومستوردات اسرائيل الاجماليه احتسبت من
Statistatical Abstract of Israel, various volumes

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٥)

تجارة الأراضي المحتلة مع الأردن خلال الفترة
(١٩٦٨ - ١٩٨٥) بملايين الدولارات

السنه	المستوردات			الصادرات			فائض التصدير	المستوردات الاجماليه للاردن	الصادرات الاجماليه للاردن
	زراعيه	صناعيه	المجموع	زراعيه	صناعيه	المجموع			
١٩٦٨	٣,٨	١,٤	٥,٢	٧,٥	٨	١٥,٥	١٠,٣	١٦١	٣٤,١
١٩٦٩	٤,٩	٢,٢	٧,١	٨,٥	١١,٢	١٩,٧	١٢,٦	١٨٩,٧	٣٣,٤
١٩٧٠	١,١	٢,٢	٣,٢	٩	٨,٢	١٧,٢	١٤	١٨٤,٥	٢٦,١
١٩٧١	٠,٧	٢,٦	٣,٣	٨,٥	١٤,٦	٢٣,١	١٩,٨	٢١٤,٦	٢٤,٧
١٩٧٢	١	٣,٦	٤,٦	١٤,٢	١٤,٧	٢٨,٩	٢٤,٣	٢٦٧	٣٥,٣
١٩٧٣	١	٣	٤	١٠,٧	٩,٧	٢٠,٤	١٦,٤	٣٢٩,٩	٤٢,٧
١٩٧٤	٠,٨	٤,٥	٥,٣	٢٠,٢	٢٠,٣	٤٠,٥	٣٥,٢	٤٩٨,٤	١٢٥,٦
١٩٧٥	٠,٢	٤,٨	٥,٢	٢٧,١	٢٣	٥٠,١	٤٤,٩	٧١١,٣	١٢١,٨
١٩٧٦	٠,٢	٣,٦	٣,٨	٣٥,٦	٢٩,٩	٦٥,٥	٦١,٧	١٠٢٩	١٥٠,٢
١٩٧٧	٠,٣	٤,١	٤,٤	٥٨	٢١,٦	٧٩,٦	٧٥,٢	١٤٤٧,٢	١٩١,٩
١٩٧٨	٠,٣	٤,٦	٤,٩	٥٦,٨	٣٥,٩	٩٢,٧	٨٧,٨	١٥٧١,٣	٢١٩,٦
١٩٧٩	٠,٤	٤,٢	٤,٦	٤٦,٩	٣٢	٧٨,٩	٧٤,٣	٢٠٠٥,٢	٢٨٠,٨
١٩٨٠	٠,٥	٤,٥	٥	٤٣,٢	٥٢,٨	٩٦	٩١	٢٣٢٨,٤	٣٩٠,٦
١٩٨١	٠,٢	٦,٧	٦,٩	٤٦,٢	٤٨,٤	٩٤,٦	٨٧,٧	٣٠٩٩,١	٥٠٠,١
١٩٨٢	٠,٤	٨	٨,٤	٥٥,٥	٥٨,٣	١١٣,٨	١٠٥,٤	٣٢٥٠,٣	٥٢٨
١٩٨٣	٠,٣	٧	٧,٣	٤٣,٤	٥٠,١	٩٣,٥	٨٦,٢	٣٠٤٧	٤٤٢,١
١٩٨٤	٠,١	٨,١	٨,٢	٤٨,٤	٥٠	٩٨,٤	٩٠,٢	٢٧٩٣,٦	٦٨٠,٧
١٩٨٥	٠,٣	٨,٤	٨,٧	٤٨,٦	٣٦,٨	٨٥,٤	٧٦,٧	٢٧٣١,٩	٦٤٩,٢

* احتسبت الأرقام على اساس سعر صرف الدينار الأردني مقابل الدولار الوارد في الجدول رقم (١٤).

* احتسبت من نفس مصادر الجدول رقم (٤).

* بالنسبه للصادرات والمستوردات الاجماليه للاردن فقد احتسبت للسنوات (١٩٦٨ - ١٩٨٣) من :-

- البنك المركزي الاردني بيانات احصائيه سنويه (١٩٦٤ - ١٩٨٣) عدد خاص بمناسبة مرور عشرين عاما على تاسيس البنك المركزي جدول رقم (٢٨ ، ٢٩)

- و لسنتي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ من البنك المركزي الاردني النشره الاحصائيه الشهريه المجلد الثالث والعشرون العدد ١٢ كانون اول ١٩٨٧ جدول رقم (٣٨ ، ٣٩)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٦)
تجارة الأراضي المحتلة مع الدول الأخرى خلال الفترة
(١٩٦٨ - ١٩٨٥) بملايين الدولارات

السنة	المستوردات			الصادرات			فائض الاستيراد
	زراعية	صناعية	المجموع	زراعية	صناعية	المجموع	
١٩٦٨	٦,٨	٤,٤	١١,٢	٤,٤	٠,٣	٤,٧	٦,٥
١٩٦٩	٧,٧	٣,١	١٠,٨	٥,٩	١,٤	٧,٣	٤,٥
١٩٧٠	٨,٨	٣,٩	١٢,٧	٦,٧	٠,٤	٧,١	٥,٦
١٩٧١	١٠,٧	٩,٨	٢٠,٥	١٥,٦	٠,٦	١٦,٢	٤,٣
١٩٧٢	٣,٣	١٦,٦	١٩,٩	١٣,٦	٠,٤	١٤	٥,٩
١٩٧٣	٢,١	١٥,٤	١٧,٥	١٣,٥	٠,٤	١٣,٩	٣,٦
١٩٧٤	٤,٧	٢٧,٧	٣٢,٤	١٣,٦	٠,٧	١٤,٣	١٨,١
١٩٧٥	١٠,٥	١٩,٦	٣٠,١	١٦	١,٤	١٧,٤	١٢,٧
١٩٧٦	١٥,١	٢٢	٣٧,١	١٤,٧	١	١٥,٧	٢١,٤
١٩٧٧	٨,٤	٢٨,٦	٣٧	١١,٧	١	١٢,٧	٢٤,٣
١٩٧٨	٤	٤٢,١	٤٦,١	٨,٤	١,٣	٩,٧	٣٦,٤
١٩٧٩	٥,٩	٥٠,١	٥٦	٨,٢	٠,٩	٩,١	٤٦,٩
١٩٨٠	٥,٥	٦٥,٥	٧١	٨,٦	١,٥	١٠,١	٦٠,٩
١٩٨١	٤,٦	٦٠,٢	٦٤,٨	٦,٤	١,٤	٧,٨	٥٧
١٩٨٢	١٠,٢	٥٦,١	٦٦,٣	٤,٨	٠,٨	٥,٦	٦٠,٧
١٩٨٣	١٢,٤	٥٥	٦٧,٤	٧	١,١	٨,١	٥٩,٣
١٩٨٤	١٠,٧	٤٧,٤	٥٨,١	٤,٢	١,١	٥,٣	٥٢,٨
١٩٨٥	١٤	٤٧,٢	٦١,٢	٤,٧	١	٥,٧	٥٥,٥

المصدر :- احتسبت من نفس مصادر الجدول رقم (٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (٧)

الصادرات والمستوردات الاجماليه لكل من اسرائيل والاراضي المحتله والاردن خلال الفتره (١٩٦٨ - ١٩٨٥) بملايين الدولارات

السنه	الصادرات الاجماليه للاراضي المحتله	الصادرات الاجماليه لاسرائيل (باستثناء الماس)	الصادرات الاجماليه للاردن	المستوردات الاجماليه للاراضي المحتله	المستوردات الاجماليه لاسرائيل	المستوردات الاجماليه للاردن
١٩٦٨	٣٣,٧	٤٦٠,٧	٣٤,١	٦٧,٥	١١٣٥	١٦١
١٩٦٩	٣٩,٣	٥٤٣,٧	٣٣,٤	٨٥,٣	١٣٤٦,٣	١٨٩,٧
١٩٧٠	٤١,٧	٦٠٨	٢٦,١	٨٥,٩	١٤٨٠,٣	١٨٤,٥
١٩٧١	٧١	٧٥٦,٣	٢٤,٧	١٢٩,٩	١٨٦٣,٦	٢١٤,٦
١٩٧٢	٨٣,٦	٨٥٧,١	٣٥,٣	١٦٢,٨	٢٠٢٧,٢	٢٦٧
١٩٧٣	١٠٠,٩	٨٤١,٩	٤٢,٧	٢١٢,٦	٣٠٧٨,٩	٣٢٩,٩
١٩٧٤	١٦٢,٧	١٤٨٦,٧	١٢٥,٦	٣٥٦,٥	٤٣٢٢,٥	٤٩٨,٤
١٩٧٥	١٨٧,٢	١٦٦٧,٧	١٢١,٨	٣٩٧,١	٤٢٩٤,٢	٧١١,٣
١٩٧٦	٢٢١,٢	٢٠٠٧,٤	١٥٠,٢	٤٢٢,٦	٤٢٨٤,٥	١٠٢٩
١٩٧٧	٢٣٧,٣	٢٤٤٥	١٩١,٩	٤٧٥,٥	٥٠٣٦,٤	١٤٤٧,٢
١٩٧٨	٢٥٤,٨	٢٨٣٣,٩	٢١٩,٦	٤٣٩,٦	٦٠٠٩,٣	١٥٧١,٣
١٩٧٩	٢٤٥,٦	٣٦٢٤,٩	٢٨٠,٨	٥٠٥,٨	٧٦٨٣	٢٠٠٥,٢
١٩٨٠	٣١٢,٧	٤٤٩٤	٣٩٠,٦	٦١٦	٨٢٥٤,١	٢٣٢٨,٤
١٩٨١	٣٦٧,٥	٤٩٤٠,٤	٥٠٠,١	٦٩٠,١	٨٢٨٠,٤	٣٠٩٩,١
١٩٨٢	٣٥٨,٥	٤٧٤٦	٥٢٨	٦٨٤,٣	٨٣٧٤,٦	٣٢٥٠,٣
١٩٨٣	٣٨١,٦	٤٦١٢,٨	٤٤٢,١	٧٨٤,٨	٨٩٤٨,٣	٣٠٤٧
١٩٨٤	٢٩٩,٤	٥٢٢٨,٦	٦٨٠,٧	٦٨٦,٢	٨٦٠٦,٨	٢٧٩٣,٦
١٩٨٥	٢٨٣,٣	٤٨٢٣,٧	٦٤٩,٢	٦٦٧,٩	٨٣١٩,٦	٢٧٣١,٩
المجموع	٣٦٨٢	٤٦٩٧٨,٨	٤٤٧٦,٩	٧٤٧٠,٤	٩٣٣٤٥	٢٥٨٥٩,٤

المصـــدر :-

* بالنسبه لصادرات ومستوردات الاراضي المحتله واسرائيل فقد احتسبت من
Statistatical Abstract of Israel Various Volumes

* بالنسبه لصادرات ومستوردات الاردن فقد احتسبت :-
- للسنوات (١٩٦٨ - ١٩٨٣) مـــن :-
البنك المركزي الاردني بيانات احصائيه سنويه (١٩٦٤ - ١٩٨٣) عدد خاص بمناسبة مرور عشرين عاما على تاسيس البنك المركزي جدول رقم (٢٨ ، ٢٩)
- والسنتي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ من
البنك المركزي الاردني النشره الاحصائيه الشهريه المجلد الثالث والعشرون العدد ١٢ كانون اول ١٩٨٧ جدول رقم (٣٨ ، ٣٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (٨)

تحويلات الحكومه الاردنيه للجهه الغربيه حسب جهات واوجه التمويل خلال الفتره ١٩٦٧ - ١٩٨٥

بالمليون دولار

السنه	الرواتب	التقاعد	الايجارات	التربيه والتعليم والصحه	دعم الصمود	الاوقاف	دعم البلديات والمجالس القرويه	قروض بكفالة الحكومه للمجالس البلديه والقرويه	المجموع
١٩٦٧	٤,٢	١,٤	٠,٤٢	٠,٩٨	٤,٢	٠,٢٨	١,٤	٠٠٠	١٢,٨٨
١٩٦٨	٧,٠	١,٥٤	٠,٤٢	١,١٢	٥,٦	٠,٢٨	١,٤	٠٠٠	١٧,٣٦
١٩٦٩	٧,٢٨	١,٦٨	٠,٤٢	١,٢٦	٤,٢٠	٠,٢٨	١,١٢	٠٠٠	١٦,٢٤
١٩٧٠	٧,٧	١,٨٢	٠,٤٢	١,٤	٢,٨	٠,٢٨	٠,٩٨	٠٠٠	١٥,٤٠
١٩٧١	٣,٣٦	١,٩٦	٠,٤٢	١,٥٤	٢,٨	٠,٢٨	١,١٢	٠٠٠	١١,٤٨
١٩٧٢	١,٧	٢,١	٠,٤٢	١,٧	٢,٨	٠,٣٤	١,٢٦	٠٠٠	١٠,٣٢
١٩٧٣	١,٩٨	٢,٤٤	٠,٤٦	١,٩٨	٣,٢	٠,٩٨	١,٢٢	١,٥٢	١٣,٧٨
١٩٧٤	١٠,١٩	٢,٧	٠,٤٨	٢,٢٣	٣,٨٢	١,٣٤	٣,١٨	٤,٧٨	٢٨,٧٢
١٩٧٥	١٠,٠٣	٢,٥٨	٠,٤٦	٢,٢٨	٤,٥٦	١,٠٣	١,٣٢	١,٣٥	٢٣,٦١
١٩٧٦	١٠,٣	٢,٥٨	٠,٤٥	٢,٤٢	٤,٥٥	١,٦	٢,٢٧	١,٢١	٢٥,٣٨
١٩٧٧	١١,١٥	٢,٧	٠,٤٨	٢,٧	٤,٧٨	١,٧٥	٢,٠٧	١,١٢	٢٦,٧٥
١٩٧٨	١٢,٣٣	٢,٩١	٠,٥١	٣,٠٨	٥,١٤	١,٩٥	٢,٥٩	١,٣٧	٢٩,٨٨
١٩٧٩	١٢,٥٩	٢,٨٩	٠,٥١	٣,٢٣	٥,١	٢,٠	٢,٥٥	١,٣٦	٣٠,٢٣
١٩٨٠	١٢,٣٦	٢,٧٦	٠,٤٩	٣,٢٥	٤,٨٨	١,٩٨	٢,٤٤	١,٣٠	٢٩,٤٦
١٩٨١	١١,٥٤	٢,٥١	٠,٤٤	٣,١١	٤,٤٤	١,٨٦	٢,٢٢	١,١٨	٢٧,٣
١٩٨٢	١١,٤٣	٢,٤٣	٠,٤٣	٣,١٤	٤,٢٩	١,٨٦	٢,١٤	١,١٤	٢٦,٨٦
١٩٨٣	١١,٠٨	٢,٣٠	٠,٤١	٣,١١	٤,٠٥	١,٨١	٢,٠٣	١,٠٨	٢٥,٨٧
١٩٨٤	١٠,٩٧	٢,٢٢	٠,٣٩	٣,١٣	٣,٩٢	١,٨٠	١,٩٦	١,٠٤	٢٥,٤٣
١٩٨٥	١٠,٩٤	٢,١٦	٠,٣٨	٣,١٨	٣,٨٢	١,٨١	١,٩١	١,٠٢	٢٥,٢٢
المجموع	١٦٨,١٣	٤٣,٦٨	٨,٤١	٤٤,٨٤	٧٨,٩٥	٢٣,٥١	٣٥,١٨	١٩,٤٧	٤٢٢,١٧

المصدر :-*المعلومات للسنوات (١٩٦٧ - ١٩٧٧) من :- محمد بدور وعيسى جمعه "الاحوال الماليه والمصرفيه في الجهه الغربيه وقطاع غزه المحتلين" اللجنه المشتركه والجمعيه العلميه الملكيه حزيران ١٩٨٥ ص ١٠٤ عن دائرة الموازنه العامه حيث تم تحويل الارقام من الدينار الاردني الى الدولار حسب معدلات الصرف الوارده في الجدول رقم ( )

*المعلومات للسنوات (١٩٧٨ - ١٩٨٥) قدرت على اساس :-الرواتب:- زيادة ١٠٠ الف دينار كل سنه ، التقاعد:- نسبة معدل الانفاق بـ ٨٥,٠ مليون دينار ، الايجارات:- نسبة معدل الانفاق بـ ١٥,٠ مليون دينار ، التربيه والتعليم والصحه:- زيادة ٥٠ الف دينار كل سنه ، دعم الصمود:- نسبة الدعم على طول الفتره بـ ١,٥ مليون دينار ، الاوقاف:- زيادة ٢٠ الف دينار كل سنه ، دعم المجالس البلديه والقرويه:- نسبة الدعم سنويا بمقدار ٧٥,٠ مليون دينار ، القروض بكفالة الحكومه للمجالس البلديه والقرويه:- نسبتها بمقدار ٤٠,٠ مليون دينار .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٩)

مساهمة بعض المؤسسات الخيريه التطوعيه الامريكيه في بعض المشروعات الانمائيه داخل الاراضي المحتله خلال الفتره ١٩٧٧ - ١٩٨٣ حسب حجم الانفاق على القطاع ونسبة المساهمه فيه

	الزراعه	المياه	الخدمات الاجتماعيه	الصحه	التعليم	الطرق	الكهرباء	الصناعه	المعاهدات والخدمات الانمائيه	توزيع الاطعمه	المجموع
	منطقة تنمية المجتمع CDF										
القيمه بالمليون دولار	٦,١٣٦	٦,٨١٠	١,٥٤٩	٠,٩٤٠	٠,٥١٠	١,٢٠١	٠,٠٠٩	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٧,١٥٥
النسبه %	٣٥,٨	٣٩,٧	٩,٠	٥,٥	٣,٠	٧,٠	٠,١	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٠٠,٠٠
نسبة مساهمة المؤسسه من انفاق بقية المؤسسات	٢١,٥	٤٩,٠	٧٥,٣	١٥,٥	٩,٦	٥٧,٨	٠,٥٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٢٥,٨
	منطقة خدمات الرفاه الهاجولينيه CRS										
القيمه بالمليون دولار	٠,٧٤٤٩٥	٠,٣٤٤٨١٦	٠,٤٤٩٢٧٨	٠,١١٨٠٤٢	٢,٤٠٦٤٨٧	٠,٩٧٧٨٨٣	٠,٤٢٠٥١٧	٠٠٠	٠٠٠	٤,٥٠٠	٩,١٩١٥١٨
النسبه %	٠,٨	٣,٨	٤,٩	١,٣	٢٦,٢	٩,٦	٤,٦	٠٠٠	٠٠٠	٤٩,٠٠	١٠٠,٠٠
نسبة مساهمة المؤسسه من انفاق بقية المؤسسات	٠,٣	٢,٥	٢١,٨	١,٩	٤٥,٤	٥٢,٢	٢٠,٨	٠٠٠	٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٣,٨
	منظمة امريكيا - الشرق لاادنس للمساعدة اللاجئين ANERA										
القيمه بالمليون دولار	٢٢,٣١٩	٦,٧٣٤	٠,٦٠٠	٥,٠٠٠	٢,٣٧٩	٠٠٠	١,٥٩١	١,٩٢٥	٠,١٨٨	٠٠٠	٤٠,١٩٦
النسبه %	٥٥,٥	١٦,٨	٠,١	١٢,٤	٥,٩	٠٠٠	٤,٠	٤,٨	٠,٥	٠٠٠	١٠٠,٠٠
نسبة مساهمة المؤسسه من انفاق بقية المؤسسات	٧٨,٢	٤٨,٥	٢,٩	٨٢,٥	٤٤,٩	٠٠٠	٧٨,٧	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٠٠٠	٦٠,٤
المجموع بالمليون دولار	٢٨,٥٢٩٤٩٥	١٣,٨٨٨٨١٦	٢,٠٥٨٢٧٨	٦,٠٥٨٠٤٢	٥,٢٩٥٤٨٧	٢,٠٧٨٨٨٣	٢,٠٢٠٥١٧	١,٩٢٥	٠,١٨٨	٤,٥٠٠	٦٦,٠٥٢٥١٨

المصدر

"(Meron Benvenisti "U.S. Goverment Funded projects in the West Bank and Gasa (1977 - 1983

(Palestine sector) Working paper No. 13 The West Bank Data base project, 1984 Table No.(3)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (١٠)

المستخدمون من الأرض المحتلة في اسرائيل حسب القطاع ومتوسط الأجر اليومي بالأرقام وبالعملة الاسرائيلية خلال الفترة (١٩٦٩ - ١٩٨٥)

السنوات	قطاع الزراعة		قطاع الصناعة		الانشاءات		اخرى		مجموع عدد العاملين في كل القطاعات بالألاف
	عدد العاملين	متوسط الأجر اليومي	عدد العاملين	متوسط الأجر اليومي	عدد العاملين	متوسط الأجر اليومي	عدد العاملين	متوسط الأجر اليومي	
١٩٦٩	٢,٢	٨,٣	١	٩,٣	٤,٦	١١,٥	١,٢	٩,٥	٩
١٩٧٠	٥	١٠	٢,٣	١١,١	١٠,٨	١٣	١,٧	١٠,٦	١٩,٨
١٩٧١	٧,٥	١١,٥	٥	١٢,٣	١٧,٤	١٤,٧	٣,٢	١١,٩	٣٣,١
١٩٧٢	١٢,١	١٥,٤	٩	١٥,٦	٢٥,٣	١٩,١	٤,٤	١٤,٨	٥٠,٨
١٩٧٣	١١,٧	٢٠,٦	١٠,٩	٢١,٦	٣٠,٨	٢٥,١	٥,٩	١٩,١	٥٩,٣
١٩٧٤	١٣	٢٣,٧	١١,٧	٢٨,٧	٣٥,١	٣٢,٢	٦,٧	٢٧	٦٦,٥
١٩٧٥	٩,٢	٣٣,٩	١١,٩	٤٢,١	٣٥,٢	٤٧,٤	٧,٦	٤٠,١	٦٣,٩
١٩٧٦	٩,٩	٤٢,٧	١٢,٦	٥١,٦	٣٢,٢	٥٨,٢	٨,٥	٥٠,٩	٦٣,٢
١٩٧٧	١٠,١	٥٦,٧	١٣,٣	٦٩,٢	٢٨,٤	٧٧,٧	١٠,٢	٦٩,٢	٦٢
١٩٧٨	١١,٤	٨٦,٦	١٥	١١٠,٢	٣٠,٦	١٢٠,٥	١٠,٤	١٠٨,٥	٦٧,٤
١٩٧٩	١١	١٥٨	١٦,٧	٢٠٢,٢	٣٤	٢٣١,٤	١١,٣	٢٠٠,٧	٧٣
١٩٨٠	١٠,١	٣١,٨	١٥,٦	٣٨,٧	٣٥,١	٤٤,٨	١٢,٤	٣٧,٧	٧٣,٢
١٩٨١	٩,٤	٧٦,٧	١٣,٧	٩٩,٤	٣٨,٢	١٢٠,٤	١٢,٦	١٠٣,٥	٧٣,٩
١٩٨٢	١٠	١٩٠	١٣,٨	٢٣٦	٤٠,٩	٢٧٠	١١,٩	٢٣١	٧٦,٦
١٩٨٣	١٠,٥	٠,٤٨	١٦	٠,٥٨	٤٣,٣	٠,٦٥	١٤,٥	٠,٥٧	٨٤,٣
١٩٨٤	١٢,٦	١,٦٨	١٦,١	٢,٣١	٤٢,٨	٢,٥٦	١٥,٤	٢,٣٧	٨٦,٩
١٩٨٥	١٣,٨	٧,٣٥	١٥,٧	٩,١٥	٤١,٤	١٠,٤٧	١٥,٢	٩,٥٩	٨٦,١

المصـــدر :-

للسنوات (١٩٦٩ - ١٩٧٤) من Statistatical Abstract of Israel 1975 , NO.26 , P 706

للسنوات (١٩٧٥ - ١٩٧٩) من Statistatical Abstract of Israel 1980 , NO.31 , P 700

للسنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٥) من Statistatical Abstract of Israel 1986 , NO.37 , P 710

ملاحظـــة :- الأرقام الخاصة بمتوسط الأجر اليومي في جميع القطاعات بالليرة الاسرائيلية للسنوات (١٩٦٩ - ١٩٧٩) وبالشيكل الاسرائيلي للسنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٢) وبالشيكل الاسرائيلي الجديد للسنوات (١٩٨٣ - ١٩٨٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــــم (١١)

التوزيع القطاعي للمساعدات المقدمه الى الأراضي المحتله من وكالة الاونروا UNRWA وبرنامج الامم المتحده UNDP (لسنوات متعدده) وبملايين الدولارات

القطـــــــاع	الاونروا خلال الفتره ١٩٧٩ - ١٩٨٥		منظمة UNDP خلال الفتره ١٩٨٠ - ١٩٨٦	
	المبالغ بالمليون دولار	النسبه المئويه	المبالغ بالمليون دولار	النسبه المئويه
الزراعه	-	-	١,٥	١٧
المياه / المجاري	-	-	٢,٢	٢٥
خدمات اجتماعيه	-	-	٠,٧	٨
الصحه	٧٩,٤	١٩,٥	٢,٨	٣١,٨
التعليم	٢٢٥,٣	٥٥,٣	١,٥	١٧,١
الطرق / النقل / البلديات	-	-	-	-
الكهرباء	-	-	-	-
الصناعه	-	-	٠,١	١,١
صندوق الرعايه الوطنيه (١)	-	-	-	-
الرفاه الاجتماعي (دين ، ثقافـــه)	٥٦,٧	١٣,٩	-	-
الاسكان	٢,٣	٠,٦	-	-
اخـــرى	٤٣,٤	١٠,٧	-	-
المجمـــوع	٤٠٧,١	١٠٠	٨,٨	١٠٠

(١) تشمل المساعدات الحالات التاليه :-

ا - الخريجين العاطلين عن العمل
ب - الموظفين الذين فصلتهم سلطات الاحتلال
جـ - البيوت التي نسفتها سلطات الاحتلال

المصـــدر :-

الامانه العامه للجنه الاردنيه الفلسطينيه المشتركه لدعم الصمود مؤشرات احصائيه اساسيه حول فلسطين المحتله عمان ١٩٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٣)

إجمالي الإنفاق الفعلي من صندوق دعم الصمود موزعاً حسب القطاع للسنوات من عام ١٩٧٩ - ١٩٨٨ .

القطاع	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	المجموع
الزراعة	١,٣٨٩,٠٠٠	١,١١٠,٠٠٠	٢,٢٥١,٥٢٩	٣,٦٠٢,٣٥٠	١,٢١٤,١٨٩	١,٥٦٨,٧٤٩	١٦٥,٦٩٩	-	-	-	١١,٣٠١,٥١٦
الصناعة	-	٣٠,٠٠٠	١,٦٥٣,٥٣٣	٣,٨٥٨,٩٠٠	٥٧٣,٠٠٠	٣٧٧,٧٣٣	٦٤١,٥٨٢	-	٣٨,٠٠٠	-	٧,١٧٢,٧٤٩
المياه	٨٥٧,٠٠٠	٧٢٩,١٥٠	٤٢٠,٨٠٠	٢٣٧,٣٥٠	٨٩,٥٠٠	-	٣٠٢,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٧,٠٠٠	-	٢,٦٥٢,٨٠٠
الكهرباء	٢,٣٦٨,٥٠٠	٢,٠٣٥,٢٠٠	٧٣٤,٩٤٨	٢,١٢٣,٨٢٢	٨٨٧,٦٠٦	١,٠٠٨,٠٠٠	١,٦٧٢,٠٠٠	-	١٢,٠٠٠	-	١٠,٨٤٢,٠٧٦
النقل والمواصلات	٢٦٢,٠٠٠	١,٣٨٤,٨٠٠	٧٩٠,٠٠٠	١,٢٩٣,٧٠٠	٨٥,٠٠٠	٢٩,٥٠٠	١٠٢,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	-	-	٤,٠٦٧,٠٠٠
الإسكان	-	٣,٩٥٠,٤٠٥	٣,١١٧,٨٢٢	١٢,٦٢٦,٧٦٢	٧٤٢,٧٣٠	٤٥٤,٩٨٦	٣,١٩٢,٠٧٩	٧٦,٢٦٨	٣٤,١٨٢	٣٢٤,٦٥٠	٢٤,٥١٩,٨٨٤
التربية والتعليم	٢,٥١١,٤٥٣	٤,٢٢١,٤٥٥	٥,٦١٨,٣٠٠	٦,٠٤٦,٣٤٨	٧,٢٨٤,٣٩٠	٤,٦٨٢,٢٥٠	٦,٥٢٨,١٥٠	١,٠٥٠,٥٠٠	٢,٤٧٧,٣٢١	٢,٣٦٦,٥٠٠	٤٢,٧٩٥,٦٦٧
الصحة العامة	٢٩٣,٠٠٠	٥٨٤,٣٠٠	٥١٤,٥٠٠	٨٣٨,٧٥٠	٤٥٠,٢٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٥٥,٠٠٠	١٥,٠٠٠	-	٤٨٠,٠٠٠	٣,١٣٠,٧٥٠
المجالس البلدية + تنظيم هيكلي	١,٤٦٥,٠٠٠	٧,٢٦٧,٥٠٠	٤,٤٥٦,٦٢٥	٥٠,٠٠٠	٣٣٧,٥٠٠	٥٥,٠٠٠ ١٠,٠٠٠	٢٥٢,٢٠٠ ٤٦,٩٠٠	- ١٠,٠٠٠	- ٢٠,٠٠٠	٣٠,٠٠٠ ٢٠,٠٠٠	١٤,٠١٣,٨٢٥ ١٠٦,٩٠٠
الخدمة الإجتماعية	١,٠١٧,٤٢٥	٢,٠٤٢,٥٠٠	٢,٩٣٣,٨٧٥	١,٨٣٥,٩٥٠	١,٨٠٦,٦٠٥	١,٧٧٦,٨٧٥	١,٢٧٧,٢٢٥	١٢٠,٠٠٠	٩٩٥,٠٠٠	١,٨٤٠,٠٠٠	١٥,٦٤٥,٤٥٥
الأوقاف الإسلامية	٤٨٥,٠٠٠	١٠٥,٠٠٠	٨٧,٠٠٠	٣٤,٠٠٠	٦٥,٠٠٠	٥,٥٠٠	٢١٠,٥٣١	٤٨,٠٠٠	٢٤٥,٠٠٠	١٦٦,٠٠٠	١,٤٥١,٠٣١
المشاريع المنفذة جزئياً	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٦٠,٥٠٠	٦٠,٥٠٠
صندوق الرعاية الوطنية والطوارئ	-	٨٨٣,٣٣٠	١,٢٦٦,٢٢٥	١,٩١٣,٢٧٤	١,٧٠٩,١١٦	٢,٦٩٦,٧٢٤	٣,٥٩٥,٤٨٦	٣٩٥,٢٦٦	١,١٤٢,٨١٣	١,١٦٤,٢٥٤	١٤,٧٦٦,٤٨٨
الإدارة والدراسات	٣٩,٩٠٠	١٩٩,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠	٢٨٦,٣٢١	٢٤٠,٩٨٦	٢٧٦,١٠٠	٢٦٠,٠٠٠	٣٩٠,٠٠٠	٣٩٦,٢٧٢	٣٢,٠٠٠	٢,٢٦١,٥٧٩
المجموع	١٠,٧٨٨,٢٧٨	٢٤,٦٤٢,٦٤٠	٢٣,٩٩٥,١٥٧	٣٤,٧٤٧,٥٢٧	١٥,١٨٥,٨٢٢	١٣,٠٣٢,٤١٧	١٨,٤٠٠,٨٥٣	٢,١٤٤,٠٣٤	٥,٣٦٧,٥٨٨	٦,٤٨٣,٩٠٤	١٥٤,٧٨٨,٢٢٠

المصدر : اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة / المكتب الفني عمان / الأردن ١٩٨٨ .

آخر الكشف بتاريخ (٣١ / ٧ / ١٩٨٨)

وعدل بتاريخ ٨ / ١٠ / ٨٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــــدول رقـــــم (١٣)

التدفقات المـاليه للاقطار الملتزمه تجاه صندوق دعم الصمود

خـــــلال الفتره ١٩٧٩ - ١٩٨٨/١٢/٣١

الدولـــــه	اجمالي المستحقات	اجمالي التحويلات	اجمالي المبالغ التي لم تحول
السعوديه	٢٨٥,٧١٤,٠٦٠	٢٢٨,٥٧١,٢٤٨	٥٧,١٤٢,٨١٢
الكويت	١٥٧,١٤٢,٧٩٠	٦٨,٠٩٥,٢١٢	٨٩,٠٤٧,٥٧٨
الامارات العربيه المتحده	١١٤,٠٠٠,٠٠٠	٤٥,٦٠٠,٠٠٠	٦٨,٤٠٠,٠٠٠
العراق	١٤٨,٥٨١,٣٤٠	٣٩,٦٢١,٦٩٠	١٠٨,٩٥٩,٦٥٠
قطـــر	٦٥,٧١٤,٢٨٠	٢١,٩٠٤,٧٦٠	٤٣,٨٠٩,٥٢٠
الجزائر	٧٠,٠٠٠,٠٠٠	١٥,٠٠٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠,٠٠٠
ليبيا	١٥٧,٣٠٠,٠٠٠	١١,٦٣٠,٥٦٠	١٤٥,٦٦٩,٤٤٠
المجموع (دولار)	٩٨٨,٤٥٢,٤٧٠	٤٣٠,٤٢٣,٤٧٠	٥٦٨,٠٢٩,٠٠٠
المجموع (دينار)	٣٣٠,٩٠٨,٧٢٠	١٤٢,٦٥٢,٥٤٩	١٨٨,٢٥٦,١٧١

المصـــــدر :- الامانه العامه للجنه المشتركه "خلاصة المنجزات في عشر سنوات (١٩٧٩ - ١٩٨٨)" اللجنه الاردنيه الفلسطينيه المشتركه عمان - الاردن نيسان ١٩٨٩ . كشف رقم (١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (١٤)
سعر صرف الدينار الاردني والليره الاسرائيليه مقابل الدولار

السنوات	دينار اردني/دولار	الليره اسرائيليه/دولار
١٩٦٨	٠,٣٥٧١	٣,٥
١٩٦٩	٠,٣٥٧١	٣,٥
١٩٧٠	٠,٣٥٧١	٣,٥
١٩٧١	٠,٣٥٧١	٣,٥
١٩٧٢	٠,٣٥٧١	٤,٢
١٩٧٣	٠,٣٢٨	٤,٢
١٩٧٤	٠,٣١٤	٤,٢
١٩٧٥	٠,٣٢٩	٦,٥
١٩٧٦	٠,٣٣٠	٨١٨م شيكل قديم/دولار
١٩٧٧	٠,٣١٤	١,١١٢
١٩٧٨	٠,٢٩٢	١,٧٩
١٩٧٩	٠,٢٩٤	٢,٧٧
١٩٨٠	٠,٣٠٧٥	٥,٦٤
١٩٨١	٠,٣٣٨	١٢,٤٠
١٩٨٢	٠,٣٥٠٥	٢٦,٤٩
١٩٨٣	٠,٣٧٠٥	٦٤,٦٤
١٩٨٤	٠,٣٨٣٥	٣٥٧,٤٣
١٩٨٥	٠,٣٩٣٣	١,٢٧٦٤شيكل جديد/دولار

المصدر :- بالنسبه لسعر صرف الدينار الاردني فقد اخذ :-
للسنوات (١٩٦٨ - ١٩٧٢) من
"United Nation "Monthly Bulletin of Statistics"
February 1973 Vol XXVII No.2 P.217
للسنوات (١٩٧٣ - ١٩٨٣) من البنك المركزي الاردني بيانات احصائيه سنويه (٦٤ - ١٩٨٣) عدد خاص صدر بمناسبة مرور عشرين عاما على تاسيس البنك المركزي الاردني جدول رقم (٢٠).
لسنتي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ من البنك المركزي الاردني "النشره الاحصائيه الشهريه" المجلد الثالث والعشرون العدد ١٢ كانون اول ١٩٨٧ جدول رقم (٥٨).
بالنسبه لسعر صرف الليره الاسرائيليه فقد اخذت من :-
"Israel Central Bureau of Statistics
Statical Abstract of Israel, Various Volumes.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع باللغة العربية

١- الكتب

(١) ابو رجيلي ، خليل؛ التجمعيات في فلسطين المحتلة منظمة التحرير الفلسطينية مركز الابحاث بيروت ١٩٧٢

(٢) ابو سمره ، ابراهيم؛ هيمنة إسرائيل على تجارة الضفة الغربية وقطاع غزة وسبل مواجهتها الجمعية العلمية الملكية كانون ثاني ١٩٨٣ .

(٣) ابو شكر ، عبد الفتاح؛ الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية لعمال الضفة الغربية وقطاع غزة في إسرائيل .منشورات مركز التوثيق والمخطوطات والنشر- جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ، نيسان ١٩٨٧

(٤) ابو النمل، حسين؛ الصناعة الإسرائيلية .دار الطليعة للطباعة والنشر الطبعة الأولى بيروت ، لبنان ١٩٧٩

(٥) بسيسو، فواد؛ تاثير المقاطعة الإقتصادية العربية على الإقتصاد الإسرائيلي .دائرة الأبحاث والدراسات -البنك المركزي . الطبعة الاولى . الاردن ١٩٧١

(٦) بنفنيستي ، ميرون؛ الضفة الغربية وقطاع غزة - بيانات وحقائق اساسية .دار الشرق للطباعة والنشر الطبعة الأولى عمان / الاردن ١٩٨٧ .

(٧) حشيش ، عادل؛ العلاقات الإقتصادية الدولية .الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية / مصر ١٩٨٢

(٨) الحوراني ، عبد الله؛ قطاع غزة ١٩ عاما من الإحتلال .دار الكرمل للنشر والتوزيع الطبعة الأولى عمان / الاردن ١٩٨٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٩) ربابعة ، غازي ؛ إقتصاديات الضفة الغربية ومحاولات الهيمنة الإسرائيلية ، منظمة التحرير الفلسطينية الطبعة الأولى عمان / الأردن ١٩٨٧

(١٠) زغلول ، إسماعيل ؛ تحويلات الأردنيين وتأثيرها على الإقتصاد الأردني ، دائرة الأبحاث والدراسات ، البنك المركزي الأردني آب ١٩٨٤

(١١) الساكت ، بسام وآخرون ؛ الإقتصاد الأسير ، الجمعية العلمية الملكية الأردن تشرين الثاني ١٩٨٠

(١٢) صقر ، محمد ؛ دراسات في الإقتصاد الإسرائيلي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٧٥

(١٣) صقر ، محمد ؛ التجارة الخارجية لإسرائيل ، موسسة الرسالة للطباعة والنشر بيروت - لبنان ١٩٧٠ .

(١٤) العامري ، عنان ؛ التطور الزراعي والصناعي الفلسطيني ١٩٧٠ بحث إحصائي ، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث ، بيروت ، لبنان ١٩٦٥

(١٥) العتوم ، شفيق ؛ مقدمة في الأساليب الإحصائية ، مطبعة التاج عمان / الأردن ١٩٨٥

(١٦) عميرة ، محمد ومصطور ، بسام ؛ إنعكاسات الإجراءات الإقتصادية الإسرائيلية ، الجمعية العلمية الملكية - عمان / الأردن كانون الثاني ١٩٧٨

(١٧) عورتاني ، هشام ؛ تقييم إجمالي لمشاكل تسويق المنتوجات الزراعية في المناطق المحتلة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس شباط ١٩٨٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٨) كمال ، ريما، إقتصاديات المناطق المحتلة ، الجمعية العلمية الملكية عمان / الأردن أيار ١٩٧٥

(١٩) منصور ، انطوان، إقتصاد الصمود ترجمة حنا الفاوي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر الطبعة الأولى بيروت ١٩٨٤ .

(٢٠) هلال ، جميل ، الضفة الغربية :- التركيب الإجتماعي والإقتصادي (٤٨ - ١٩٧٤) منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث بيروت كانون الثاني ١٩٧٤

٢- دراسات وأبحاث منشورة

(٢١) ابو كشك ، بكر، "الصناعة العربية في المناطق المحتلة" بحث طرح للنقاش في مؤتمر التنمية من اجل الصمود ونشر في كتاب الملتقى الفكري العربي ، القدس تشرين ثاني ١٩٨٣ .

(٢٢) ابو كشك ، بكر، " الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة " صامد الإقتصادي السنة الخامسة العدد ٣٣ تشرين أول ١٩٨١ .

(٢٣) بدور ، محمد وابراهيم ، عيسى، " الأحوال المالية والمصرفية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين " اللجنة المشتركة والجمعية العلمية الملكية عمان / الأردن حزيران ١٩٨٥ .

(٢٤) بسيسو ، فؤاد، "آثار الأزمة الإقتصادية على اقتصاديات الوطن المحتل" صامد الإقتصادي السنة السادسة العدد ٤٧ كانون الثاني / شباط ١٩٨٤ .

(٢٥) بسيسو ، فؤاد، "الوطن المحتل بين متطلبات دعم الصمود والتزامات المقاطعة العربية لإسرائيل" شؤون عربية العدد ٤٢ حزيران ١٩٨٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٦) تيم ، صلاح " نحو تطوير مبادىء المقاطعة العربية تجاه الأرض المحتلة" صامد الإقتصادي السنة التاسعة العدد ٦٦ آذار / نيسان ١٩٨٧

(٢٧) الجندي ، إبراهيم " المقاطعة العربية وإثرها على الإقتصاد الإسرائيلي" صامد الإقتصادي العدد ٦٦ آذار / نيسان ١٩٨٧ .

(٢٨) خطاب ، سلطان "أوضاع العمال في الضفة الغربية وقطاع غزة" صامد الإقتصادي السنة السابعة العدد ٥٥ أيار / حزيران ١٩٨٥ .

(٢٩) داوود ، جلال " الخصخصة في قطاع غزة (٦٧ - ١٩٨٠) " صامد الإقتصادي السنة الثالثة العدد ٢٠ أيلول ١٩٨٠

(٣٠) سعادة ، عمر "اثر الإنتفاضة الفلسطينية على الاقتصاد الإسرائيلي" صامد الإقتصادي السنة العاشرة العدد ٧٤ تشرين أول / تشرين الثاني / كانون الاول ١٩٨٨

(٣١) السعدي ، غازي "اساليب الإختراقات الإسرائيلية للمقاطعة العربية" صامد الإقتصادي العدد ٦٦ آذار / نيسان ١٩٨٧

(٣٢) صالح ، عبد الجواد "نحو تطوير المقاطعة العربية لإسرائيل" صامد الإقتصادي السنة التاسعة العدد ٦٦ آذار / نيسان ١٩٨٧

(٣٣) العملة ، عمرو "الإنتفاضة مقدمات التحرر من التبعية التجارية" صامد الإقتصادي السنة الحادية عشر العدد ٧٨ تشرين الاول / تشرين الثاني / كانون الاول ١٩٨٩

(٣٤) عدونة ، عاطف "الآثار الإقتصادية للإنتفاضة على إقتصاد الأرض المحتلة " صامد الإقتصادي السنة الحادية عشرة العدد ٧٧ تموز ، آب ، أيلول ١٩٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٥) غندور ، سعد الدين وآخرون؛" دراسة لواقع الإنتاج والتسويق الزراعي في الضفة الغربية وقطاع غزة " صامد الإقتصادي السنة الخامسة العدد ٤٤ تموز / آب ١٩٨٣.

(٣٦) المصلح ، روز؛ الصناعة في الضفة الغربية ٦٧ - ١٩٧٩ شؤون فلسطينية العدد ٩٩ (شباط ، فبراير) ١٩٨٠

(٣٧) المكتب الفني آفاق التصنيع الزراعي والغذائي في الوطن المحتل اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة عمان / الأردن تشرين ثاني ١٩٨٧

(٣٨) المكتب الفني تنمية القوى العاملة في الوطن المحتل اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة عمان /الأردن تشرين الأول ١٩٨٥

(٣٩) هاركيس ، لورنس " القمع المالي والمصرفي في الضفة والقطاع " صامد الإقتصادي السنة العاشرة العدد ٧٣ تموز / آب ١٩٨٨

٣- دراسات وأبحاث غير منشورة .

(٤٠) الخبراء العرب في الهندسة والإدارة؛ آليات الدمج وسبل فك الإرتباط بين إقتصاديات المناطق المحتلة والإقتصاد الإسرائيلي دراسة غير منشورة تشرين ثاني ١٩٨٥

(٤١) الدباغ ، أسامة؛ الأداء الإقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة بحث غير منشور مقدم للجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة عمان / آب ١٩٨٧

(٤٢) عميرة ، محمد وآخرون؛ إحتمالات العلاقات الإقتصادية والإجتماعية بين الضفة الشرقية والمناطق المحتلة بحث غير منشور الجمعية العلمية الملكية كانون الأول ١٩٨٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٤٣) منظمة التحرير الفلسطينية دراسة جدوى إنشاء مركز تسويق عربي لفائض منتجات الأرض المحتلة ايلول ١٩٨٧

(٤٤) منظمة التحرير الفلسطينية قوانين المقاطعة العربية وإنعكاساتها نيسان ١٩٨٨

٤- تقارير ونشرات رسمية .

(٤٥) الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومؤسسات أخرى؛ التقرير الإقتصادي الموحد عام ١٩٨٧

(٤٦) الأمانة العامة للجنة المشتركة؛ خلاصة منجزات اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة في عشر سنوات عمان / الأردن نيسان ١٩٨٩

(٤٧) الأمم المتحدة؛ التنمية الصناعية في فلسطين اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا - آب ١٩٨٩

(٤٨) البنك المركزي الأردني؛ بيانات إحصائية سنوية (٦٤ - ١٩٨٣) عدد خاص صدر بمناسبة مرور عشرين عاما على تاسيس البنك .

(٤٩) البنك المركزي الأردني؛ النشرة الإحصائية الشهرية المجلد الثالث والعشرون العدد ١٢ كانون اول ١٩٨٧ .

(٥٠) النشرة الصادرة عن وزارة شؤون الأرض المحتلة العدد الثاني عمان / الأردن أيار ١٩٨٧

(٥١) دائرة الشؤون الفلسطينية؛ أزمة الإقتصاد الإسرائيلي وأثر الإنتفاضة الفلسطينية. وزارة الخارجية الأردنية عمان / الأردن آب ١٩٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٥٢) مركز الدراسات الريفية؛ النشرة الإحصائية السنوية للضفة الغربية وقطاع غزة ١٩٨١ (نابلس ، جامعة النجاح الوطنية ١٩٨١)

(٥٣) مركز الدراسات الريفية؛ النشرة الإحصائية السنوية للضفة الغربية وقطاع غزة ١٩٨٣ (نابلس ، جامعة النجاح الوطنية ١٩٨٣)

(٥٤) مركز الدراسات الريفية؛ النشرة الإحصائية السنوية للضفة الغربية وقطاع غزة ١٩٨٥ (نابلس ، جامعة النجاح الوطنية ١٩٨٥)

(٥٥) وزارة شؤون الأرض المحتلة؛ الأوضاع المعيشية في الأراضي المحتلة من شباط ١٩٨٢ - شباط ١٩٨٣ تقرير ملحق إلى بعثة مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية عمان / الأردن .

(٥٦) وزارة شؤون الأرض المحتلة؛ مذكرة حول مراحل ومجالات دعم الحكومة الأردنية للضفة والقطاع عمان / الأردن ١٩٨٨/٣/١٤ .

٥- رسائل جامعية .

(٥٧) المجالي ، محمد؛ تطور التجارة الخارجية في الأردن (٧١ - ١٩٨٥) رسالة ماجستير قدمت في الجامعة الأردنية ، عمان ١٩٨٧ . (غير منشورة)

(٥٨) سالم ، محمود؛ الإتحادات الجمركية بين الدول النامية رسالة دكتوراه قدمت في كلية الحقوق - جامعة القاهرة يوليو ١٩٨١ . (غير منشورة)

٦- الدوريات .

(٥٩) مجلة الأرض دمشق العدد السادس السنة الحادية عشرة ١٩٨٣/١٢/٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٦٠) مجلة الأرض دمشق العدد الثاني عشر السنة الثالثة عشرة ٧ / ٣ / ١٩٨٦ .

(٦١) مجلة الأرض دمشق العدد السابع عشر السنة الثامنة ٢١ / ٥ / ١٩٨١ .

(٦٢) صحيفة الإتحاد بتاريخ ١٠ / ١٢ / ١٩٨٩ .

(٦٣) صحيفة دالشار بتاريخ ١١ / ٤ / ١٩٨٨ .

(٦٤) صحيفة الراي بتاريخ ٢٤ / ١١ /١٩٨٨.

(٦٥) صحيفة الفجر بتاريخ ٢٠ / ١٠ / ١٩٨٩ .

(٦٦) صحيفة القدس بتاريخ ١٤ / ٥ / ١٩٨٦ .

(٦٧) صحيفة القدس بتاريخ ٢٠ / ١١ / ١٩٨٦ .

(٦٨) صحيفة القدس بتاريخ ٥ / ٣ / ١٩٨٧ .

(٦٩) صحيفة النهار بتاريخ ١ / ١٠ / ١٩٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع باللغة الإنجليزية

1 - BOOKS

(1) Arkadi , Brian; Benefits and Burdens A report on the West Bank and Gaza Strip Economies since 1967 . Carnegie Endowment for International peace (New York) 1977 .

(2) Awartani , Hisham; A survey Of Inclustries In The West Bank And Gaza Strip (Birzeit, Birzeit University Puplications , 1979)

(3) Bahiri , Simcha ; Industrialization in West Bank and Gaza Strip West Bank Data Base Project (Jerusalem 1987) .

(4) Benvenisti , Meron; The West Bank Data Base Project American Enterprise Institute For Policy Research . Washington and London 1984 .

(5) Benvenisti , Meron; Attlas of West Bank and Gaza Strip West Bank Data Base Project , (Jerusalem) 1987

(6) Benvenisti , Meron; 1987 Report West Bank Data Base Project (Jerusalem) 1987

(7) Kahan , David ; Agriculture and Water Resources in West Bank and Gaza Strip West Bank Data Base Project (Jerusalem 1987)

(8) Lerner , Abba ; The Economics of Efficiency and Growth Lessons from Israel and West Bank . Cambridge Ballinger 1975

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(9) Meier , Gerald; International Economics : The Theory and Policy Oxford University Press New York - Oxford 1980

(10) Meron , Ruphael; Economic Development in Judea - Samaria and Gaza District (1970 - 1980) Bank of Israel Research Department (Jerusalem) May 1983 .

(11) Peretz , Don; The West Bank : History Politics , Society and Economy Westview Special Studies on the Middle East , Westview Press , Inc., Published 1986 .

(12) Roy , Sara; The Gaza Strip (Survey) West Bank Data Base Project (Jerusalem , 1986)

(13) Royal Scientific Society; The Significance of Some West Bank Resources To Israel (Amman , 1972)

(14) Samara , Adel; The Political Economy of The West Bank (1967 - 1987) published by Kamsin Journal - London Printed in Ramallah - West Bank 1988 .

(15) West Bank Studies; Towards A Data Base Study of Palestinian Needs Amman - Jordan April 1986 .

(16) Zakai , Dan; Economic Development in Judea Samaria and Gaza District (1981 - 1982) Bank of Israel , Research Department Jerusalem April 1985 .

2- Official Publications .

(17) Central Bureau of Statistics; Administerd Territories Statistics (Quarterly) 1972 , 1975 , 1976 , 1977 , 1983 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(18) Central Bureau of Statistics; Judea Samaria and Gaza Area Statistics , Jerusalem 1984 , 1987 .

(19) Central Bureau of Statistics; Statistical Abstract of Israel Jerusalem 1971 , 1972 , 1975 , 1977 , 1980 , 1983 , 1985 , 1986 , 1987 , 1988 .

(20) United Nation; General Assembly Economic and Social Councel The Report of Secretary - General in 22 June 1983 Titled by Living Conditions of The Palestinian People in The Occupied Palestinian Territories .

(21) United Nation; Monthly Bulletin of Statistics , February 1973 No . 2 .

3- Reports .

(22) IBRD; Current Economic Position and Prospects of Jordan' Dec. 18 th 1969 .

(23) Shahar , Haim and Others; Economic Structure and Development Prospects of West Bank and Gaza Strip Report prepared under a grant from the ford foundation published by the Rond corporation , Cambridge , Ballinger C , 1975 .

4- Un Published Papers .

(24) Benevinisti , Meron; U. S. Government Funded Projects in the West Bank and Gaza (1977 - 1983)(Palestinian sector)warking paper No 13 West Bank Data Base Project 1984

(25) Jordan Ministry of Labour; Man Power Development in Jordan .

٣٩١٠٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit